W/S/A

### الكنب بتالامت لية . في بروسته



( صلى الله عليه وسلم)

نايند. الشيخ مريط في الفياد كمني

م المسيد والآداب العربية اكاكاة الاسلامية في بيروت وحمو المجمع الحاس العرابي في دوسق »

الطبعة اارابعة

1979 - 172A

حق أعاد: الطبع محفوظ للموالف

وطسعة المصاح - بي وت

# المكنُّ بتالأهب لية . في بروست:



صنى أنَّه عليه وسلم

ر پی

### الشيخ مصيطبغ الغيلات بني

ه استد دالتمسير والآراب رية كي كالية الإسلامية في پروتومصو به المجمع العلمي الدرف في دمسي ع

الضعة الرابعة

14571 a - P7P1 a

حق اعادة الصع محموض للموالف



---

حمدا لمن جعل آخيار الاواين موعظة للآحرين، وسير الماضين عدة للحاضرين والآتبن ، وصلاة وسالما على رسوله الامين ، قدوة المتقين، وامام المرسلين ، ارسله على حين فاترة من الرسل ، فهدى مه قوماً فسقوا عن الهدي الالهي ، وحادوا عن الوحي القلبي ، وعلى آله واصحامه ، ومن تأدب ما ّدامه ومد ، فلما كانت سيرة هذا الرسول الكريم ، الروثوف الرحيم ، من أهم ما بحب على الامة تلقيه وينغى درسه و مغظه ٬ ولا سيا تلك البابتة التي قضى عليهاكما قضى على اكثر العوام ، ان لاتعرف شيئًا من اخبار نبيها، واحواله واهماله ، وشمائله وفضائله ، دعابي حب الخير لاولئك الموام والطلاب الكرام، ان اضع سيرة وسطاً بين السير ، اذكر فيها ءاتهم معرفته كل مسلم ، متجنباً في ذلك التطويل والتقصير ، طاويًا كشحًا عما لم يصح ، او كان في روايته ضعف من عقل او نقل ، لتكون ذخيرة لطالبيها ، نافعة للراغفيها • فجاءت بحمد الله وافية بالنوض على ما أظن· وكنت ابتدأت بتأليفها درساً فدرساً وكنت ألقي ذلك شفويا تم كتابة على قسم من التلاميذ في الكلية الاسلامية في *بيروت · وقد أود*عت في اثناء الكلام بعض التعليقات الجديرة بالاعتبار *؟* 

فلسفة احوادث المهسة ، وعال بعض الاحوال ، وبيان ععض للامور
 المسكلة - ولما بلغت النباية سميتها :

## خيار المقول في سيرة الرسول ٦٠٠٠ مل اله عليه وسلم

م رأيت بعد ذلك ان اختصرها > لما وجدت من الحاجة الى ذلك > فاختصرة با فى هده الرسالة على وجه الامجار > ولم اذكر فيها سوى شذرات وبهمة من احواله واعماله > مع ذكر جميع غرواته > وضربت صفحاً عن سراياه الا ما كان له نعاق ببعض الفزوات فقد نبهت عليه في الحاشية بعلاءات خاصة وأتبعتها مجاعة ذكرت فيها أولاده وأرواحه وأعمامه وعاته وافراسه وعير ذلك > وهيئه وبعض احلاقه ومعيسته > ئم بنموذج من معجواته > وشى ، خوامع كلمه وسميتها :

«لىاب الحيار في سيرة المختار» صل الله تعليه وسلم

فأسأل المه أن يجملها مقبولة لديه ، انه خبر مسوّول بل لا مسوّول سواه · وقد جعلتها هدية لعوام الامة وتلاميد المدادس ، لتكون لهم عونًا على درس بعض شمائله وأخلاقه وأعماله العطيمة المهمة التي جاء مها صلى الله عليه وسلم ·

مصطفى الغلايبي

ىيروت



# ياجال على عرب قبل لا سلام

#### بلادهم ومواقعها

جزيرة العرب واقعة في الجنوب الغربي من آسياً و أيجط بها البحر الأحر وصَحْرًا البيد المتصلة بترعة السو يسر من غربها والخليخ الفارسي من شرقها وبحر عمان الذي هو قسم من بحر الهند من جنوبها والصحارى الممتدة بين بلاد الشام والفرات من شالها .

ومساحتها ١١٠٠٠٠٠ ميل مُربَّع أوْ ٣١٥٦٥٥٨ كيلو متراً مربعاً أوْ ١٢٦٠٠٠ فرسخ مُربَّع عُود عَلِنا حسابها بالميل والكيلو متر والفرسخ فجاء الحسابُ متقادباً .

ونْفُوسُهَا اثنا عَشَرَ مِلْيُونًا ﴾ وقيلَ عَشَرَةُ مَلَايينَ •

وهي تُعْسَمُ إلى ثمانيةِ أقسامٍ :

القم الاول – الحجازُ ، وهو الواقعُ في الجنوبِ الشرقيِّ من أَدْضِ مُلودِ سينا على ساّحل البحرِ الأَحرِ ، وسُتِّي حجَازاً لأنه حاجزٌ ببن يهاممة ونجد، وبهامة عصورة بين الحبان والبَمن ومكّة المكرِّمة والمدينة المنوّدة من هذا القسم، وفي وسط مكّة مسجدُها الجامع المستى بالحرم والكمية في وسطه ويجانبها الحجرُ الأسود ومكّة هي البلد الذي وليد فيه الرَّسُولُ ونشأ وفيه أكرم بالنبوّة وتُستى أيضاً بَكّة وقيل إنَّ بكة هو بطن مكّة الشي بذلك للأزدام النّاس فيه لأنه يقال: بكّه إذا زحة وتسمى أم القرى وكانت فيه لأنه يقال: بكّه إذا زحة وتسمى أم القرى وكانت فيه لستى في القديم الناس والباسة والبساسة .

وأمَّا المدينةُ المنوَّرَةُ فكانتُ تسمى يَثرِبَ. وهيَ دارُ هِجرَةِ الرَّسُولِ وَقُطْبُ نُصَرَّتِهِ وفيها قَبْرُهُ الطَّاهِ ، ولِكلِّ من مَكةَ والمدينةِ حَرَمٌ لهُ حدُودٌ مَذكورَةٌ في كُتُبِ الْفِقْهِ . وأَدْضُ يَهَامَةَ تُخْسَبُ اليومَ منَ الحجاذِ .

القسم الثاني – اليمنُ: وهو الواقعُ في حَدُوبِ الحجاذِ؟ وفي شِمالِ بِلادُ عَسير ، وفيهِ عِدَةً مُدُن مَشْهورَة بتجارَةِ البُنْ ، وهي نُخا وحُديدةُ وعَدَنُ ، وفيهِ مدينتاسباً ( مارب ) وصَنْما ، وسُيِّيتُ اليمنُ بهذا الأسمِ لوقوعها عن يمين الكَمبة إذا استقبلت المشرق ، كما أنَّ بلادَ الشَّامِ عن شمالها .

القم الثاك – خَضْرَ مُوْتُ فِي شَرْقِ البِمنِ عَلَى سَأَحَلِ

القم الرابع - إُقليمُ مُهْرَةً في شرقِ حضر موتَ •

التسم الخامس - إقاليمُ مُمَانَ المتصلُ بالخليجِ الفادِرِي مِنَ الشِّمالِ ، ومنَ الشَّرْقِ والجنوبِ ببَحر الهندِ ، ويوجدُ فيه قايلُ من النحاس .

القم السابع - نجْ : وأراضيه مرتفعة ، وهُوَ فِي وَسُطِ الْجَرِيرَةِ بِيْنَ الْجَجَازِ والْحُسَا وصَحادى الشَّامِ وإقليم الهامَةِ ، وَهُوَ يَتَّصِلُ بالشَّامِ شِهَالاً والعراق شرقاً والحَجَازِ غرباً واليَامَة جَنوباً ، وأَدْضُهُ أَطْلِبُ أَدْضٍ فِي بلادِ العرَب ،

وَفِي نَجْدِ أَدْضُ العالِيةِ التي كَانَ يَهميها كُأَيْبُ بَنْ وَاثْلِ بْنُودَبِيعَةً ؟ حتى أَفضى ذلك إلى تَتنلهِ ونُشُوبِ حرْبِ البسُوسِ الّتي عَامَتْ أَذْبَعِينَ سَنَةً ؟ وقد ضُرِبَ بها المثل : « أَشَأَمْ مَنْ حَرْبِ الْبَسوسِ » وَفِيهَا جَبَلُ غُكاءً وِ الذي لَم تَدْبُتِ الْعَرَبَيَّةُ الْفُصْحَى بَعْلَ فَ فَسادِهَا إِلاَّ فِي أَهْلِهِ .

وَفِي نَجْدِ كَثِيرٌ مِنَ الْوَاحَاتِ وَالْخَيُولِ الجَمِيلَةِ ( الْمُدُوفَةِ إِللَّهُ نَاكَافَةً . وَالْمُحَدِّلِ ) وهي مَرْنُوبُ فيها في بِلَادِ الدُّنْيَاكَافَةً .

وَفِي جَنُوبِ نَجْدِ أَرْضُ الْيَامَةِ .

القسم الثامن - إِقْلِيمُ الأَحْقَافِ \* وَهُو َ فِي أَدْضِ مُنْخَفِضَةٍ فِي جُنُوبِ بِلادِ الْمَرَبِ وَفِي الْجُنُوبِ الْفَرْيِّ مِنْ عُمَانَ وَيُلْحَقُ بِهِ أَدْضُ الهَامَةِ \* وكانَ هذا الإَفليمُ مَنْنُوراً بِأَقْوَامٍ مِنَ الْجَلِيرَةَ يُقْسَالُ لَهُمْ عَادُ \* وقد أَهَلَكُهُمُ اللهُ يَرِيحٍ عَظِيمَةٍ وأَهَالَ عَلَيْهِمُ الرَّمَالَ .

وكانت جزيرةُ العربِ قديمًا تُشْسَمُ إلى ستةِ أَقْسَامٍ : الحجازِ واليمن ونَجْد ويُهَامَةَ والإحْسَاء واليامة .

فاليامةُ بينَ نَجْدِ واليمنِ وهيّ في جَنْوبِ نَجْدِ بِينَ الإُحْسَاهُ شرقاً والحجاذِ غَرْباً . وَمِنْ مَدَائِنهَا الياَمةُ وَهَجَرُ ؟ وَتُسَمَّى المَرْوض أَيْضاً ؟ لِأَنْها معترضةُ بِين نَجْدِ واليمن .

وتهَامَةُ تُحْسَبُ الْيَوْمَ مِن أَرْضَ الحَجَاذِ كَمَا قَدَّمَنا ﴾ وهي واقعةُ بينَ اليمن ِجَنوباً والحجاز شالاً •

والإحساء تمتد من عُمَانَ إلى أَدْضِ

بُصْرَى وَتُسَمَّى بِالْبَحْرَيْنِ ، وَمِنْ مدَائِنَهَا الإحسَاءُ وَٱلْقَطِيفُ ، والحجَازُ قَدْ دَخَلَ فَيهِ تَهَامَةُ ، واليمن أَنْفَصَلَ عَنْهُ أَقَالِيمِ عَضْرَمُوْتَ وَمُهْرَةً وَعُمَانَ ، ونجدُّ دخل فيه اليامَةُ والإحسَاء ،

### أنسابهم وطبقاتهم

طَبَّقَاتُ الْعَرِبِ لَلَاثَةُ وهي :

الماربة الاولى - أو المرباء وتسمّى الْبَائِدة وهمُ المرب المُطلَّصُ الْاَوْلُونَ وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا تفصيلاتُ الْخَبَادِهِم لِتقادُم السلدِ ، وقدْ كَانُوا شُعوباً وَقَبَائِلَ كَثيرة ، وهم مِنْ ولَدِ إِرْمَ السلدِ ، وقدْ كَانُوا شُعوباً وقبائِلَ : عادُ وَثَمُودُ وَآمِيمُ وَعُبَيْلُ ابن سامِ بن فوح ، وهُمْ يَسْعُ قَبَائِلَ : عادُ وَثَمُودُ وَآمِيمُ وَعُبَيْلُ وَطَلْسُمُ وَجَديسُ وعِمْلِيقُ وَجُرهُمُ الأُولَى وَوَبَارُ ، وَمَنهُم تَعلَّم الساعيلُ جَدُّ الرَّسُولِ الْعَرَبِيَّةَ ، وَهُمْ أَقْدَمُ الأَمْمِ بَعْد قَوْمِ الساعيلُ جَدُّ الرَّسُولِ الْعَرَبِيَّةَ ، وَهُمْ أَقْدَمُ الأَمْمِ بَعْد قَوْمِ الْعَرْبُ مِنْ بَابِلَ لمَّا وَاحْهُمْ فَيها بنو حام ، وقيل انتقادا إلى جزيرة العرب من بابلَ لمَّ واحهم فيها بنو حام ، انتقادا إلى جزيرة العرب من بابلَ لمَّا واحهم فيها بنو حام ، عَلِيم بنو يعرب بن قَدْهَان ، وكانت مَسَاكِتُهُم فِي اليَامة عِنْ البَامة مِنْ الرَّوةِ العَرْبِ ، في اليَامة عِنْ عَرِيةِ العَرْبِ ،

<sup>( ﴿ )</sup> الأكمام : الحميون . والمعرد اطم صميتين

الطبقة الثانية - العَربُ العَارِية - الزَّانِيةُ وَبَعْضُهمُ يستُنيها مِلْلتَمَرَّ بِدِّ ۚ وَهُمْ مِنْ وَلَدِ جُرْهُم ِ بْنِ قَحْطَانَ بْنِ عَابَر ۗ وعابَدُ أَسَمُ هُودِ عَلَيْهِ السَّلاّمُ. وكَانَتْ مَسَاكُنُهُمْ بِالْحَجَاذِ. وَ يُسَمُّونَ أَيْضاً بِالعرَبِ البَانِيَةِ ﴾ لأنَّ مَواطَّنهِمْ كانَتْ في اليمن • ومنَّ الْعَرَبِ المتعرَّبةِ أَوِ العَادِ بَةِ النَّانِيةِ كِنُو سِبَا ﴾ وأسمُ سبأ عبْدُ تُسمس \* فلماً أكثروا الغزوَ والسِّي سُمُوا سبأ \* وهُوَ أَبْنُ يِشْجُبَ بْنِ يَعْرِبْ بْنِي تَعْطَانَ . وَكَانَ لَسَبّاً عِدَّةُ أَوْلاَدٍ ؟ منهم حِيْرٌ وَكَهْلانُ –وَجِيعُ قَبَائلِ عَرَبِ البِمنِ ومُلوكُما النَّبَايِعَةُ من ولدِ سَبًّا المذكورِ ماعدا مِمْرَانَ وأخاهُ فانهمَا أَبْنَا عامِرٍ بن ِ حادثةً إِنْ امرىء القيس • وكان هؤلاء المرَبُ يَغلِبُ عَآيْهِمُ الْمَيْلُ الى الحضّارَةِ فسكنوا الْمَدُنّ وأسَّسُوا المالِكَ ، ومنهمُ ملوكُ الميرة وملوك الشَّام أي النسَّانِيُّونَ •

وكان اهلُ 'هذه الطبقة أي العربُ المتعرَّبةُ معاصرين أخيراً الأخوانهم من عرب تلك الطبقة أي العادية الأولى، وكانُوا مُوالِينَ لهم وَمَنَاصر يهم، ولم يَنالُوا مُجَمّعينَ في رِحابِ البادية، بعيدين عن الملك الذي كان لا خوانهم العادية الأولى، إلى أن تشعّبت في الأرض فَصَائِلُهم ؟ وتعدّدت أفغائهم وعشائِرُهم، وفا عَدَدُهم ، فراحمُوا مُعاصر يهم أبنا الطبقة الأولى، وانتهزُوا

فرْصةٌ أَصْمحلال دولتهم وأنتَّزُعُوها منهم عَلَى مايُقال ، في القرن التَّامن قبلَ ميلادِ المسيح عليه السلامُ ، فَاسْتَجدُّوا بالى الدولة بمَا استأنفُوهُ من عزَهم ،

وكانَ قَعْطَانُ بْنُ عَابَرَ أُوْلَ مِن بُرُلَ اليمنَ وَعَلَبَ عَلَيهاً حَتَّى مَلَكُها وَلِسَ التَّاجَ ، ومنك بعدهُ ابنه يُعْرِبُ وهُو أَوَّلُ مِن نَطَقَ بَانَهُ يَعْرِبُ وهُو أَوَّلُ مِن نَطَقَ بَها مَن العرب المتعرَّبةِ أَي العادبةِ الثانيةِ ، وليس المرادُ أَنَّهُ أَوْلُ مِنْ نَطَقَ بِها عَلَى الإَطْلَاق ؟ لأَنَهُ قد كان لِلمربِ جيل أَخْرُ وهُمُ العادبةُ الأُولُ ؟ ومِنْهم تعلم قعطانُ وابنَهُ آخرُ وهُمُ العادبةُ الأُولُ ؟ ومِنْهم تعلم قعطانُ وابنَهُ يَعْرِبُ العَربِية .

وقد غَلَبَ يَعْرِبُ عَلَى قَوْمٍ عَادِ فِي اليَمْنِ وَعَلَى العَالَقَةِ
فِي الْحِجَاذِ ، وَوَكَّى اخْوَتَهُ جَيْعَ أَعْمَالُمْ فُوكَى جُوْهًا عَلَى الحَجَازُ ،
ووكَّى عَادَ بْنَ قَحْطَانَ عَلَى الشِّحْرِ ، وَوَكَّى عُمَانَ بْنَ قَحْطَانَ عَلَى
بلادِ عُمَانَ .

وكانَ منْ نَسْلِر يَعْرِبَ بنِ قَصْطَانَ النَّبَايِعَةُ مُلُوكُ الْيَمْنِ المُشْهُورُونَ بِالحَضَادَةِ والتَّمَدُّنِ .وفي عَصْرِهم َحَصَلَ سَيْلُ الْمَرِمِ . فاغْرَقَ الْبَعْنَ وَوَرَقَ الشَّكَانَ وَجَعَلُهُمْ طَوَائِفَ . وكانَتْ هٰذِهِ المُطْادِثَةُ على ما يُقَالُ سنة ( ١٢٠ ) قبل المسيح عليه السَّلاَمُ .

وكانَ من هذهِ السَّوَانَفِ آلُ غَسَّانَ مُلُوكُ الشَّامِ مَنْ ثَلَامِهِ الزُّومَانِ وَبُسَمَّوْنَ الْفَسَاسِنَةَ . ومنها آلُ الْمُنْذِدِ مُلُوكُ الحَيرَةِ مَنْ قِبَلِ الْنُرْسِ وَيُسَمَّوْنَ الْمَناذِرَةَ .

الطبقة الثالثة – الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِ بَة ؟ أي التَّابِعَةُ لِلْعَرَبِ .

ومنهم الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم ويُقالُ لهم المدْنَاتِيْونَ نِسْبةً إلى عَدْنَانَ وُهُوَ اوْلُ شَمْبِ اَشْهَرَ مَنْ وَلَهِ اسْهَاعِيلَ وَسُمُّوا بِالمُسْتَمْرِيةِ لأَنَّ أَباهم اسْهَاعِيلَ بَنَ الخليلِ عليها السَّلامُ لمْ يكن عربياً بل جاء به أبوهُ إبراهيمُ الخليلُ مَعَ أَمِهِ تَعاجَرَ إلى مكَّةً . وَرَبياً بل جاء به أبوهُ إبراهيمُ الخليلُ مَعَ أَمِهِ تَعاجَرَ إلى مكَّةً . وَرَبياً بل جاء به أبوهُ إبراهيمُ الخليلُ مَعَ أَمِهِ تَعاجَرَ إلى مكَّةً . وَرَبياً بل جاء به أبوهُ إبراهيمُ الخليلُ مَعَ أَمِهِ تَعْبِيلةٍ بُحرُهُم ، وتَكلَم بالعربيّةِ النّي لم تَكُنْ لغة أَبيهِ .

وقد تَنَاسلَ منهُ جيلُ عَظيم كانوا شُموباً وقبائلَ مُتَمَرَّقَةً ؟ بَعْضُهَا بَدْوُ اعْتَادَ المبيشة في البادية تحت الجيام. ويُقَالُ لهم الأعرابُ ( ويُستَّى كل من سكن البادية من العرب أعرابًا ، ومُفْرَدُ الأعرابِ أعرابي ) ويعيشون من البانِ الإبلِ والننم ولحومها ، ويَتَقَلُونَ من مكان إلى مكان في طلب المشب والماء ، وبَعْضُها حَضَرٌ يَسكنُ المُدُن كَكَمة والمدينة وجُدَّة وغيرِها ، ويُقالُ لهم العَرَبُ ، ولم يَخْضَعُوا قط لسلطة لسلطة عنه ، ويُعرِها ، ويُقالُ لهم العَرَبُ ، ولم يَخْضَعُوا قط لسلطة لسلطة عنه ،

وْمَنْ وَلَدِ عَدْنَانَ مَمَدُّ، وَمَنْ مَمَدَّ يُزَارُ ، وَاشْتَهَى مَنْ أَوْلاَدِ يْزَادِ إِدْ بَعَةُ شُعُوبٍ ، وَهِيَ إِيَادُ وَأَغَادُ وَرَبِيعَةُ وَمُضَرُ ،

وَبَنُو مُضَرَ كَانُوا أَهُلَ الْكَثْرَةِ وَالْفَلَبَةِ فِي الْجِجَازَ . وقد ، ٱنْفَرَدُوا بَرِئَا سَةِ الْحَرَمِ . وَاشْتَهَرَ مِنْ قَبَائِلِهِمْ كِنَانَةُ ثُمَّ ثُرَيْسِ الَّتِي مِنْهَا النبيُّ صلى الله طبيهِ وسلم .

وَقُرُيْشُ كَانَتُ أَشْهِرَ قَبَائِلِهِمْ وَقَدْ بَلَفَتْ فِي القُرْنِ السَّادِسِ مَنَ المَيلاَدِ المُسيِحِيِّ مَبْلَغاً عظها مَنَ الشَّرَفِ وُعلوِّ الْهِمَّةِ ، وقدْ آلَتْ إِلَيْها رِثَاسَةُ الْبَيتِ الحَرَامِ ، وكانَ لَمَانُوعُ مَنَ السَّلْطَنَةِ والمَشُودَةِ على جَمِيعٍ قَبائلِ العَرَبِ ،

وكان التَّقَدُّمُ في قَرَيْشِ لِبَنِي لُوعِيْ ، وكانَ سَيِدُهُمْ قُصَيَّا لِمَا كَانَ لَهُ فِيهِمْ مَنَّ السَّرَفِ وَالْقَرَابَةِ وَالْنُرُوةِ وَالْاوْلادِ ، وقَدُ تَوَلَّى رِئَاسَةَ الْكَمْبَةِ سِنة (٤٤٠) بِمْدَ المسيحِ ، وكانَ منهُ بَنُو عَبْدِ مِنَافٍ ، وكانَ منهُ بَنُو عَبْدِ مِنَافٍ ، وكانَ الْقائمُ بِأَمْرِهِمْ هَاشِهَا "ثُمَّ أَبْنَهُ المَطْلِبَ "ثُمَّ أَجَاهُ عَبْدِ المَّلِاتِ والسلامُ ،

#### \*\*

وَهُنَاكَ طَبَقَةٌ خَامِسَةٌ نَشَاتُ بِعْدَ حَضَارَةِ الْإِسْلاَمِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . وَهُمْ الذِينَ فَسَدَتْ لُنَتْهُمْ عَلَى تَأْدِي الْأَيَّامِ بِسَبَبِ عَنَا لَطَتِهِمْ غَيرَ الْعَرَبِ. وقدْ مَرَّ عَلَيْهِمْ أَدْوَارٌ انْقَرَضَ فِيهَا مَا كَانَ لَهُمْ مَنَ الدَّوْلَةُ وَالسَّطُوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. وَهُمْ قَبَائُلُ عَظَيمةٌ وَشَعُوبٌ كَثِيرةٌ وَيَسكنونَ الْحِيامَ وَوَهُمْ قَبَائُلُ عَنزَةً وَصَغْرٍ مَ سِنَاعةً وَعَيْرُهُمْ قَبَائُلُ عَنزَةً وَصَغْرٍ مَ سِنَاعةً وَغِيرُهُمْ .

وقدْ دَخِلَ كَثيرٌ مَنْ عَرَبِ الجزيرَةِ الْمَدُنَ وسكنوا حواضِ الْبلادِ بِعْدَ الإُسلامِ واختلطوا بأُهلِ الْبلادِ الشَّامِيَّةِ والمُصْرِيَّةِ والمَّفْرِيَّةِ وَحَقَّ صَادَ يُعَدُّ كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِن أَهْلِ هَذِوالبلادِ عَرَبِيًّا .

#### مالك العرب قبل الاسلام

كَانَتْ مَمَالِكُ الْعرَبِ قَبْلَ الْإِسْلاَمِ مِنْمَسِمةً إِلَى دُولَ كبيرةٍ ومَمَالِكَ صَغيرَةٍ • فالدِّوَلُ الْكَبِيرَة ثلاثُ :

اُولهَا البِينِ - وكَانَ مَقَرُ مَا يِكِهَا ( صَنعَا ۚ ) وَأَوَّلُ مَنْ مَاكَ مَنْ مَاكَ مَنْ مُاكَ مَنْ مَاكَ مَنْ مَاكَ مَنْ مَاكَ مَنْ مَاكَ مَنْ مَلَكَ الْبَيْنِ (٢٨) مَلكًا •ثمَّ انْتَقَلَ بَعْضِ الْأَقُوالِ • وَخَلْفَهُ على مُلْكِ الْبِيمِنِ (٢٨) مَلكًا •ثمَّ انْتَقَلَ الْمُلكُ مَنهم إلى الدَّوْلَةِ الثَّانِيَةِ • وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنها ( تُبَعْ اللَّوَلُ ) أَنْنُ الأَقْرَنِ • وَخَلْفَهُ عِشْرُونَ مِلكًا آخِرُهُمْ ( دُو جَدَنٍ

المُمْدِيُّ الذِي تَغلَبُ عَلَيْهِ (أَدْياط) قَائدُ جَيْسِ النجاشِي اللّهِ الْمُهِلِيُّ اللّهِ الْمُهَا اللّهُ الْمُدَّ الْمُهِلَّةِ وَضَمَّا اللّهُ اللّهُ الْمُدَّ الْمُدِي الضَّمَا اللّهُ وَالنّسُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالنّسُوا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ ا

الثانية المنافرة - ملوك المراق وكان مَثَرٌ مُلكهم ( الجيرة ) وهي قريبة من الكوفة، وكانوا عمالاً لِلا كاسرة على عرب المراق و واول من ملك على المرب بأدض الجيرة ( مالك بن فهم ) وَي شهي نسبه إلى قصلان ( وكان مُلكه في أيّام مُلوك فهم ) وَي شهي نسبه إلى قصلان ( وكان مُلكه في أيّام مُلوك الطّوائِف قبل الأكاسرة ) ، ثمّ مَلك بعده أخوه (عرو بن فهم ) ، ثمّ ابن أخيه ( جَذِيمة في ماك بن فهم ) ، ثمّ غيره إلى قام ( ٢١) ملكاً ، ثمّ انتزعها خالد فن الوليد عقب الفيت الأسلامي من من ملكاً ، ثمّ انتزعها خالد فن الوليد عقب الفيت الإسلامي من

آخِر مُلوكِها ( الْمنذيرِ ) بْنِ النَّمَانِ •

الثالثة النسانية - مُلوكُ الشَّام وعدَّدُهمْ (٣٢) ملكاً . وكانوا مُمَّالاً لِقَيَاصِرَةِ الرُّومِ على عَرَبِ الشَّامِ . وَأُولُ مُلوكِمٍ . (جَفْنَةُ بْنُ تَمْرِو بْنِ تَمْلَبَةً ) وَآخِرُهُمْ (جَبَلَةُ بْنُ الأَيْهِمِ ) وقد أُسْلَم فِي خِلاَفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (١٦ هـ) . وَفي هَانِهِ السُّنَةِ خِرَّجَ ( نَحَرُّ ) إلى الَّحَجَّ فَجَّ جَبَّلةً مَمَّهُ . فَبِينِهَا جَبَّلَةُ طَأَنْكُ إِذْ وَطِئَّ رَجْلٌ مِنْ فَزارَةَ إِنَارَهُ ۖ ٢ فَلَطْمَهُ جَبَّلَةٌ ۚ فَهَشَمَ أَنْفَهُ ۥ فَأَقْبَلَ الْفَرَادِيُّ إِلَى نُحَرَ وَشَكَّاهُ ٠ فَأَحْضَرَهُ عَرْ وَقَالَ : ٱفْتَدِ نَفْسَكَ وَإِلاًّ أَمَرْثُهُ أَنْ يَلْطِمَكَ • فقال جَبَلةُ : كَيْفَ ذلكَ وأنا مَلكُ ۗ وهوَ سُوَقةٌ ? فقالَ عُمَرُ إنَّ الإسلامَ جَمَعُكُما وسَوَّى بينَ الْمَاكِ والسُّوقَةِ فِي الْمَدِّ. فقال جَبَلَةُ أَتْنَصَّرُ ؟ قال عررُ : إِنْ تَنصَّرتَ ضربتُ عُنَّكَ فقال : أَنظِرُنِي لَيلَتِي هَذِهِ . فَأَنظَرَهُ . فلمَّا جَا اللَّيلُ سَارَ جَبَّةُ بِخَيْلِهِ ورَّجِهِ إِلَى الشَّامِ ، ثمَّ سَارَ إِلَى تُسْطَنْطِينَيَّهَ ، وتَيَّمَهُ خَسْ مِئَّةٍ رَجُل منْ قُوْمهِ فَتَنَصَّرُوا عنْ آخِرِهمْ . وَقَرِحَ ﴿ هِرَقُلُ ﴾ بهمْ وأ كُرَّمهُ . ثمُّ نَديمَ جَبَّاةُ على فِعْلهِ ذلكِ وقال :

تَنصَّرَتِ الأَشْرَافُ منْ عادِ لطَّمَةُ

وَمَا كَانَ فِيهَا لُوْ صِبْرَتُ لِمَا ضَرِدُ

تَكَنَّفَيْ فَبِهَا كَجَاجٌ وَنَخُوةٌ و بِنْتُ لِمَا الْمِينَ الصَّحِيحَةَ بِالْمَوَدُ قَيَالَيْتَ أَيْمِي لَمْ تَلْدُنِي وَلَيْنَيْ رَجَنْتُ إِلَى الْقُولِ الذِي قَالَةُ ثَمَرُ وَهَذِهِ هِيَ الدُّولُ الثَّلَاثُ الْكَبْرَى فِي بِلَادِ الْعرَبِ وأمَّا الْمَالِكُ الصَّفيرةُ فَكَثِيرَةٌ مِثْلُ كِنْدَةَ وغيرِها وكذا الْمُلُوكُ الْمَنْفَرِ قُونَ مِثْلُ كُلِيْبٍ مِلْكِ بِنِي وَاثْلِ وَتَغْلِبَ الذِي قَتَلَهُ

#### اخلاقهر وعاداتهر

بجسَّاسُ بنُ مُرَّةً . ومِثْلُ قَيْسِ بنِ ذُهْيِرِ الْمَبْسِيِّ .

من أخلاقِهم الحسنة وعاداتِهم الطّبِية الشّجَاعَة والميقة والشّهامة والنّجة وعاد الهمّة والحيّة وحفظ النّجة والميقة والمُعيّة والحيّة المُعود والإيقاء بالوُعود والمُحافظة على الاعراض أشدً المحافظة وفقد كان عندهم الموت أسهل من العاد (حَتَّى أَدَّى بهم ذلك إلى دَفْن بعضهم بَنَاتِهم وهن أحيا تحشية العاد )ومنها المدافعة عن الجاد وحفظ المجود والكرم والضيافة لنغريب والقريب ومنها الباش وعزة النّفس وإباء الضّيم والونوع بالأشعاد لانها ديوان العرب وبليلكم والأمثال ومنها الملم والقصاحة للنها ديوان العرب وبليلكم والأمثال ومنها الملم والقصاحة

والْمُذَ ۚ فِي حِنْهُ إِلَّا مَرَ فِ وَمَكَالَمَةِ النَّهُ إِلَّا أَسْرٍ \*

وَأَمَّا ۚ النَّهُمْ ۚ فَكَانَتْ ۚ ۚ ىَ أَعْزِ الْأَنْسِياءَ لَدَّ يُومُ . حَتَى أَنْهُمْ كانوا يأَنَّاٰونَ منْ مَخَالَطَةِ غَيْرِ الْعرَبِ حِنْظًا لِهَا مِنَ الْعُجْمَةِ .

ومنْ عَادَايَتِهمْ السَّيَّةِ دَفْنُ الْبَناتِ وَهُنَّ أَحِيَا ۗ خَشْيةَ المارَ ۗ وتُمثل الأوْلاَهِ خَسَّيةَ الفائرِ ؟ والذُّ ثَنِّ أَلْحَدِ الثَّادِ . حَتَّى انَّهُمْ كانوا يَشْنُونَ الْحُرُوبَ الَّتِي تَرْسَلْ فيهَا النُّدس الكَثيرَةُ في سَبِيلِ الاخْذِبِثَّ رِرَجُل مَنزُمٌ ۚ وَسِنْدًا لَمُنارَةَ بِالْآلْفَابِ؟ (عَالَتْبَوْ هُو انْتُبِ الْسُتَدَّجَيْنُ الْقَبِيعِ ﴾ . ومنا النَّبْنِي ؟ ١ و. \_ أَنْ يُجْمَلُ الرَّلا غَيْرُ المُقْتِقِي عِنْزَاتِ الا بْنِ القِيةِ ﴿ يَدِثُ وَيُرَدُّ ) . ومنها عِبَادةُ غَيْرِ اللهِ وَكَامَدُ. مِرَادَتِهِمْ مِنْ أَزِّرَاءِ مِنْدًا ١٤ وَلَمْ آلَمَةٌ وانسالاً کیبیز: سکاآدن، وال پیمی و بن وکشر در وایز وبرونت رَيُّ وَوْ مُوْيِرِ وَالْحَارِ، وكَانَ مِنهُمْ مِنْ دَلُّ الرَّجُونِ : كَالَّهُ سَرِر والقمر وَهُ آوِجَ والمشنوع،ومُهُو ﴿ يَ ﴿ رَامُورَ فَلِكَ أَمَدُ وَأَمْمُ كَاشَدٍ الْزُكَى وَعَبْدِ يَهُوبَ وَهُبْدِ شَدَّ ﴿ وَنَهُو إِمَا ﴿ وَكَالَ لَوْرِيا لَا يَهُمْ كاير من النَّمَارَى والْيَهُودِ والْبِرسِ .

وَ انْوَا نَبْلًا مُرَّحِمِينَ يَعْبِدُونَ اللهَ عَلَىمِلَةِ إِرَّامِيمَ الْخَلَيْلِ. وإسْهاعِيلَ عايْمِهَا السَّرَكُمْ ، ثُمُّ أَنْخَذُوا الأَصْنَامُ لِشَّكُونَ وايسطَةً بينهُمْ وَ بَيْنَ اللهِ يزَعمِيمْ ؟ إِلَى أَنْ عَبَدُوهَا وَقَدَّمُوا لَمَا الْقَرَابِينَ ؟ وذَبِّحُوا على آسْمِها الذَّبَائِحَ .

فلمًا وَصلوا إلى هذهِ الدَّرَجَةِ منَ الجَهْلِ والْكُمْرِ وَعِبَادَةِ غيرِ اللهِ أَدْسَلَاللَّهُ اليهم ْرَسُولَهُ الْمُصْطَفَى وَنَبِيَهُ الْمُرْتَضَى ْفَادْجَعهمْ الى الشَّرِيعَةِ الحَقِّ : شَرِيعة إِبْرَاهِيم وموسَى وعِيسى والأَنْبياء منْ قَبْلهمْ ٤ فَهِدَاهِمْ بِعْدَ الصَّلالِ٤ وأَدْشدَهِمْ بِعْدَ الحَيْرَة .

#### لمهيل

إعلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْحَلْقَ ۚ وَلَمْ ۚ يَثُّرُ كُهُمْ ۚ سُدًّى ۗ يَبِيلُونَ مع أَهُوانْهُمْ كُيْفَ شَاءَتْ ؟ بَلْ رَبِطُهُمْ بِيْظَامِ الْحِكْمَةِ وَدَابِطَةٍ النُّبُوَّةِ ۚ فَكَانَ يُرْسِلُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ رَسُولًا ۚ يُرْشِدُهُمْ ۚ وَهَادِياً يَمِظهُمْ • وَكَانَتِ الْأَمْةُ الْعَرَبِيَّةُ مُفْتَغِيَّةً شَرِيعَةً إِبْرَاهِمَ عَلَيْهِ السَّارَمْ • ولكنْ لَمَا طَالَ الْعَهِدُ بَهَا غَيَّرُوهَا وَبِدُّلُوهَا • وَأَخَتَرَغُوا أَشَيَا ۚ أَضَافُوهَا إَلَيَّمَا ۗ كَازَيُّنَتُهُ لَهُمْ عُقولُمُ السَّقيمةُ • فَصَادُوا أُمَّةً وَلَئَيْةً ۚ بِمْدَ أَنْ كَانَتْ مُوَجِدَةً ۚ وَكُثْرَ فَيِهِمْ الْقُجُورُ والنسقُ والْمَثْلُ والْحُرُوجُ عَنْ دَائِرَةً الْمَدَنِيَّةِ وَالدِّينَ ۗ عَلَمَّا ٱستحكمَ الجَمْلُ فيهم ؟ وضرَبَ أَصْنَابِه فِي قَلْويهم ؟ كَانَ من رَحْمَرُ اللهِ بهم أنْ أَرْسُلُ البِهم رسولاً من أنفسهم ؟ وهو محمدُ بنُ عبدِ الله النَّبِيُّ الْأَمِيُّ ، لِلْرِيْدَهم إلى الصراط المستقيم ، والسبيل الواضعة . وأثرَلَ عليه القرآنَ الحكيمَ ، وأيَّدَهُ بقوتُهِ وسلطانه. فهدى النَّاسَ بعدَ ما ضَلُوا ﴾ وَعَلَّمُهُمُ بعد ما جَهِلُوا • فَحَسُّلَتْ أحوالُهم ؟ وأستقامتُ أفكارُهمْ . وقد قاسي من اجل ذلك الشدائدَ وتَحَمَّلَ من المشقَّاتِ والمتاعبِ في سبيل الدَّعوةِ

والنصيحة والهداية مالاً تميز عليه المبالدُ السيات والأَعَرَم الشاعنات ولكَن بالنظر لما عُن فيه (عليه السلام) من الموقة والنَشَاط والقَبَات أهامَ الْهَبَات والثايرة على الاعتال التي يكون منا النَّجَاتُ وَاللَّهِ عَلَى الاعتال التي يكون منا النَّجَاتُ وَاللَّهِ عَلَى الاعتال التي يكون منا النَّجَاتُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيهُ مَا النَّجَاتُ اللهُ عليه اللهُ الكرام وصلوات الله عليه المنتوات الله المنتوات الله عليه المنتوات الله المنتوات المنتوات الناسط المنتوات المنتوات المنتوات الله المنتوات اله المنتوات المنتوات الناسط المنتوات المنتو

#### ---

### كيان أن كه بن الاسلامي ؟

ثما يدبد بالكر أم الادر مور الدّبية عليه ؛ ودو تمد الأدان ذا الدين السور أرْ بالله في مد الاَ ذَا الدين الله و أرْ بالله في الله في الله و أرْ بالله في الله في الله في الله في الله و الله في الله و الله في الله و الله في الله و اله و الله و الله

والَّمة أَ الَّهِ يَلاّ عَيدً عنْهُ أَنَّ الدِّينَ إِنَّا قَامَ بِالدَّعوة والدعوة حاة الادْلانِ وَمَنْ يَدْجعُ إِلَى تُصْوصِ القرْ آنِ المَجِيدِ وما صحّ من سُنَّةِ الرَّسُولِ (صلَّى الله علَيْهِ وسلم) ومادواه الرِّقاتُ منسيرة الاسلام النيرينة عَيَشِيه له الأمْرَ وَأَيَّبِلُ لَا الْحَيِقَة . عل من السول عندما السول عندما الله في دِادبِ تُرَّشِ عندما توب الخيه في مكة بشروب من الأَّمَالِ المُسَرَّبِ وَلَا لَاَمَالُ المُسَرِّبِ وَلَا لَاَّمَالُ المُسْرَبِ وَلَا لَاَ المُسْرَبِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

هل أجبراً الأنصار أهل المدينة تمنى أعتناق الرين أو أمْ وَعَاهِمْ قَانَا هُ أَنْ مِنْهُ مَ مَا عَلَمَ اللّهِمْ مَرْبَاً مِنْ كَارِ مَكَةً لِمَا قُمُوا رِبَّنَاهِ .

مَل لِي يَمَلُ ? "

#### نسب النبي مل انه طبه وسل

هُوَ سَيْدُنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَمَدُ بَنْ عَبِدِ اللهِ بْنِ عَبِدِ اللهِ بْنِ عَبِدِ اللهِ بْنِ عَبِدِ اللهِ بْنِ هُرَّةَ بَنِ كُسْبِ بْنِ هُاشِمِ بْنِ عَبِدِ مِنَافَ بْنِ فُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كُسْبِ بْنِ لُونِي بْنِ عَلَيْ بْنِ عَلَيْ بْنِ عَلَيْ بْنِ عَلَيْ اللّهِ بْنِ اللّهِ بْنِ اللّهِ بْنِ عَلَيْ بْنِ عَلَيْ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ ال

هذا مُو النَّسَبُ الْمُثَقَىٰ عَلَى صِحْدِهِ مِنْ عُلمَاهِ الحديثِ
والتَّارِيخِ الْمَا النَّسَبُ فَوقَ ذَلِكَ قَالاً يَصِحُ فيهِ طَرِيقٌ وَغَايَةُ
الأَمْرِ آنَهُمْ أَجْمَنُوا على أَنَّ نَسَبَ الرَّسُولِ ينتهي إِلَّى اساعيلَ
ابْنِ الْمُرْهِمَ وَعَلِيهِمَا السلامُ .

فهذا نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ ، وأمَّا نَسَبُهُ من جِهَ أَمِهِ فِهُوَ (صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِم ) ، مُعَمَّدُ بْنُ آَمِنَةَ بِلْتِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ إِنْ كِلاَب . إِنْ كِلاَب . وَهُ إِلَيْهِ السَلامُ ) في جَلِيهِ كِلاب .

#### ادوار حياة الرسول

وَأَدْوارُ حِياتَهِ (صلى الله عليه وسلم) ثلاثة : مِنْ ولادتِهِ إلى النَّبُونَّةِ ؟ وَمَنَ المُجرةِ ؟ وَمَنَ الهجرةِ إلى وَفاتِهِ .

# الدوالوالي

#### ويبتدي. من حمله الى النبوة

كان عبد الله بن عبد المطلب أبو الرسول الأعظم من أحب ولد أبيه إليه ولما بَلغ عُمْرُهُ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً دُوَّجَهُ آمِنةً بَلْتَ وَهُب وَلَد أَبِيهِ إليهِ وَلَمَا بَلَغَ عُمُرُهُ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً دُوّجَهُ آمِنةً بَلْتَ وَهُب وَهُم الله عليه وسلم ثم لم يُلَبَث أَبُوهُ أَن ثُوْ يُقي وهي حامل به واو بعد وضعه بشهرتن وكانت و لاَدَّتْهُ يوم الإثنيز في الثّاني عشر من دَبيع الأوّل وكانت و لاَدّتُهُ يوم النّجُر وهو وقت البر كَة كا قال عليه السّلام: ﴿ بُودِكَ لِأُمّي في بُكُودِها ﴾ وكانت ولاَدّتُه في عليه السّلام: ﴿ بُودِكَ لِأُمّي في بُكُودِها ﴾ وكانت ولاَدّتُه في عليه السّلام: ﴿ يُودِكَ لِأُمّي في بُكُودِها ﴾ وكانت ولاَدّتُه في ذرّ من الملك العادل كُفر كُفر من ملك فادس.

<sup>(</sup>۱) في السنة التي حاء هيها الديل الى مكة وذلك ان ملكاً من ملوك الحشة حميز حيثاً على مكة ليهدم الكعبة. وكان في دلك الحبين ديل عطيم. لكن رسى قه كيده في عمره وصل كيده في تعليل وارسل طيهم طيرا انابيل « اي مرقاً وحماعات » ترميهم عمادة من سحيل « اي طين متحجر » فحملهم كصف مأكول اي كورق ذرح اكته الدواب او الدود، اي الهكهم وانادهم . ويوافق مولده عليه السلام (١٠٠) بيسان « امريل » سنة ٧٤١ من ميلاد المسيح عليه السلام

وبارده ، ونروى اله له الم من المآل الا تخدم جال وبعض نعاج وبارده ، ونروى الهل من ال واد م الم حال السعدية والما الله كال من عادة الرب أن را أو الما الراضع أواله هم والمهودي الميكون أنبح الراد ، فجاد السودي الميكون أنبح الراد ، فجاد السودي الميكون أنبح المحمود الن بر كالله المحمود المن بر كالم المحمود السالة الميدية المحمود السالة المحمود السالة المحمود المسالة المحمود المسالة المحمود المسالة المحمود المسالة المحمود ال

<sup>(1)</sup> الاوام، أن و عام والمدية و إلا المد ا سـ

أَيَى طَالَب ' وقد أَجْتَمَع رَجَالُ الْقَافِلَةِ وَأُمْ بِثُرْبِ ' مُرْكَى با ' اهب دهبرى ، فأخبرَهم عن فلهور نَبيَّ من العرَب نِ هذا ارَّمَان ؛ كما عرَّفَ ذلكَ في كُنِيمُ الْأَلْدَسَة ، فقالوا : اللهُ أَمْ يَظْهَرْ أَلَى الْآن ،

وني سنة عشرين حضر حرب النجار ؟ وهي ح بُ كانتْ ١٠، أَرَّ ش وُحَلَما أَمَا وبهُ فَيْسِ وُحُلفا أَمَا ؟ في موضع بينَ مَكة وال النه السَّمَى \* أَخْذ ». وكادَت اللهُ الرَّهْ تدُورُ على نَيْسٍ لَـ لاَ أَنْ حَمَلَ الشَّاحُ بَيْنِهِ مَا .

قَرَيْشُ عَلَى هَدْمِهِ ] وَبِنَائِهَا ﴾ وقدْ شَهِدَ الرَّدُولُ بِنا ُهَا وَعَمِلَ فَيهاً •

وقد جَمَادا ما يُنقَقُ عليها من الأموالِ طاهِراً ليس فيهِ رباً ولا مَهْ بَغِي "وَجَعَلَ الأَشْراَفُ مَن ثُورُ يَشِي كَيْمُلُونَ لِلْجَارَةَ على أَعْناقهم "وكانَ السّولُ وهُمْ الْعَاسُ فِيمِن يَعْمِلُ وكانَ السّولُ وهُمْ الْعَاسُ فِيمِن يَعْمِلُ وكانَ السّولُ مُؤْتِراً " فقال لهُ العبّاسُ : اجْعَلْ إذاذلا على عاتِيكَ فرق عَنْمَكَ ؟ فَفَعَل عليهِ السّلامُ ذلك ؟ فَبَدَتْ سوالته ؟ فَسَمَّطُ على الأَرْضِ ؟ فَفَعَل عليهِ السّلامُ ذلك ؟ فَبَدَتْ سوالته ؟ فقال : ما الذي أصابك ؟ قال : سينتُ صوتاً شديداً : أنْ شُد عليك اذارك وقد وتنيت فريش عَلَى المَعْلِم السّودَ حَيى كادوا يَقْتَلُون لذلك ، فقصل هذا المشكل العظيم الرسولُ فريع من النّوب عن النّه مِتاحِية الأَعْلِم الله وقال : إنا أَخذ كُلُ فَبِيلَه مِتاحِية من النّوبُ من النّوب عن النّه والمرقم يرفيه حتى انتَهُوا إلى من النّوب عن النّهولُ ووضع الحَجَر فيهِ والمرقم يرفيه حتى انتَهُوا إلى موضع الحَبَر فيه والمرقم يرفيه حتى انتَهُوا إلى موضع الحَبَر فيه والمرقم يرفيه حتى انتَهُوا إلى موضع الحَبَر فيه والمرقم يرفيه حتى انتَهُوا إلى المؤانِه ويَسْمَه فيه والمرقم المُنْه المُنْهُ الله الله المؤلِّم وينه فيه والمرقم المُنْهُ المُنْهُ المُنْهُ فيه والمُنْهُ فيه والمُنْه فيه والمُنْهُ فيه والمُنْه فيه والمُنْه فيه والمُنْهُ فيه والمُنْه فيه والمُنْه فيه والمُنْه فيه والمُنْه فيه والمُنْهُ فيه واله والمُنْهُ في والمُنْهُ فيه والمُنْهُ والمُنْهُ فيه والمُنْهُ فيه والمُنْهُ فيه والمُنْهُ والمُنْهُ والمُنْهُ والمُنْهُ والمُنْهِ والمُنْهُ والم

وَلَّا كَانَ لَهُ أَدْبِعُونَ مِنْ حَرِهِ أَ كُرَّمَهُ اللَّهُ بِالنَّبُوةِ وَالرِّسَالَةِ.

#### شذرة من معيشته

#### قبل النبوة

م يَهُمْ على تُرْبِينِهِ مُهِذِّبُ ؟ وَلَمْ يَهُنَ (') بِهِ مُوَدِّبُ ؟ بِينَ أَتُرَابٍ ('' مَنْ خَلَفَاء الوَتَنِيَّةِ ، وَعَشَراً \* مَنْ خَلَفَاء الوَتَنِيَّةِ ، وَأُولِيا \* مَنْ حَفَدَةٍ ('' الأَصنامِ ، وأولِيا \* مَنْ حَفَدَةٍ ('' الأَصنامِ ، غَيْرَ أَنه \* مِع ذَلك \* كَانَ بِنَمُو ويتكامَلُ بِدَنَاوِهُ اللهِ وَفَضِيلةً وَأَدَبا ؟ خَيْمُ وَنَ بِينَ أَهُلِ مَكَّةً وَهُو فِي رَيْمَانِ ('' شَبَابِهِ بِالأَمِينِ \* حَيْمُ وَنَ اللهِ عَلَى أَلَّمُ مِنَ اللهُ عَلِيهِ الْفُواء \* وَيُعِمَّ والنَّاسُ مُنْحَمُّونَ \* وَفِيمًا والنَّاسُ مُنْحَمُّونَ \* وَهِيمًا والنَّاسِ مُنْحَمُّونَ \* وَهُم شَاغِبُونَ '' \* صَحييحَ وسلم كامِلًا والنَّاسُ مُنْعُمُونَ \* وَهِيمًا والنَّاسِ مُنْحَمُّونَ \* مُورِّعَلًا وهمْ وَانَيْسُ مُنْعُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُيْرِ وَهُمْ يَهِ جَاهِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُيْرِ وَهُمْ يَهِ جَاهِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُيْرِ وَهُمْ يَهِ جَاهِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُيْرِ وَهُمْ يَهِ جَاهِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُيْرِ وَهُمْ يَهِ عَلَالَهُ عَنْ اللهِ عَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* مَطْبُوعًا عَلَى الْمُارِونَ وَهُمْ يَهِ عَلَيْلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَالِهُ عَلَى الْمُعْرِقِيلَ وَهُمْ وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَبِيلِهِ عَادِلُونَ \* وَعَنْ سَالِهُ عَلَيْ وَعَلْمَ الْمُؤْمِنَا \* وَعَنْ سَلَوْ الْمُعْمِلُونَ \* وَعَنْ سَلِهُ عَلَا الْمُؤْمِلُونَ \* وَلَيْلُونَ \* وَعَنْ سَلَوْءَ الْمُؤْمِلُونَ \* وَهُمْ يَعْمِلُونَ \* وَعَنْ سَلِيلُهُ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالِقُ وَالْمَالِقُونَ \* وَعَنْ سَلَا وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِ وَالْمَالِقَلُونَ \* وَلَالْمَالُونَ \* وَلَيْلُولُ وَالْمَالِعُلُونَ \* وَعَنْ مُسَلِيلِهِ وَلَالْمُولُ وَالْمُؤْمِ وَلَالْمُولُونَ \* وَلَيْلُولُونَ \* وَلَيْلُولُونَ \* وَلَيْلُولُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَا

<sup>(</sup>١) اي لم يعتن (٧) اي نائة ماتلين له في سه والمرأد بالنبت الاراء

 <sup>(</sup>٦) الحذة المدم والاموإن (٤) أي أول (٥) أي حاوز الملاتين من همره
 (١) أي مسالما (٧) مبيحون للشرور (١) نقلت هذه الشدرة من أولها ألى هما
 من رسالة التوحيف لشيحا الاستاد الامام المرحوم الشيح محمد عدد معتي الديار
 المصرية ، رغي أنه هه .

رُّبِيَ بِنَ قَوْمٍ قد أَعْتَادُوا الْنَجُورَ وَالْدِيْنَ وَسَفَكَ الَّا مَا أَوَلَا وَغُرَّ ذَلِكَ مِنْ قَبَائِحِ الْأَشْيَاء • فَكَانَ لَا بَيْنَ اللَّهُ مَا يَبِهِ اللَّهُ اللَّهُ مَا يَبَدُ مَا يَشَادُ وَكَانَ عَابِهُ السَّامُ يَعْبُدُ مَا يَشْدُونَ • وَكَانَ عَابِهُ السَّامُ أَحْسَبُهُمْ أَخَارَقاً • وأَصَدَقهُمْ حَدَيْثًا • وأَعَ لَمِهُمْ أَمَانَةُ • وقد السَّمِيمُ اللَّهُ مَنْدُ صِفَرَهِ مِنْ كُلِّ أَحَالُ الجَاهِابَةِ اللَّهِ عَلَى عَلَى اللَّهُ مِنْدُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مِنْدُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مِنْدُهُ مَنْ أَوْراً على عَاسَنِ اللَّهُ مِنْ أَوْراً على عَاسَنِ اللَّهُ مَنَالُ • وَقَلْ الجَاهِ الأَعْمَالُ •

رَشَا (عليه الصَّلاة والسلامُ) ولم يكن هنده ما يستعبن به على الاستناء عن الكرس ؟ لذلك أمّا بلغ مَسْلَفًا بمكنه أن يعمل علاكان برّعى النهمع إخوته من الرَّضَاعِ في البادية وكذلك لما رَجع الى مكّة كان برعاها لأهلها على قراديط (" وكذلك لما رَجع الى مكّة كان برعاها لأهلها على قراديط (" وكذلك الله في الله

 <sup>«</sup> ۲ رحد با فيرط وقد صب ال والدان سدس الدرهم ۲۵» ای يكسنه
 « ۳۵ ان ما ده ۲۵ م اما ده ۵ ای ده من .

زادَتْ فيهِ الرَّغْبةُ مَا كَانَ عليهِ الْكَافَةُ وَعَا ('' فيه مُحَبُّ الأَنْهِرَادِ وَالْانْفِطَائِ إِلَى الفِكْرِ وَالْمُرَاقَبةِ ('' وَالنَّهُ ثُثُ '' مُناجَاةِ اللهِ تَعَالَى ' وَالنَّوشُلِ إِلَيهِ فِي مَالَبِ المُخْرِجِ مِنْ مُناجَاةِ اللهِ تَعَالَى ' وَالنَّوشُلِ إِلَيهِ فِي مَالَبِ المُخْرِجِ مِنْ مُناجَاةِ اللهِ عَلَي المُخْرِجِ مِنْ الشَّرِ مِنَ الشَّرِ مِنَ الشَّرِ اللهُ اللهِ مِنَ الشَّرِ اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ الل

<sup>(</sup>١) أي راد (٢) الحشيه و حوف س الله (٣) التعبد (٤) وهده الصاره الموصوعة بين قوسين منقولة إيضاً عن رسالة التوحيد .

# الاقتالتان فيخيا

ويبتدي. من زمن النبوة الى الهجرة

لمَّا أَحَبُّ الرَّسُولُ الأُنْقِطَاعَ عَنِ النَّاسِ ' وَتَفَرَّغُ التَّعَبُّدِ وَالمُرْلَاتِ وَالمُرْلَالَةِ وَالمُرْلَالَةِ وَالمُرْلَالَةِ وَالمُرْلَالَةِ وَالمُرْلَالَةِ مِنَ الأَشَاعِ وَالمُرْلالاَتِ مَا كَانَ يَرَاهُ مِنَ الرَّوْيَا الصَّالِمَةِ الصَّادِقَةِ ، فَكَانَ لا يَدَى دُوْيَا مِاكَانَ يَرَاهُ مِنَ الرَّوْيَا الصَّالِمَةِ الصَّادِقَةِ ، فَكَانَ لا يَرَى دُوْيَا إِلاَّ جَاءَتُ كَارَى وَقَدْ أَخْتَارَ لِمُزَلِّتِهِ عَادَ حِرًا ، فَكَانَ يَتَمَبَّدُ فَيهِ لَيالِمَ مَعْلُومَةً ، فَتَارَةً عَشْرًا وَتَارَةً أَكْثَرَ ، وَكَانَ يَلْخَذُ لَيْهِا لَا الرَّادَ ؛ وَمَتَى فَرَغَ مِنْهُ رَجِعَ إِلَى خَدِيجة فَيَتَزَوَّدُ لِيُنْهَا .

ولمَّا بَلَغَ عَرْهُ عَلَيهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴿ أَنْفَتَقَ لَهُ الْحِجَابُ عَنْعَالَمُ كَانَ يَخْفُهُ إلِيْهِ الإلهامُ الآلِهَيُ وَتَجَلَّى عَلَيهِ النَّورُا لْفُدْسِيُ وَهَبَطَ لهُ الوَحْيُ مِنَ الْمُقامِ الْعَلِيّ ﴾ وَاخْتَارَهُ اللهُ لِسِالَتِهِ وَهَبَطَ لهُ الوَحْيُ مِنَ اللّهَ وَهُو فِي غادِ حِرا اللهُ لِسَلَيْهِ كَيْفَ وَأَنْزَلَ عَلَيهِ الزُّوحَ الامِينَ وهُو فِي غادِ حِرا اللهُ كَيْفَ كَيْفَ يَهُدِي قَوْمَهُ والنَّاسَ أَجْعِينَ وَهُو تَي عَادِ حَرا أَنْ وَبَلْغَ مَا أَنْزِلَ عَلَيهِ مِنْ دَابِهِ وَكَانَتُ الدَّعُوةُ لِسَّا وَ فَكَانَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ مَنَ الرَّجَالِ أَبْ بَكُمْ فَيَ قُحَافَةً (اللهُ وَمِنَ النَسَاء ذَوْجَهُ خَدِيجَةً ﴾ الرّجالِ أَبْا بَكُمْ فَيْ قُحافَةً (اللهُ وَمِنَ النَسَاء ذَوْجَهُ خَدِيجةً ؟

<sup>«</sup> ۱ » حراء هو حمل بمكة فيه الغار الدي اعده الرسول لعبادة الله والاعترال هن الناس اول أمره « ۲ » اسم ابي قحافة عثمان .

وَمَنَ الصِّبْيَانِ عَلِيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ وَلَمْ يَسْجُدْ لِصَنَّمْ تَعَلُّمْ ؟ وَلَمْذَا نُيقَالُ : كُرَّمَ اللهُ وَجِهُ .

وقدْ أَجَابَ الْمُعُوةَ كَثَيْرُ مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْمُوالِي كَعَمَّانَ الْبُنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَصَبِّدِ اللهِ بِنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بِنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ وَالْمُونِ وَغِيرِهُم ، وَعَبْدَ أَنْ بُنِ مَظْعُونِ وَغِيرِهُم ،

هذا وَلَمْ يَكُنْ مَعَ الرَّسُولِ سَيْفٌ يَضْرِبُ بِهِ أَعَناقَهُمْ عَنْ يُطِيعُوهُ صَاغَرِينَ وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُرَعِبُ فَيهِ حَتَّى يَبْرَكُ هُولَا الْعُظَالُمُ آبَاءُهُمْ وَلَوْنَ أَنْ يَعْبُواْ بِعَالَةً أَهْلِهِمْ وَتَعَذْيبَهِم الوَّوْقَ أَثْمَ يَبْعُوا بِعَالَةً أَهْلِهِمْ وَتَعَذْيبَهِم الوَّوْقِ أَثُمَ مِنْهُ إِلَّا هُمْ وَحَتَى أَنَّ الْكُثْيرَ مَنْهُمْ كَانَ وَاسْعَ الثَّرْوَةِ أَكُثرَ مِنْهُ إِيَّاهُمْ وَحَتَى أَنْ الْكُثِيرَ مَنْهِمْ كَانَ وَاسْعَ الثَرْوَةِ أَكُثرَ مِنْهُ اللَّهُمْ وَعَنْ وَخَالِدِيْنِ سَعِيدُوغَيْرِهِمْ وَالذَينَ اللَّذِينَ اللَّهُوعَ وَالشَقَاتِ وَ وَلَا يَعْمُ وَالْذَينَ اللَّهُ وَاللَّهُمْ وَسَادَاتِهُمْ وَ لَا أَنْهُمْ وَلَا اللَّهُمْ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُمْ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُمْ وَلَا اللَّهُمْ وَلَا اللَّهُمُ وَلِولَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمْ وَلَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ وَلَا اللَّهُمُ عَلَى كُلِ مُولِولًا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى كُلِ اللَّهُمُ عَلَى كُلِ مُنْ اللَّهُ وَالْمُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى كُلِ مُعْلَى إِلَا اللَّهُمُ عَلَى كُلِ مُعْلَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَلِي اللَّهُ عَلَى كُلِي اللْهُ وَالْمُؤْمِنِ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلِلْهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَلَا اللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِ وَلِهُ وَلَا اللْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُولُولُوا اللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالِمُوا اللْمُؤْمُ وَالِمُؤْمُ وَالِهُمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ و

# فدة الوعى

أُمُّ تَتَابَعَ 'زُولُ أُ مُحيرِ عليهِ مُصلى اللهُ عليهِ رَسَامٍ.

وَكَانَ أَوْلَ مَا عَنَّمَهُ جَبِرِيلْ مَآكَ الْرَحْيِ مِنْ الْآيَاتِ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ اقْرَأْ بِالْهِ رَبِّكَ الَّذِي خَانَى ۚ تَعَلَقَ ۚ الْأَنْمَانَ مِنْ عَاةٍ ۚ اقْوَا ۚ وَرَأَٰئِكَ الْأَكْرَمُ ۗ الَّذِي عَلَمَ بِالْقِلْمِ \* مِنا َ الْإِنْسَانَ مَا ۚ يَهَا مُ ۚ .

# الدعوة سرأثم جهرأ

وكانَتِ الدَّعْوَةُ يِسراً حَذَراً مِنْ مُفاَجَّةِ النَّاسِ بِأَمْرِ غَريبٍ. ثُمُّ أَمْرَهُ اللَّهُ بِالْجُمْرِ بِقُولِهِ تَعَالَى : « فأَصْدَعْ بِمَا نُوْآمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشَرِكِينَ ﴾ فلَي دَاعي اللهِ وخاضَ (١) غَرَاتِ (١) الدَّعُوةِ وَاللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهِ وخاضَ (١) غَرَاتِ (١) النَّعِيجة واقْتَحَمّ مَبْدانَ الإرشادِ ودَعا النَّاسَ إلى اللهِ تعالى وَعِبادَتِهِ وحدَهُ وأنْ يَثْر كوا ما كان عليهِ آبَاؤُهمْ مَنَ الشِّرْكِ والْكُنْمِ وعِبَادَةِ الْأَوْنَانِ ودُعاد الأَصنامِ ؟ وأَمْرَهمْ مِنَ الشِّرْكِ والْكُنْمِ وعِبَادَةِ الْأَوْنَانِ ودُعاد الأَصنامِ ؟ وأَمْرَهمْ مِنَ الشِّرْكِ النَّكِراتِ وَهُجْرِ الْمُحرَّماتِ ، فِنْهُمْ مَنِ المُتدى ، ومَنْهُمْ مَنِ المَّلالةُ .

وقد لاَقَى منْ أَجَلِ ذلكَ أَذَى عَظَياً منْ قَوْمِهِ كَالرَّمْيِ اللَّهِ اللَّهِ وَعَزْمِهِمْ عَلَى خَنْقِهِ وَقَنْلُهِ اللَّهُ فَيْرِ فَكَ مَا يَخْدُ وَكُانَ يَشَتَدُ أَذَاهُمْ لَهُ ذَلِكَ مَا يَخْدُ اللَّهُ لَلْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللل

# السنة الخامسة من النيوة فما يعدها

وفي السنة الخامسة من النَّبُوتُ أَمَرَ الرَّسُولُ أَصْحَابَهُ بِالْمِجْرَةُ إِلَى الْحَبْرَةُ وَفَاكَ أَنَّ الاذَّى لَمْ يَكُنْ قَاصِرًا عَلَى الرَّسُولِ ؟

<sup>(</sup>١) خاض : اقتجم(٢) غمرات : شدائد (٢) مفاوز : مهالك . وهي جمع مغازير

بَلْ تَنَاوَلَ أَصِحَابَهُ لِأَ تِبَاعِهُمْ اللَّهُ الْحُصُوصَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عَشَيرَةٌ تَخْسِهِ الْوَقْبِيلَةٌ تَرُدُّ عَنْهُ كَنْدَ أَعْدَائُهِ • فَهَاجَرَ نَاسٌ مِنهِمْ فَرَادًا بِدِينِهِمْ • وَهِيَ أُولُ هِجْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ • وَعِدَةٌ أَصْحَابِهَا عَشَرَةٌ دِجَالٍ وَخَسُ نَسُوتُو • ثُمَّ رَجَعُوا بعدَ ثَلَاثُةً أَشَهْ • وَفِي عَشَرَةٌ دِجَالٍ وَخَسُ نَسُوتُو • ثُمَّ رَجَعُوا بعدَ ثَلَاثَةً أَشَهْ • وَفِي خَلْتُ الوَقْتِ أَسْلَمَ حَرَةٌ عَمَّ الرَّسُولِ وَثُمَرُ فَنُ المَّمَالِ ( رَضِيَ فَلِكَ الْعَلَابِ ( رَضِيَ اللهُ عنهما ) • وكان المسلمون إِذْ ذَاكَ بِضَمَةً وأَدْبِينَ رَجُلًا وإحدى عَشْرَةً الْمَرَاثَةُ •

### دخول الشعب وهجرةالحبشةالثانية

وفي السنة السابعة كانَ دُخولُ النبيّرِ الشِّمْبَ (' مَعَ عَبِهِ أَبِي طَالِبِ وَبَنِي هَاشِمِ وَالْمَطْلِبِ مُسلَمِهِمْ وَكَافِرِهِمْ • مَاعَدَا أَبَا لَهَبِ • وَلَمُكِ عَنْد مَاهِمَتْ قُرَيْشٌ بِمُتّلِهِ لَمَا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَهُ فِي الْدِيادِ • وَذَلِكَ عَنْد مَاهِمَتْ قُرَيْشٌ بِعَنْد مَا هَنْ قَلْمَا عَلِمِتْ قُرَيْشٌ وَأَنْ الْإِسْلَامَ قَدْ فَشَا وَانْتَشَرَ فِي الْقَبَائِلِ • فَلمَّا عَلِمِتْ قُرَيْشٌ بِللهُ وَلمَم الشِّمْبَ أَجْمَعُوا على مُنابَدَيّهِمْ • وأَنْ لاَ يَقْبَلُوا لهمْ

<sup>(</sup>١) النمب . بكسر النين : موضع يعرف شعب ابي طالب . وذكر صاحب معهم البلدان أنه يعرف بشعب ابي يوسف . قال: وكان المد المطلب . فقسم بين بئيه حين ضف بعمره . وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظ ابيه . وكان معرل بني هاشم وساكنهم أه والشعب . مكسر النين هو في الإصل : الطريق في الجبل. إلا ما أخرح بين جبلين والجمع شاب .

مُلحاً أَبداً وتَطَمُّوا عنهم الأَسْواَقَ ومنعوهُمُ الرَّزْقَ إلْاً أَنْ يُسلِّمُوا محمَّداً لِلْقَتِلِ ، وكَتَبُوا بِذَلكَ صَحِيفَةً تَتَغَمَّنُ التَّفْييقَ عليهِمْ في كلَّ شَيْء ، وعَلَقُوهَا في جَوْفِ الْكَفْبةِ ،

وبدُ ذُخُولِ الرُّسُولِ عِسْبَ أَبِي طَالِبِ أَمْرَ أَصْحَابَهُ بِالْمِجْرَةِ إِلَى الْمَسْدِةِ وَهِيَ الْمِجْرَةُ الثَّانِيةُ ؟ وعِدَّةُ أَصْحَابِهَا نَحُو وَلَالْتَهُ وَثَمَّانِينَ دَجُلَّا وَثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ الذِينَ السَّلُوا مِنْ جِهَةِ السِمنِ ، وَهُمُ الأَشْعَرِيُّونَ : أَبُومُوسَى وقُومُهُ . أَلَّا شَعَرِيُّونَ : أَبُومُوسَى وقُومُهُ .

قَلْمًا رَأْتُ قُرِيشُ اسْتِمْرَادَ الْمَاجِرِينَ فِي الْحَبْسَةِ أَرْسَلُوا إِلَى مَلِيكِهَا النَّجَاشِي عَمْرُو بِنَ الْمَاصِ وَعَبْدَ اللهِ بِنَ أَبِي رَبِيعةً بِهِدَاياً وتُحَفِّمِ مِن بِلَادِهِمْ وَأَلْتَمْسُوا مِنهُ أَنْ يَرُدُ مَن هَاجِرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ فَلْكَ وَرَدِّهُمْ خَانِبَيْنِ مَمْ أَسْلَمَ النَّجَاشِي مِنَ الْمُجْرَةِ لَمَا مَن مَعهُ مِنَ الْفِجْرَةِ لَمَا وَرَدِّهُمْ خَانِينِ مِنهَ سَبْعِيهِ مِنَ الْمُجْرَةِ لَمَا سَمْوا شُورَةً مَرْيَمَ وَ فَا ثَرُلَ اللهُ فِي حَقِيمٌ ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَ النَّاسِ مَودَةً لِلذِينَ آمَنُوا اللهِ بِنَ قَالُوا إِنَّا نَصَادَى وَذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ مَودَةً لِلذِينَ آمَنُوا اللهِ بِنَ قَالُوا إِنَّا نَصَادَى وَذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ مَودَةً لِلذِينَ آمَنُوا اللهِ بِنَ قَالُوا إِنَّا نَصَادَى وَذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ مَودَةً لِلذِينَ آمَنُوا اللهِ بَنَ قَالُوا إِنَّا نَصَادَى وَقِلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ مُورَةً لِللهِ بَنَ مَنْهُمْ اللّهَ لِمَا أَعْلَمْ جِبْرِيلُ بُوفَاتِهِ وَهُذِهِ مُ النَّالِيثِ وَمَالًا وَأَنْهُمْ لَا يُسْتَكُمُونَ " وَمَلِي عَلِيهِ وَشُولُ اللهِ لِمَا أَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ بُوفَاتِهِ وَهَذِهِ هِيَ اصْعَلَى عَلَيْهِ وَمُولُ اللهِ لَمُ أَيْ اللهِ عَلَى اللهُ وَقَاتِهِ وَهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

غُرَّجَ الرَّسُولُ ومنْ مَعَهُ بِعْدَ انْ مَكَثُوا فِي الشَّعْبِ قَرِيباً منُ ثَلَاثِ سَنوات فِي شِدَّةً الجَهْدِ والجُوعِ ولاَ يَعِلُ إَلَيْهِمْ شَيُ ۗ إِلاَّ سَرًا ٤ حَتَّى إِنَّهُمْ اكْلُوا اوْدَاقَ الشَّجِرِ وكَانَ الرَّسُولُ قَدْ اخْبَرَ أَنَّ الأَرْسُولُ قَدْ اخْبَرَ أَنَّ الأَرْسُولُ قَدْ اخْبَرَ أَنَّ الأَرْسُولُ قَدْ اخْبَرَ أَنَّ الأَرْسُولُ قَدْ اخْبَرَ أَنَّ الأَرْسَةَ (لَا يَاللَّهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَلِي اللهِ عَلَيْهِ وَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَلِي وَلَا اخْبَرَ (صَلّى اللهُ عليهِ وسلمَ) ، ومع ذلكِ فلم يَرْدادوا الا بَنْيا وَعُنُوا ،

وفيا وَقَدَ عليهِ وقد من نَصَادَى نَجْرَانَ فأسلموا .

وبعد وَفَاتِهَا بِنَهُ شَهْرَ بَنِ تُوْتِهَا مَهُ أَبُو طَا السِهِ وَلَهُ مِنَ الْمُعْرِ سَبْعُ وَفَانُونَ سَنَةً و كَانَ يَدْرَأُ عَنْهُ الأَعدا ، ويدْفعُ عنهُ الأَلدا ، ويدنعُهُ مَن يُريدُ اذاهُ ، ومع انّهُ كَانَ يُصدِقُ الرّسُولَ فيها جَاء به ويَعْتَقِدُ صَدْقَهُ بِكُلِ مَا اخْبَرَ لَمْ يَنْطِقْ بِالسَّهَادَتِينَ حِقَّ آخِر لحظة مِنْ حَيَاتِهِ ، خَوْفًا مِنْ تَعْييرِ قَوْمِهِ بِالشَّهَادَيْنِ حَقْرَاتُهُ الْوَفَاةُ جَعَ وُجُوهَ قَرَيشٍ واشرَافَهمْ واوصاهم بالنّبيّ خيرًا وان يكونوا من انصارِهِ وَاعوانهِ ، ومن جُمَةِ مَا فَاللّهُ : « وقد جَاء كُمْ بأمر قَيلهُ الجَنانُ ، وانكرَهُ السَّانُ ، وانكرَهُ السَّانُ ، وانكرَهُ السَّانُ ،

 <sup>(</sup>١) الارضة مي دويبة تأكل الحتب والورق. قال أرضت الحسبة المحبول تو درض
 أرضاً سكون الراء في مأروضة اذا أكلتها الارضة.

عَافَةَ الشَّنَّانِ (١) \*

وبعْدَ وَفَاته ِ نَالَتْ قُرَيْشٌ مَنَ الرَّسُولِ مَا لَمْ تَقْدِرُ عَلَى نَيْلهِ منه في حَيَاةٍ ابي طالِبٍ . وَأَشْتَدَ أَذَاهِمْ لهُ وَتَعَشِّبُهُمْ عَلَيهِ .

قُلْمًا رَأَى ذَلِكَ هَاجِرَ الى الطَّائِفِ وَلِنَ فَيهُ بَنِي تَنْبِيهِ اللهِ لِيُعِينُوهُ على قَوْمه ويُسَاعِدُوهُ حتى يُتَيِّمَ امْرَ رَبه وكانَ مَنهُ وَيَدُبُنُ حَارِثَةً وَاقَامَ بِالطَّائِفِ شَهْرًا يَدْعُوهُمْ الى اللهِ تعالى وَقَلَمْ يُجِيبُوا وَاغْرَوْا بِهِ شُفَهَا هُمْ يُجِيبُوا وَاغْرَوْا بِهِ شُفَهَا هُمْ يُجِيبُوا وَرَمُوْا عَرَاقِيبَهُ بِالحَجَارَةِ حتى اختصٰبَتْ وَعَبِيدَهُمْ يَسُبُونَهُ وَرَمُوْا عَرَاقِيبَهُ بِالحَجَارَةِ حتى اختصٰبَتْ تَعْلاهُ بِالدِّمَاء وكانَ مَوْلاً وُزَيدٌ يَقِيهِ بِنَفْسِهِ وَتَى لَقَدْ أُصِيبَ فَيْ رَأْسِهِ بِحَرَاحات وَقَلَمَا لَمْ يَنْمُ خَيْرًا رَجِعَ إِلَى مَكَةً وَوَحَلَمْ بُنِ عَدِي وَتَعْمِلُ فَي جَوَادِ الْطَهِمْ بْنِ عَدِي .

# الاسراء والمعراج

وفي السنة الحادية حَشَرَةً أَكْرَمَــهُ اللهُ بِالإِسْرَاءِ والمِفْرَاجِ . أَمَا الاِسْرِاءُ فَهُوَ تَوَيَّجُهُ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (") إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى (") فِي بَيْتِ المَقْدِسِ وَرُجُوعُهُ مِنْ لَيَلَتِهِ . وأَمَّا الْمِمْرَاجُ

<sup>(؛)</sup>الشنآن : البعى أي أمكرها رسالته السنتناهافة أن يغص المقومناو سير بذلك (٢)المسجد الحرام : هو مسجد مكة (٢) المسجد الاقسى : هو مسجد القدس

فَهِوَ صُمُودُهُ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلْوِي وَفِيهِ فُرَضَتِ الصَّلُواتُ الْحُسُنَ وَالاَ سُرَاءُ كَانَ يَرُوحِهِ وَجَالَفَ فِي ذَلِكَ مَنْ لا يُعبأ والأَسراء كانَ يُرُوحِهِ وَجَالَفَ فِي ذَلَكَ مَنْ لا يُعبأ يقولهِ وَأَمَّا الْمُواجَ فَقَدِ الْحَتَلَمُوا فَيهِ : أَكَانَ بِلْلِسِدِ وَالرُّوحِ مَمَّا أَمْ بِالرُّوحِ وَقَطْ وَ ( أَيْ كَانَ رُوْياً صَادِقة ) فَالجَمُودُ عَلَى أَنَهُ كَانَ بِهِمَا مَما وَ وَذَهبَ بِمُعْهِمُ الى أَنَّهُ كَانَ بِالرُّوحِ فَقَطْ وَمنهم عَالَشَةً وَالْحَسنُ وَمُعاوِيةً وَغَيرُهمْ .

### بد انتشار الدين

لمَّا وَأَى الرَّسُولُ أَنَّ قُرَيْشَالُمْ غَكِنْهُ مِن تَأْدِيَةِ الرِّسَالَةِ كَانَ يَخْرُجُ فِي مُواَسِمِ الْعَرَبِ وَيَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَاثُلِ ؟ فَكَانَ مِنهمْ مِنْ يَدُوُّ رَدًا قَبِيحًا ؟ ومنهمْ مَنْ يَدُوُّ رَدًا حَسناً ؟ ومِنْ أَقْبَحِهِمْ رَدًّا بِنُو حَنِيفةً رَهِطُ مُسْيِلِمةً الْكَذَّابِ .

وَمُّنْ عُرَضَ نَفْسَهُ عَلَهِمْ نَفَرُ مَنْ عَرَبِ يَثِرْبَ (ا مَنَ الْأُوسِ ، فَلَمَّا كَلَّهِمُ النِّيُّ عَرَفُوا وَصْفَهُ الذِي كَانَتْ تَصِفُهُ بِـهِ الْمُودُ ؟ فقالوافيا بينهم : ﴿ وَاللَّهِ إِنّهُ النّبِيُّ الذِي تُواعِدُنا بِهِ الْهِهِدُ ﴾ فلا تَسْبِقُنَا إليهِ » • فآمنَ مِنْهُمْ سِتَّةُ كَانُوا سَبَبَ آنْتِشَادِ الإسلام في المدينة ، ومنهم أسمدُ بنُ ذَرَارَةً ، ثمَّ اآنَصَّرَفُوا بعُدَ أَنْ

<sup>(</sup>١) يترب: هي المدينة المنورة

وَعَدُوهُ بِالْمُقَابَلَةِ فِي الْمُوسِمِ الْمُثْبِلِ •

ثمَّ أَنْصَرَفُوا إلى المدينَةِ فَأَظْهِرَ اللهِ فيهَا الاُسْلاَمَ ۗ ولمْ تَبْقَ هَارٌ منْ دُورِ المَدينَةِ إلاَّ وَفِيهاَ ذِكُ الرَّسُولِ •

ولمَّاكَانَ الْعَامُ الآتِيَ سنةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ لِلنَّبُوَّةِ وَفَلَ عَلَى الرَّسُولِ مِنهمْ سَبِعُونَ رَجُلًا والْمَرَأْتَانِ؟ فأستَمُوا وباَيعُوهُ عَنْدَ الْمَقَّبَةِ ؟ وهيَ الْمَقْبَةُ الثَّانِيَةُ .

ثمَّ نَقَّبَ عَلَيْهِم الرَّسُولُ ٱنْنِي عَشَرَ نَقِيباً مِنهُمْ ۚ لِكُلِّ عَشْرَةً نَقِيبٌ ۚ وقال لهمْ : « أَنْتُمْ كَفَلَا عَلَى قَوْمَكُمْ كَكَفَالَةً الحَوادِيِّينَ لَمِيسَى بْنِ مَرْبِمَ ٤ وإني كَفِيلٌ عَلَى قَوْمِي » .

ثمَّ أنْصرفُوا إلى الَمدينة · فأنْتَشرَ الإنسلامُ فَيهاَ بينَ أَهلِها َ رضِيَ اللهُ عنهم ·

# اللافرالة النويجيا

ويبتدي. من الهجرة الى وفاته

### الهجرة الى المدينة

<sup>(</sup>۱)يتسللون : أى يخرجرن راحدا بعدواحد

<sup>(</sup>٢)واسم هذا الهليل مديل من ورقاء

 <sup>(</sup>٢) ثور : جبل بحكة فبه العار ٠ وهو الغار الذكور في القرآن الكريم ٠

أَعدَّها المشركون لِأَعْتيالِ الرُسُولِ . فَالْتَفَّ الشَّبَانُ حَوْلَ دَارِهِ . غرجَ الرَّسُولُ وَقد أَلْقَى اللهُ النومَ عليهم فلم يَرَهُ منهم أحدُ . وخلف مكانَهُ أَنْنَ عَيْهِ عليَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ (كرَّمَ اللهُ وجههُ ) ليوَّذِي وَدائعَ للناسِ كانت عنده .

ثم سارحتى اجتمع بأبي بكر ٬ فأسرعا حتى وصلا إلى غاد تُوْرٍ . وكانَتْ سِنْتُه إِذْ ذاكَ ( عليْهِ الصَّلاةُ وَالسلامُ ) ثلاثاً وَخَسِين سنةً .

فَلَمَّا عَلِمَ المُشركونَ بفسادِ مَكْرِهِمْ هَأَجُوا لَذَ لِكَ ۖ فَأَرْسَلُوا الطَّلاَّبَ مَنْ كُلِّ جِهْيَ وَجِعْلُوالمَن يَأْتِي بِهِ أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنَّةَ نَاقَةٍ . وقد وصلوا في طلبهم إلى الغارِ فأعَمَى اللهُ أبصارهم عنهما .

وماً يُذْكُرُ أَنَّ الرَّسُولَ (عليهِ السلامُ) حينها كان ذاهباً مَعَ أَبِي بِكُرِ إِلَى الغَارِ كَانَ غَيرَ لابس شَيْناً في رِجليه فَحَمَّهُ أَبُوبِكُرِ عَلَى كَاهَٰهِ حَتَّى كَاهَٰهِ حَتَى الْنَادِ ' فلمَّا أَرَادَ النَّيُّ أَنْ يَنْخُلَ قَلَى كَاهَٰهِ حَتَى أَنْ يَنْخُلُ عَلَى الغَارِ ' فلمَّا أَرَادَ النَّيُ أَنْ يَنْخُلُ وَقَالَ له أَبُوبِكُرٍ : وَالَّذِي بَعَنْهُ بِالْحَقِ نَبِياً لاَ تَنْخُلُهُ حَتَى أَذْخُلُهُ وَقَالِ له أَبُوبِكُرٍ : وَالَّذِي بَعَنْهُ الْمَالَ بَيْدِهِ فِي ظُلْمَةَ اللّهِلِ ' مِخَافَةً فلدخل ابو بِكُر ؟ فجعل يَا أَنْ السول (صلى الله عليه وسلم ) و فلمًا أَنْ عَلَيْهِ وسلم ) و فلمًا أَنْ عَلَيْهِ وسلم ) و فلمًا أَنْ الرسول النحول و فلمَّ أَرَادَ الرسُولُ النومَ يَوْ فيهِ شَيْئًا أَوْعَزَ إِلَى الرسول بالدخول و فلمَّ أَرَادَ الرسُولُ النومَ عَلَيْهِ عَلَى الرسول بالدخول و فلمَّ أَرَادَ الرسُولُ النومَ عَلَى واللهُ عَلَى الْمُ عَنْهُ ) وأَلَّهُ عَلَى دُرُجُتِهِ و وبينا كان

(عليهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ) نَاغًا رَأَى أَبِو بَكُرِ نَفْباً فِي الأَرْضِ وَ فَوضَعَ عَفِيهُ عَلَيْهِ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يُؤْذِي الرَّسُولَ ؟ فَلَدَعْتُهُ عَلَمْ كَانَتْ فِيهِ ؟ فَلمَ يَتَحَرَّكُ ، فلما اشتد به الآلمُ تساقطتْ دموعه على وجه الرَّسُولِ فأستيقظ ؟ فقال لهُ : ما يُؤْذِيك ؟ فقال: لُوغَتْ ؟ فَقَالَ لهُ : ما يُؤْذِيك ؟ فقال: لُوغَتْ ؟ فَقَالَ لهُ مَا يُؤْذِيك ؟ فقال:

وَبَعْتَ ثَلَاثِ لَيَالٍ جَاءَهُمَا الدَّلِيلُ بِالرَّاحِلَتَيْنِ • فسادوا قاصدينَ إلى المدينةِ • قوصلوا الى ثَبَاء (1) يومَ الاَتَيَنِ لِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ لِللهِ خَلَتْ مَنْ ذَلكُ ثُمَرُدً إلى عَشْرَةَ لِللهِ خَلَتْ مَنْ ذَلكُ ثُمَرُدً إلى المُحرَّم • وَهُو َ أُولُ تَارِيخٍ جَدِيدِ لظُهُورِ الاُسلام \* بعدان مضى عليه ثلاث عَشْرَة سنة \* وَهُو أُضَيَّقُ عَلَيْهِ فِي مَكَة \* ودسولُ اللهِ مُنُوعٌ مِنَ البَهْرِ بِعبَادةٍ رَبِهِ •

وَبَهِنَهِ الْمِجْرَةِ تَمَّتْ لِرَّسُولِ سُنَّةً إِخْوانَهِ مِنَ الأَنْبِيَاءَ قَبِلَهُۗ؟ فما مِنْ نَبِيَّ إِلاَّ نَبَتَ فِي بِلَادٍ نَشَأَتِهِ \*ثمَّ هاجَرعنها ؟ من ابراهيمَ أبي الأَنْبِيَاء إلى عيسى بْنِ مَرْيَمَ كُلّةٍ اللهِ •

وَقَدَ بَنَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ فِي ثَبَاء مَّسجدَهَا الذي وَصفَهُ اللهُ ُ

<sup>(</sup>۱) قماء ، بالمد والعصر : قرية هلى ميلين من المدينة المتورة على يسار العاصد منها الى مكة. ويموز في قماء الصرف وحدمه. وهناك مسجد التقوى المراد علوله عن ثمالى : « لمسجد اسى على التقوى » . وهيها ايضاً مسجد الضرار المراد عموله عن وجل: « والذين اتمدوا مسجداً ضراراً » .

بِأَنَّهُ مُسجدٌ أَيِّسَ عَلَى التَّوْى مِنَ أُولَ بِوْمٍ \* وَقَدْ صَلَّى فَيْهِ الرَّسُولُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِيْ وَالأَّ نُصَادِ \*

ثُمَّ خَرَجَ الرَّسُولُ مِنْ قُبَانَ بِعدَ أَنْ أَقَامَ فِيهَا اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِللَّهِ . وَفِي اللَّمِ يِنَ الْمُرْبِينَ أَدْرَكَتُهُ الجَمَّةُ ؟ فَصَلَّاهَا بِمَنْ مَمَهُ مَنَ السَلِمِينَ ؟ وكَانُوا مِنَّةً ؟ وَهِيَ أَوْلُ جُمَّةٍ صَلَّاهاً .

مُمَّ رَكِ الرَّسُولُ بَمْدَ الْجَلَمَةِ وَقَرَّجُهَ إِلَى المدينةِ . وَالْأَنْصَارُ مِحِيطُونَ بِهِ . وَهُمْ مُتَقَلِدُونَ شُيُوفَهُمْ . وَهُمَا حَدِّثُ عَن سرور أهل المدينةِ ولا حَرَجَ . وَقَدْ خَرَجَ لِلْكَافَاتِهِ \* فيمَن خَرَجَ \* النِّسَا \* وَالصَّبِيَّانُ وَالُولَائِذُ يُنسَدن :

أَشْرَقَ البَدْرُ علينا من ثَلِيَّاتِ الْوَدَاعِ وَجَبَ السُكُرُ علينا ما دَعا لله داع أَيْهَا المَبْعُوثُ فينا جِئْتَ بالأَمْرِ الْمُطاعِ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ (عليه السلامُ) في المدينة أَدْسلَ في طَلَبِ مَن تَخلَفَ مَنْ أَهْلِهِ وَخَرَجَ مَعِمْ عَبْدُ اللهِ نِنْ إِي بَكْرِ فِي عِيَالُهِ ابيهِ . ومنعَ مُشْرِكُو مكة بعضاً من المسلمين المُسْتَضَعَيْنَ من الهِجْرَة وحَبَسُوهُمْ وَعَذَّاهُهُم .

### السنة الاولى للهجرة

فيه \_ بَنَى مسجدَهُ الشريفَ ؟ وقد عَمِلَ فيه الرسولُ بِنَفْسِهِ ؟ ترغيباً للمسلمين في العمل ·

وفيها شُرِعَ الأَذانُ لِيَجْتَمعَ النَّاسُ متى حان (١) وَقَتُ الصَلَاةِ .

وَلَمَا رَاتِ الْبِهُودُ أَنَّ قَدَمَ الْإِسَلَامَ قد رسختُ في المدينة هَاجَهُمُ ('') العداوةُ والحسدُ ؟ فتحزَّبُوا على المسلمين ؟ وقد كانوا من قبلُ يَسْتَفْتِحُون ('' على المشركين بني يُبْعَثُ قَدْ قَرْبَ زمانُهُ ؟ وذَلِكَ اذا نَشِبَتِ ('' الحربُ بينَ الفريقين ولكن قد أَعْمَتُهُمُ الرِّنَاسَةُ ؟ فأستعظمُوا الأَمرَ ؟ وكانَ يُساعِدُهُمْ على على على هذا جاعةُ منافقونَ من عربِ المدينة يَدْ بِسُهُمْ عبد الله بن ليي سَلُول أَ لُخَرْدَجيْ ، ثم عقد السَّولُ مَعَ البهودِ عَقْداً في يَر لَي سَلُول أَ ذَاهُ ويترك عاربتهم .

<sup>(</sup>۱) حان : قرب(۲)هاحتهم : اتارتهم وهیجتهم(۲) پستنجون : علت : علتت : علتت

### مشروعية القتال

عَامْتَ أَنَّ الرَّسُولَ لَمْ يَكُنُّ مِمَهُ سَيْفٌ يَضَرُّبُ بِهِ أَعْنَاقَ النَّاسِ لِلْإِكْرَاهِمِمْ على الدِّينِ ؟ بَلْ كَانَ الأَمْرُ قاصراً على الدُّعوةِ اليه والتَبْشيرِ به ؟ فَمَادَضَهُ مَنْ عَادَ ضَهُ وَآذَاهُ مَنْ آدَاهُ بَغْياً وحَسداً وطَمَمًا في الرِّئَاسَةِ ، ومعَ ذلكَ فقد كانَ الرَّسُولُ ومَنْ آمَنُوا معهُ صَابَرَيْنَ عَلَى ذَلِكَ الْأَذَى وَالصَّبِيرِ ۚ الَّى أَنْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهِمْ بالمِجْرَةِ ، وشَدَّ أَذْرَهُمْ وَأَباحَ لَمُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِتَأْرِهُمْ مَنْ أَعْدَلُهُم قرَ يش ِ . وكانَ الأَمْرُ قامِمراً عاليهمْ . لكِنْ لمَّا أَنْحَاذَ إلى قُرَ يُشرِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْمَرَبِ؟ وَجِاهَرُوا الْمُسْلِمِينَ بِالْمِدَاوَةِ وسَاعِدُوا قْرَ يِشاً. قَاتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ • وكذا لمَّا جَاهَرَتِ الْيَهُودُ بِالْمُدُوانِ وأَدَادُوا حَرْبُ الْمُسْلِمِينَ قَاتَلُهِم الْمُسْلِمُونَ •ثمَّ صَادَ الْأَمْرُ بِالْجِهَاد عَامًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ الْسُلمِينَ بِسُوهِ . وَبَهِـذَا تَعْلَمُ صِحَّةً ما أثبتناهُ في أوَّلِ الرِّسالَةِ مِن أنَّ الدِّينَ لمْ يَقْمُ بالسَّيْفِ ؟ وإغاقامَ بالدُّعُوَةِ ﴾ والسَّيْفُ إِمَا شُرعَ لِحَايِبَها ودَفْعِ الْمَارِضِينَ لَمَا •

### بد القتال

ولما أَذِنَ للرَّ سُولِ بِقِتَالِ آَعِدَآنِهِ كَانَ أَوَّلَ مَابِدَأَهُمْ بِهِ انَّهُ الْسُلَ سَرِيَّةً ('' بِرِئَاسَةِعِيهِ حَزَةً لِاَعْتِرَاضِ عِيرِ '' لَمْم قادِمَةً مِنَ الشَّامِ ؟ ولمْ يَكُنْ حَرْبُ . ثم سَريَةً بَرِئَاسَةِ عُبَيْدَةً بْنِ الحَادِثِ ابْنِ عَبْدِ المُطَلِبِ لِاَعْتِرَاضِ عِيرِهِمْ ؟ فَكَانَ الرَّمْيُ بِالنِبَالِ إِلَى الْنُجَالِ إِلَى الْنَبَالِ إِلَى الْنُجَالِ إِلَى الْمُرْبُ وَلَا الْمُرْبُ وَالنَبَالِ إِلَى الْمُرْبُ وَلَا الْمُرْبُ النَّبَالِ إِلَى الْمُرْبُ وَلَا الْمُرْبُ وَلَا الْمُرْبُ وَلَا الْمُرْبُ وَلَا اللّهُ اللّ

### السنة الثانية للهجرة

# غنوة وداّن (١)

في هذه السنة غزوة ودان - خَرَجَ الرَّسُولُ في سِتَّينَ رَجُلًا مُعْرَضًا عِيرَ نُورِيْكُ لِلْأَنَّ الْمِيرَ كانتْ وَمُ سَكِنْ حَرْبُ لِلْأَنَّ الْمِيرَ كانتْ وَدْ سَبَقَتْهُ .

<sup>«</sup>٤» المراد من السرية كل عزاة لم يكن فيها رسول الله ء والمراد بالمروة ما كان فيها الرسول ١٩» الدير المجال التي تصل الطمام وفيره. وكان معها تلات شدة رحل يرشهم ابو جهل. وقعيد الرسول من أخذ الدير أن تضعت قوة قريش المالية فلا يستطيعوا النبات في المحاربة . لامم كانوا بلا شك يقصدون قناله انتصاراً لا لحتهم . هـ٣» ودان ٥ ضح بلواو وتنديد الدال : قرية بين مكة والمدينة .

# غزوق بواط ''

وفيها غزوة واط: خَرَجَ اليها فِي مِنْتَيْنِ مِنَ الْهَاجِرِينَ يُديدُ السِيرَ وَلَمْ يَلِقَ كَيْدًا . السِيرَ وَلَمْ يَلِقَ كَيْدًا .

### غزونا العشيرة (١)

وفيها غزوة العشيرة : خَرَجَ فيها الرَّسُولَ عِمْةٍ وخَسْمِينَ مَنَّ الْهَاجِرِينَ لَاَعْتِرَاضِ عِيرٍ عَظِيمةٍ لِلْمُرَيْشِ مَدْنِسُهَا أَبُو سُفْيانَ ؟ وكانَتْ قاصِدةً إلى الشَّامِ ولمْ يَحْشُلْ حَرِبٌ ؟ لِفَواتِ الْمِيرِ ،

# غزوة بدر الاولى"

وفيها غزوة بدر الاولى : و تُسمَّى غَزْوَةَ سَفُوانَ ('' أَيْضاً : خَرِجَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ فِي طَلْبِ كُرُّزِ بْنِ جَايِرِ الْفِهْرِيِّ ، لاَّ نَّهُ أَغَارَ عَلَى سَنْ حَ ('' المَدِينَةِ وَهُرَبَ ' وَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ ' لَفُرَادِ كُرُّذَ .

 <sup>(</sup>۱) موط. سمم الباء وتمفيف الوار: حل من حبال حينة نناحية رضوى .
 (۲۵) المشيرة . ضم الدين : ويقال لها ذو الشيرة ايضًا : موضع او حصن ين ينبع وذي المروة يفصل تمره على سائر تمور المحاذ .

د٢٥ بدر : اسم ماء بين مكة والمدينة . بينه وبين ساحل البحر ليلة .

هه سفوان . بنتج السين والغاء : واد من ناحية بدر .

<sup>(</sup>٥)السرح : المال الرامي كالمنم وغوها .

وفيها: أَدْسَلَ سَرِيَّةً بِرِئَاسَةِ عَبْدِ اللهُ بَنِ جَحْشِ لاَعْ ِرَاضَ عِيرِ ثُوَيْشِ الْقادِمَةِ مِنَ الشَّامِ ؟ فأصابُوها ورَجَسُوا. وهي أَوْلُ ُ غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ .

وَنْيَا : تَحَوَّلَتِ الْشِبْلَةُ عَنْ بَيْتِ الْقُدِسِ إِلَى الْكَمْبَةِ ؟ بِعْدَ الْقُدِسِ إِلَى الْكَمْبَةِ ؟ بِعْدَ أَنْ مَكَنَ الْسُلمونَ يَتُوَجُّهُونَ إِلَى بَيْتِ الْقُدِسِ بِسِتَّةَ عَشَرَهُمُواْ.

----

### صوم رمضان وزكاة الفطر

وَفِي شَهْرِ شَعْبَانَ مَنْ هَذِهِ السَّنَةِ فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ. وكانَ (عليهِ الصلاة والسَّلَامُ ) قَبْلَ ذَلِكَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ. مَنْ كُلِرَّ شَهْرٍ.

والحكمة من الصوم أشهر من أن تُذكر ؟ ولو لم يكُنْ منْ فَوَائِدهِ سِوى أَنَّ الصَّائِمَ يَدُونُ منْ قَوَارِسِ الْبُوعِ والْعَطْشِ ما تَلِينُ بهِ نَفْسُهُ وَيَتَهَدَّبُ بهِ خُلْقُهُ ؟ فَيتَدَّكُ حَالَةَ الْفُقْرَاء وَالْمَسَاكِينِ ؟ فَبَسْهِلُ عليْهِ بَذْلُ الصَّدَقاتِ لهمْ رَحمةً يهمْ ؟ لَكَفَى .

وقدْ أُوْجَبَ الشَّارِعُ الْمُكَيمُ عَقِبَ الصَّوْمِ ذَكَاةً الْقِطْرِ وَجَعَلَ قَبُولَ الصَّوْمِ مُعَلَقاً على بَذْلِهَا لِلْسُنَجِثْهَا . والْقَائِدَةُ من الصَّوْمِ والصَدَقَةِ فِي الْمَهِيَّةِ رَاجِمَةٌ إِلَيْنَا ۚ وَمَنْفَعَةُ ذَلِكَ عَائِمَةً عَايْنَا ۚ لَأَنَّ اللهَ لَيْسَ مُحْتَاجًا إلى عِبَاداتِنا ۚ وإِمَّا اَمرَنَا بِذَلِكَ لِمَا فيهِ منَ الحَيْرِ الْعميمِ ، واللهُ غَنِيُّ عن ِ الْعالمينَ .

وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ : إِنَّ اللهُ آمَرَ النَّاسَ لِإِعِناتِهِمْ وإِدْهَاقِهِمْ وَالنَّضْيِقِ عَلَيهِمْ فَهُوَ جَاهِلٌ غِرُّ بَعِيدٌ عَنْ مَصَّجَةِ الصَّرَابِ؟ اذْ مـا مَنْ عَبَادةِ إِلاَّ وَفِيهَا حَكْمَةُ بِإِهْرَةٌ وَمَوْعِظَهْ فَأَهِرَةُ ؟ يَعْلَمُهَا مَنْ يَعْلَمُهَا وَيَجِهَلَهَا مَنْ يَجِهَلْهَا .

#### -

### زكاة المال وحكمتها

وفي السنة الثانية أيضاً فَرَضَ الله علَى الاغْنِيَاء مِنَ الأُمةِ الزَّكَاةَ الَّتِي هِيَ النظامُ الوحيدُ والسببُ الآقُوَى لدَّفْع غائبةً الفَّر والحاجة عن الأُمَّة إِنْ هِيَ صُر فَتْ بِحَمِّهاعلىمُ سُتَحِقِّبِها ؟ فَيْ كُلُ الْفُقْرَا والمَسَاكِينُ والْهَجَزَةُ والْيَتَامَى ؟ الذين لَيْسَ لهمْ فَيْ كُلُ الْفُقْرَا والمَسَاكِينُ والْهَجَزَةُ والْيَتَامَى ؟ الذين لَيْسَ لهمْ مَنْ يَقُومُ بِأُودِهمْ ؟ مِنْ مال إِخْوَانِهم الأَغْنِياء بلا صَرَدِ ولا ما يَقُومُ بأُودِهمْ ؟ مِنْ مال إِخْوَانِهم الأَغْنِياء بلا صَرَدِ ولا يَضراد .

والزُّكاةُ لمْ يُعِيِّبُها الشَّارِعُ الحَكيمِ عَبَثاً ؟ والنا فَرَضَها لَمَنافِها

أَمَّا مَا أُوْجَبَتُهُ الشَّرِيعَةُ الْفَرَّا فَهُو فِي غَايةِ الْمدلِ ونهاية الإنصافِ الأَنْهَا لَمْ تُخْبِر الْهَنِيِّ اللَّذِي أَضَاعَ جُزْءًا وافِراً من حَبَاتِهِ انْ يُشَاطِرَ النَّقيرَ مَالَهُ ؟ بَلْ امر دَهُ بَانْ يُؤَدِّي فِي السَّنَةِ جَزْءًا مخْصُوصاً من ملّه عن طيب نَفْس منه ولكن كثيراً جَنْ أَسَمُونَ أَنْفُسَهُم مُسْلُمِينَ غَافِلُونَ عَنْ فَائْمَةِ هَـٰذَا النَّظامِ ؟ مَنْ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُم مُسْلُمِينَ غَافِلُونَ عَنْ فَائْمَةِ هَـٰذَا النَّظامِ ؟ ولِنَا نَسْمَونَ أَنْفُسَهُم مُسْلُمِينَ غَافِلُونَ عَنْ فَائْمَةٍ هَـٰذَا النَّظامِ ؟ ولِذَا أَهْمِلُوا هَذِهِ الرَّرِيضَةَ الْمَطْلِيمَةَ ؟ إِمَّا عَنْ عَدَم أَكْتراتُ لَمَا وَعَنْ بُخِلٍ ؟ أَوْ عَنْ بُخِلٍ يَظِنْ فَاعِلُها أَنْها نَسْمِطُ الزَّكَاةَ عَنْهُ • فَرَّةً إِلاَّ يَطْفُ

# غزوة بدرالكبري"

وفي هذه السّنة وقَمَتْ غَزْوَةٌ بَدْرِ الْكُبرَى وهي النّانية : وذَلِكَ أَنَّ الرّسولَ خَرَجَ وَمَمَةٌ ثلاثُ مِنّةِ رَجْلِ وَلَلالَةً عَشَرَ رَجُلالًا عَشِرَ رَجُلالًا عَشِرَ وَجُلالًا عَشِرَةً أَنها فَاتَنهُ وَهِي رَاجَةٌ مَنَ الشّامِ (وَعَي التي قَدَّمنا في غَزْوَةِ الْمُشْيرَة أَنها فَاتَنهُ وَلَم يَلقَهَا) فَلنّا عَلِمَت أَنْهِ فَلْكَ جَمَت الجُلُوعُ وكانتْ عِدَّتِهمْ وَلَم يَلقَهم عَن مَمة على قلتهم وَلا الله وَجَل الله السّلمين بالمُلاَئِكَ بَهم فَقصتهُم مِن اللّه الأيام هُولاً والله الله المسلمين بالمُلاَئِكَ فَي قُرَيْشٍ وَ فَانهنَ مُوا تاركِينَ في ساحة حقى دَادَت الدَّائرَةُ على قَرَيْشٍ السّيرًا وعنم المُسلمين عَليلاً وسَبمِينَ أَسيرًا وعنم المُسلمين عَليلاً وسَبمِينَ أَسيرًا وعنم المُسلمين عَنايم هُوا يُومَ الله وعنم المُسلمين عَنايم هُوا يُومَ الله المُونَ عَنايمُ عَظْهمةً وكان المُسلمين عَنايم هُوا يُومَ الله المُوان المُسلمين عَنايم هُوا يُومَ الله المُولِي عَنْهِ المُسلمين المُسلمون أَتِيلًا وسَبمِينَ السّيرًا وعنم المُسلمون أَتْ الله عَنْهِ المُسلمون المُسلمون أَتُولَ في هذهِ المُسلمة مِن المُسركِين أَتْ الله عَنْهِ المُسلمة مِن المُسركِينَ فَي عَنْهُ المُسْتَة مِن المُسركِينَ فَيْلَ فَي هذهِ المُسلمة مِن المُسركِينَ فَي عَنْهُ المُسلمة عِنْهُ المُسلمون المُسركِينَ فَيْلًا في هذهِ المُسلمة عن المُسركِين في المُسلمة عن المُسركِين في المُسلمة عن المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسلمة عنه المُسركِين في المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسركِين في المُسلمون المُسركِين في المُسركِين في المُسركِين في المُسركِين في المُسْتمة عن المُسركِين في المُسْتمة عن المُسركِين في المُسْتم المُسْتمة عن المُسركِين في المُسْتمة عن المُسركِين في المُسركِين في المُسركِين في المُسركِين في المُسْتمة عن المُسركِين في المُسركِين المُسركِين في المُسركِين ال

 <sup>(</sup>۱) بدر هي اسم ماء او اسميشر. وكانت الواقعة قريباً سها (۲). تار وارسون
 من الانصار والناقون من المهاجرين. ولم تكن الانصار تحرح مه قبل هده المره

 <sup>(</sup>٦) ويروى من ان حاس أن الملائكة لم تماثل ألا يوم بدر ' وفيا سواه كات مددا ومددا .

<sup>(</sup>١٤) العرقان : كل ما فرق بين الحق والماطل " لهدا سمي القرآن الكريم فرقامًا

حُنْظَاتُهُ بَنُ أَبِي شُفَيَانَ ۗ وأَبِو جَهْلِ بْنِ هَشَامٍ . وقْتِلَ مَنَ الْمُسْلَمِينَ ٱثْنَاعَشَرَ رَجُلَا أَوْ أَرْبِمَةَ عَشَرَ رِجَلَا ثُمَّ رَجَمُواْ إِلَى المَدِينَةِ فَرِحِينَ مُسْرُورِينَ بهذهِ النَّصرَةِ العظِيمَةِ ، وقدِ أَمَّنَ اللهُ بهذا النَّصْرِ على المسلِمينَ بِقُولُهِ : « واَقدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بَبدْرِ واْنَتُمْ أَذِلَةُ »

أَمَّا الْأَسرَى فَأَفْتَدَتْهِم قَرْبُشُ ؟ وَكَانَ الْقِدَّا مِن أَدْبَعَةِ آلاف دِرْهم إلى الف دِرْهم ومَنْ لم يكُنْ مَعهْ مَالُ الفِيلَاء ؟ وهو يُحْسِنُ القرآءةَ والكِتابةَ ؟ أَعطُوهُ عَشَرَةً من صِبْيانِ المدينة لِيُعَلِّمَهُمْ ؟ وكانَ ذلك فدا؟هُ .

# غزوة قرقرة الكدر"

وفي هذه السنة : كانت غزوة قَرْقَرَةِ الْكَدْرِ : خرَجْ الْسُولُ يُرِيدْ بَنِي سُآيُم ، ولم يكنْ حَرْبُ لأَنْهُ لم يَلْقَ أحدًا . وكانتُ غَيْبَتُهُ خَسْ عَشْرَةَ ليلةً .

(١) هي موضع قرب المدنمة على تما بية برء مها ، اوهيماء لمني سليم في ذلك الموضع

### غزوة قينقاع

وفيها غزوة قَيْنُقَاع : وهم قومٌ من يهود المدينة ، نقضُوا السَهدَ وجاهروا بالعداوة ، فَخَدَّر ارَّسُولُ رُوَّسَاءُهم ، فأغاظُوا لهُ في الْكَلَام فاصرَهم الرسُولُ ، فلمَّا رأوا عَجْزَهم سألوهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهم ، على أَنَّ له الأَمُوالَ ولهم الدريَّة والنسَاء ، فقَبِلَ منهم ، وَطَردَهم من المَّدِينة ، فلَحقوا بأذرِعات ، وأخذ المسلمُون من حِصْنهم سلاحاً وآلة كثيرة ،

# غنوق السويق"

وفيها غزوة السَّويق: خرَجَ يُريدُ أَبَا سَفَيَانَ ؟ غِرُوجِهِ لِنَزُو المسَّلَمِينَ • وكَانَ مِعَ النَّبِيرِ مِئْنَا رَاكِبٍ وَمَعَ أَبِي شُفيانَ مِثْلُهَا • ولم يكُنْ قِتَالُ لَمرَبِ أَبِي شُفْيَانَ وَمَنَ مَعَهُ • وكان مع المشركين سَويقُ فأَنْهُوهُ وهم هاربِون تخفيفاً لأَثقالهم فغنمه المسلمون •

<sup>(</sup>١) السويق : هو الناعم من دقيق الهنطة والشمير .

#### صلاة العمد

وفيل : سنّ الله صلاة السيد التي لاتخنى حكمتُها على عاقِل السَّخي عبد الفطر والأَضْحَى عاقِل الحكانَ يَجْمَعُهُمُ الرَّسُولُ في يومَيْ عبد الفطر والأَضْحَى ويُصلِّي بهم دُكُمَتْيْر عُمَّ يَخْطُبُ بهم مُذَّكِراً وأعِظاً حاضًا على جَمْع الْكَلْمَة وَعَدَم النَّمْرُق وَالْنَ يَكُونُوا كَالْجُسِدِ الواحدِ لاَقُرْق بِنِ الْمَرْقِ وَالْمَجِيرِ وَالْوَلْي وَالسَّيدِ ؟ ثم يُصَافِحُ للمُولِي وَالسَّيدِ ؟ ثم يُصَافِحُ السلمونَ بَنْضُهُم بَمْضًا على أَثَمَ الوثِام والاَ تَفَاق المَّ يَخْرُجونَ السلمونَ بَنْضُهُم بَمْضًا على أَثَمَ الوثام والاَ تَفَاق المَّ يَخْرُجونَ للسلمونَ بَنْصَعَتْمُ عيد الْفِطْر ذِكَاتُه وصدقة عيد الْفِطْر ذِكَاتُه وصدقة عيد الفَظْم ذِكَاتُه وصدقة عيد النَّفَر عن الشَعْبَتُهُ و

وفي هسنه السنة : تَرَوَّجَ عليُّ بِفاطِمْةَ ( رَضِيَ اللهُ عَنْهِمَا ) وكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً \* وَعُمْرُهَا خَسْ عَشْرَةَ سَنَةً . وكَانَ مِنْهَا عَيْبُ رَسُولِ الله ( صلّى الله عليْهِ وسلم ) .

ونيا : دَخَلَ النَّبِيُّ بِمَا لِشَةَ بِنْتِ أَبِي بِكُرِ الصَّدِيقِ رضى الله عنهُما .

### السنة الثالثة للهجرة

### غزوةغطفان

فيها غزوة غَطْفَان : خرَجَ الرَّسُولُ إِلَيهِا يَدِيدُ جَمْعاً مَنْ بَنِي تَمَايِةً وَبَنِيمُحارِبِ أَدادُوا الإغادةَ على المَدِينَةِ ؟ يَمْ يُسُهُمْ دُعُثُورُ بْنُ الحَادِثِ الْمُحَادِنِيُّ ؟ ومَعَهُ أُدِيعْ مِئَةٍ وخَسْنُونَ فارساً . فلنًا عَلِمُوا بخروج الرسولِ هَرَبُوا مُثَفَّرَ قَيْنَ فِي الجَبَالِ.

وَحَدَثَ فِي هَذِهِ الغَزْوَةِ أَنَّ الرَّسُولَ نَزَعَ ثَوَّبَهُ لِيُجِفَّفَهُ مِنْ بَالِ كَانَ قَد أَصَابَهُ ؟ واتَّكاَ تَحَتَ شَجَرَةٍ ؟ فِجَاءُ دُعْفُورٌ يُرِيدُ قِتلَهُ غِيلةً ؟ فَلَمَّا هُمَّ بِذَلِكَ قَالَ : " مَنْ يَمَنُكَ مَنِيا مجد ؟ » فقالَ الرَّجلَ هَيْبَةُ وَخَوْفٌ ؟ فقالَ الرَّجلَ هَيْبةُ وَخَوْفٌ ؟ فَسَمَّطَ السَّيْفُ مِن يدهِ فَتَمَاولَهُ الرَّسُولُ وَتَالَ : " مَنْ يَمَنْكَ مَنْ يدهِ فَتَمَاولَهُ الرَّسُولُ وَتَالَ : " مَنْ يَمَنْكُ مَنْ يدهِ فَتَمَاولَهُ الرَّسُولُ ؟ فَلَمَا عَنْهُ الرَّسُولُ ؟ فَأَسَلَمَ وَدَعا أَصَحَابَهُ إِلَى الإِسلام. ولا عَجَبَ مَنْ إِسلامِهِ وإِسلام قومهِ ؟ فإنْ هذهِ هِي تَتِيجَةً الْمُسْنِ والمعامنةِ الرَّبَةِ .

# غزوة بحران"

وفيها غزوة بُحْران : سارَ الرَّسُولُ إلِيها ومَدَّهُ لَلاثْ مِئَةٍ مَنْ أَصْحَابِهِ ﴾ يُرِيدُ بني سُلَيْم لمَّا بَلَقَهُ أَنَّهُم يُرِيدُونَ الإِغارَة على المدينةِ • فوَجَدَهم قَدْ تَفرُّقُوا • ولم يَلْقَ حَرْباً •

# غزوة أحد"

وفي هذه السنة كأنت غزوة أُعد سارت فرينش لِحَرْبِ المسْلمينَ أَخْدَاً بِثَارِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَشْراَفِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. وكانَ علدُهم مَعَ مَنْ حالَقَهم مِنَ الْعَرَبِ ثَلَاثَةً الْاف رجار عالمَ الحيلَ والنُدَة الكثيرة ، قلما علم الرَّسولُ بذلكِ مِنْ كِتابِ أَرْسَلُهُ إِلَيْهِ عَنْهُ الْعَبَاسُ خَرَجَ وَمَعهُ الْفُ رجل مِثْ رَجَعَ عنهم عنهم عبدُ الله بِنْ أَبِي فِي ثَلاثِ مِنْ قَصَعهُ الْفُ رجل مِثْ رَجَعَ عنهم عنهم عبدُ الله بِنْ أَبِي فِي ثَلاثِ مِنْ قَدَ مِنْ أَصَحَابِهِ الْمُنَافِقِينَ .

ولمَّااصْطَفَّ الجَيْشَانِ لِلتِمَّالِ أَمْرَ الرَّسُولُ الزُّمَاةَ: (") (وكانوا خمسينَ دامِياً برِئاسة عَبْدِ الله بْنِ جُبَيْرٍ ) قالَ لهم : لاَ تَبْرَحُوا

<sup>(</sup>۱) عران ضم الباء وفت-ها والمشهور ضمها : ،وضع ماحية الفرع سم الهاء وبين الفرع والمدسة قانية برد (۲) أحد: حبل المدينة «۲» ازماة : من يرمون ؛ لنبال ' ومفردها رام

مَكَانَكُمْ ۚ أَنْتَصَرْنَا أَمِ انكَسَرْنَا ثُمُّ ٱلتَّقِي الجَمْعَانِ ؟ فَكَانَت النُّصْرَةُ للمسلمين ؟ ودارَتِ الدَّارْرَةُ على قُرَيْش • فلمَّا رَأَى ارْمَاة أنْتصارَ المسلمين تركُّوا مكانَّهُمْ وأشتغلوا بالسَّلب والنُّهُبِ ۚ الاَّ رئيسَهُمْ عَبْدَ اللهِ وَقليلًا مَعَهُ ۚ فَلَمَّا رأَى خَالَا بْنُ اُوَّلِيدِ ( وَكَانَ يَوْمُنْذِ مُشْرِكًا ) أَنَّ الْجَبَلَ عَالِ مِنَ الزُّمَاةِ النينَ كَانُوا حِصْناً للمسلمين منْ ورائهمْ كُرٌّ بالحيل؟ وتَبِعَـهُ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَأَلُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ بِقِي مَعَهُ فَقَتَلُوهُمِ } ثم انعَطَثُوا على المسلمين من ورائهم وهم مشتغلون بالدُّنيا؟ فأعملوا فيهمُ السَّيْفَ؟ فَدِهِشَ المسلمون منْ هذا البلاء الَّذي صُبَّ عليهم • ودَارَت عليهمُ الدَّائرَةُ بعْدَ الأنْتصَارِ • حَتَّى أَنهزَمَ جَاعَةُ منهم .وتُبتَ في ذلك الوَقْتِ الحرجِ معَ الرَّسولِ جَاعَةٌ منَ الصَّحَابةِ ، منهم أبو بكُر وغُمَرْ وعليَّ. وقدْ أَصَابَهُ عليهِ السَّلامْ شدَائِدُ كَثَيْرَةٌ تحمَّانها بِصَبْرِيهِ وحزْمِهِ ؟ فقَدْ شُجَّ وَجَهْهُ ؟ وَكُبِرَتْ وْبَاعَيْتُهُ بِعَجَرِ ۚ وَجُرِحَتْ وَجْنَاهُ ۚ . وَهَمَّ بِتَمْثِلِهِ عُمَّانُ أَنْ عَبْدِ اللَّهُ بِنِ الْمُغِيرَةِ ۖ وَتَتَلَّهُ الْحَارِثُ بِنُ الصِّمَّةِ • وَجَاءُمُ ۚ أَبِّي بنُ خَلَفِ يُدِيدُ قُنْنَهُ ﴾ فَرَمَاهُ (عليهِ أَلسَّلام) بجرْبَةٍ فَتَنَلهُ . ولمْ يَقْتُلُ رَسُولُ الله غيرَهُ قَطُّ وكذلك أَصاَبَ المُسْلِمِينَ الَّذِينَ كانوا يُدافعونَ عن السُول جِراَحاتُ كثيرةُ . وكان عَدَدُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسَامِينَ سَمْمِينَ وَتَبِقًا (11 ؟ منهُمُ سِنَّةُ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ والْباقونَ مِنَ الْمَسْامِينَ سَمْمِينَ وقُتِلَ مِنَ الْمُسْرِكِينَ ثَلاثَةُ وِعَشْرُونَ. وقد مُثَلَتْ قُرَيْشُ بِقَنْلَي الْمُسلمِينَ تَمْثِيلًا فَظِيمًا. ومُمَّنْ قُبِلَ مَنْ الْمُسْلِمِينَ حَمْزُهُ عَمْ الرَّسُولِ ؟ غَافَلَهُ وَحَشِيُ عُلامُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْمِم بَحَرْبَةٍ كَانَتْ سَبَبَ هَلَاكِهِ ؟ وكانَ جُبَيْرُ هُوَ الذي أُوسَلَهُ لَهَذَا الأَشْرِ ؟ أَخْذًا بِثَارِ عِهِ مُلسَّمَةً الذي فَيْمَ لَذِ .

وُهذا الْآنْكِسَارُ يُذَكِّنَالُو نَعْلَمُ بِأَمْرَ ثَيْ مُهِيَّنِ : أَحَدُهُمَا عَدَمُ مُخَالَفَةِ الرَّسُولِ فِي جَمِيعٍ مَا يَأْمُرُ بِهِ لانهُ لاَ يَأْمُرُ إِلاَّ بَمَا فِيهِ الْحَكَمَةُ وَالسَّدَادُ ، وَالثَّانِي عَدَمُ الاَ نَيْعَاتِ لِأَمْرِ الدُّنْيَا إِذَا كَانَ فِيهِ مَا يَضُرُ بِالدِّيْنِ ، وَهُذَانِ الأَمْرَانِ فُرِدَايُومَ أُحْدٍ ؟ أَمَّا الأَوْلُ فَيهِ مَا يَضُرُ بِالدِّيْنِ ، وَهُذَانِ الأَمْرَانِ فُرِدَايُومَ أُحْدٍ ؟ أَمَّا الأَوْلُ فَلِيمُ الْمَاقَةِ الرَّمَاةِ آمَرَ السَّلْمِينَ الجِهَاةِ وَمَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ السَّلْمِينَ الجَهَاةِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَاللْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ

 <sup>(</sup>۱) اليف: تشديد الياء وتعفيم؛ مماه الريادة ويستممل مد العدد فيعال عشره ويف المعنا الله يستممل قبله . كما هو الشائع على الالمدة و الإقلام .

# غزوة حرا الاسد"

و هده السنة : كانب غزُّوة حَدْرَاه الأَسدِ : خرَجَ إليْهَا الرَّسولُ صَدِيحَةَ بَوْم أُحدِ غُرِيدُ ثُرَّ سَا خَوفاً مِنْ رُجُوعِهم الى اللَّهِ وَأَمَرَ أَنْ لاَ يَخْرُجَ إِلاَّ مَنْ كَانَ مَمَةُ بِالأَّمْسِ وَهُمْ يَلْقَ حَرْبًا ﴾ لِأَنَّ المَشْرِكِينَ لمَا بَلَغَهُمْ ذَاكَ أَسْرَعُوا حَتَّى لَحِقُوا بمِكَةً ﴾ خَوْفاً مِنْ تَجْمِعِ الجُمُوعِ لَهُمْ .

### حىادث

وفيها : تَرَوَّجَ عُثَانُ بْنُ عَنَّانَ أَمَّ كُلْثُوم بِنْتَ الرَّسُولِ ؟ بَعدَ مَوْتِ أُخْتِهَا رُقِيَّةً . ولذَلك يُسَمَّى ذَا النُّورَ يُن ِ .

وفيرا : تَرَوَّجَ عليهِ السَّلامُ حَنْصةً بِنْتُ عَمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وزَّيْفَ بِنْتَ نُحْزَيَةً .

وفيه : وُلِدَ الْحَسَنُ بنُ عليَّ ( رَضيَّ اللَّهُ عَنْهما ) •

### تحريه الخسر

وفي هٰذِهِ السَّنَةِ حَرَّمَ اللهُ الحَرَّ عَمِرِيمًا بِاثًّا لِمَا فِيهَا مِنَ الأَضْرَادِ

 <sup>(</sup>١) حمراء الاسد : موضع على ما ية أمي ل من المديئة الممورة .

الظَّاهِرَةِ فِي الْمَقْلِ والمَالِ والجِسْمِ. ولا يُشْكِرُ ذلِكَ إِلاَّ مُكَامَّرُ ؟ حَتَى إِنَّ كُلَّ الأَمِلِبَاء والْعلمَاء فِي الشَّرْق والْفَرْبِ قامُوا على قَدَم ِ إِلِمَدِ وَسَاقِ الأَجْتِهَاء ُ يُحَارِبُونَ الْمُسْكِرَاتِ حَرْبًا شَدِيدَةً ويجاهِدُونَ فيمَنْ يَمِيلُ إِلَى تَعاطيها جَهَاداً أَدَبِياً عظياً ﴾ لِتَعَقَّمِهِمْ مَضَرًا إِنّها الجُمَّةَ ومفاسِدَها الْكَثِيرَة ، ومَنْ طَالَع تاديخَ الْمَرَبِ الذِينَ كَانَ اكْثِرُهُمْ مُدْمِناً على شُرْبِها وجد أنَّ فيهم أَ فراداً حرَّ موها على أَنْشُيهِمْ الْبِتِعاداً مَنْ غوالِلِها ،

وكانت الحررة غير عُرَّمة في أوّل الإسلام " ثم خُرِّمت تَدْرِيها ، ولم تُحَرَّم الْبَتَّة دَفْعة واحِدة لصُعوبة ذلك على القوم الحبَّه مِ السَّلاة على القوم الحبَّه مِ السَّلاة على القيم الحبَّه مِ السَّلاة على السَّلاة على السَّلاة السَّلاة السَّلاة على السَّلاة على السَّلاة والنَّم السَّلاة على السَّلاء على السَّلاء والمَّ تَقولون " المَّ حُرِّمت السَّلاة على المُوا ما تقولون " المَّ حُرِّمت قطيبًا المَّة والذَّم والمَّ نصاب والأَنْهم بقوله عزَّ وَجَلَّ السَّله المَّه والأَنْهم والمَّ والمَّ المَّه على المُوا من عمل الشَّل المَّة المَّة والمَّ المَّة المَّة المَّة والمَّ المَّة المَان فَاجْتَنْهُوهُ " والمَّ نصاب والأَنْهم والمَّ وجم (١) من عمل الشَّل المَّة المُوالمُون المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المُورِق المَّة المَامِن المَّة المَّة المَّة المَّة المَامِق المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المُوامِن المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المَّة المُوامِن المَّة ا

أَمَّا الرَّسُولُ وطائقَةً منْ أصحابهِ فلمْ يَذُوقوها مَدَى حَياتِهِمْ قَطُّ.

الميس : الغار . والاسمأب : الاصنام نحب للمبادة . والازلام : قداح
 الغار وأدوائه . رجس : مجى .

### السنة الرابعة للهجرة

# غزونآ بني النضير

فيها غزُوة بني النَّضير : وهي قَيِيلَةٌ كَبيرةٌ من يَهودِ المدينةِ كَانَ بَينهم وبينَ الْسلمينَ عَهْدْ يَأْمَنْ بهِ كُلُّ منهم كَيْدَ الآخرِ وقد النَّقَ أَنَّ الرَّسُولَ كَانَ مَعَ نَفَر مِنْ أَصْحَابِهِ فِي دِيادِهم افزَيَّنَ لَمُ الشَّيطانُ أَنْ يَعْنَاوا الرَّسُولَ الفَرَجَ مَنْ عِنْدِهم وتبعة أَصحابُهُ للمُ الشَّيطانُ أَنْ يَعْنَاوا الرَّسُولَ الفَرجَ مَنْ عِنْدِهم وتبعة أَصحابُهُ مَ أَدْسُلَ إليهم يَأْمُرُهم بِالجَلاه (١) عن البلادِ فأطاعوا اللهُ أَمتنعُوا المَّالَم فَا السَّمِ مَنْ السَّمِ المَّالَة المَا اللَّه المَا يَعْنَا وَعَلَوا وَعَلَوا وَعَلَوا وَعَلَوا مُواللَّه على الرَّحِيلِ وَمَا لاَ يَسْتَطِيعُونَ حَمَّهُ على الإبلِ ومَا لاَ يَسْتَطِيعُونَ

# غزوة ذات الرقاع"

وفيها غزوة ذاتِ الرِّقاع · خَرَجَ وَمَهُ سَبْعُ مِئَةِ مُقَاتِلٍ ۗ يُرِيدُ قَبَائِلَ مِنْ نَجْدٍ ، وَمِمْ بِنُو مُحَادِبٍ وَبِنُو ثَعْلِبَةً ، لِأَنْهُمْ تَهِيَّنُوا لَحُرْبِ الْمُسْلِمِينِ ، فَلَمَّاعِلْمُوالِجُرُوجِةِ هَرَبُوا وَتَرَّكُوا نِسَاءَهُمْ

 <sup>(</sup>١) الجلاء : العروح «٣» سميت بذات الرقاع لابهم رقموا فيها راياتهم .
 وفي البخاري ما يدل على ابها سميت نذلك لابهم لموا على ارجلهم فيها الحرق .

مُثَمَّ الْجَتَمَعُ منهم جَمِعُ لِيُتَالَ السَّولِ؟ قَدَفَ اللهُ في قلوبهم الرَّعْبَ، ولمُ تَكُنَّ حَرْبُ.

وَفِي هَذَهِ النَّزُوةِ ثَرَّلَ جِبُرِيلُ اعلَيهِ السَّلامُ) بِصَلَاةَ الْجُوف. وفيها أيضاً ثرَّلتُ دُخْصَةُ النَّيْمُ .

# غزن بدر الآخرة

وفيها غزوة بدر الآخرة : خَرَجَ إِلَيْها ومَعَهُ أَلْفُ وَخَسْ مِنْةٍ رَجُلٍ لِيعَادِ أَبِي سُفَيَانُ () وَلَمْ يَكُنْ قِتَالُ لَأَنَّ أَبَا سُفَيَانَ أَخَلَفَتَ الوَعَدَ ، وكَانَ قَدُ أَرَ مَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَحْلًا إِنْهَ وَفِ المُسْلِمِينَ منْهُ ومُا جَمَعَهُ لَهُم مِنَ الْجُمُوعِ ؟ فَلْ يَدْ دُهُم ذَلِدَ، إِلاَّ إِيمَانًا وَأَبَاتًا ، وقد نُظنَّ أَنَّ عَمَهُ هَذَا يُؤَيِّطُ () المسلمين عَنِ الحَرْوجِ ؟ فلا يكونُ هو المَفلِف الموعدِ .

#### حوادث

وفتا : تُوْفِيَتْ زَيْنْبُ بِلْتُ مُحْزَيَّةَ زَوْجُ الرَّسُولَ . وفتا : وْلَدَ الْحُسْبِنُ بْنُ عَلِيّ رَضِيَ الله عنهما .

<sup>(</sup>١)كان انوسقيان قال لهم يومأحد قبل! صرافه: موهدكم ندر ُ العام المقبلُ عاجانه المسلمون الى ذلك وحرحوا هذهااسة ابيماءالوعد (٣) اي يشعلهم عنه ويمسهمته

ونيها : تَرَوَجَ (عليهِ السَلَامُ ) أَمَّ سَلَمةً هِنْداً .

ونيها : أَمَرَ الرَّسُولُ ذَيْدَ بنَ نَابِتٍ أَنْ يَتَعلمَ كَتَابة الْيَهْودِ وَ لِيكَشِّبَ له إليهِم ويَقْرَأُ له مَا يَكْتُبُونَهُ إليهِ .

### الستة الخامسة للهجرة

# غزوة دومة الجندل"

فيها غزوة دَوْمة الجُنْدَل : خرج إليْها الرَّسُولُ بِها لَفِ رَجْل ؟ يُرِيدْ جَمْعًا مِنَ الأَعْرَابِ يَظْلِمُونَ مَنْ مَنْ مَلَّ بَهِم ؟ وقد عَزَّمُوا على غزْهِ المدينَةِ ، فلمَّا دَنَا مِنهِم هَرِبُوا ؟ وتركُوا ماشِيَتُهُمْ ؟ فاستأقها المسلمون ؟ ورحَّوا سالمين غانهِ .

# غزوق بني المصطاق"

وفيها :زوة بني الصطلق٬ وتسمَّى الدَيسِيعَ٬٬ آيضاً٠ خَرَج اليْهِمُ الرسولُ لِتَجْيِيشِهِمُ الْجِيوشَ لِحْرْبِ المُسْلِمين. وهم

 <sup>( )</sup> هي ددينة بريا وبين دهشق حمى ليال و وتبعد عن المدرة حمى عثرة ليلة .
 (٦) المصلل لقب حديمة من سعد من عمرو ' سبى» لحسن صوئه ' وكان اول من عنى من حراءة (٣) المريسيع؛ هو ماء لبني حراعة .

مِّمَنْ سَاعِدُوا تُوَيْشاً يومَ أُحدٍ ولمَّا عَلِمُوا جُرُوجِ الرسول خافوا خُوفاً شديداً ؟ وتفرَّقَ عَنْهُم منْ كان مَهُمْ من النَّرَبِ ولمَّا بِلَغَ المسلمُونُ الْمُرْيْسِيعَ تَصافَّ الْفريقانِ الْإِتَّالِ فَتَرَامُوا بالنِّبالِ ساعة مَّم حَمَلَ المسلمون عَلَيْهِم حملة رَجل واحدٍ ؟ فأصابُوهم ؟ وَسَبَوا النِّسَاءُ والرِّجَالَ والذَّرِيَّةَ والأَمْوالَ ؟ وقتلُوا منهم عَشَرة . ولم يُقتَل من المسلمين إلا واحد ؟ وأسَرُوا سائِرَهُمْ .

### غزوةالخندق

وفيها غزوة اخندق وهيّ الأحزاب ، اجتمَعَ طو آيْفُ منْ مُشْرِكِ قرّ يْشِر وغيرِهم منّ الْعَرّب وَبَنُو النَّضير منَ اليهود لحُرْبِ المسلمين وعدد ألم عَشَرة الآف رجل و تَدْرُلُس (١) الجبع أبو سفيان الأنه كان قائدتهم العام . أما المسلمون فلم يغرُجوا من المدينة ؟ بَل حَفَرَ الرَّسولُ خَنْدَقا (١) عملا باشارة سلمان الفارسي ؟ حَذَرا من هجوم الأعداء عليها . وأما المشركون واليهود فحاصروا المدينة وضيَّقُواعليها تضييقاً شديداً . وأستَمَر الجعادُ خَسْة عَشَر يَوْما .

وفي ذلك الوقت تقض بَنُو قُرَيْظة اليهودُ الْمهودَ وجاهروا المسلمين بالمداوّة ، وكذلك المنافِقون ، أبَرْزوا مسا تُحكِنْهُ صدورُهم من النّفاق فأشتد عند ذلك البلا وعظم الحوف على المسلمين ؟ لأن المدوّ أتاهم من فَوْقهم ومن أسفَلَ مِنْهم ؟ حتى ذاغَتِ الأبصارُ وبَلَنتِ القلوبُ الحناجرَ ، وظنّ المسلمون بالله الظّنون ، فأرسَلَ الرّسولُ عند ذلك خس مِنّة مقاتل لحِراسة المدينة ، خوفاً على النساء والذّراري ،

ولم يذالوا على هذه الحال إلى أنْ هرَبَ الأحزابُ الحاصرون

<sup>(</sup>١) رأس يرثس من الباب الناني كضرب يضرب

<sup>(</sup>٢) حفر مزالمرة الشرقية إلى الحرة الذيبة وهي الجهة التي كنت تو " تي الدينتمن قبلها

مَنْ خَوفٍ أَصابِهِم (1) وأراحَ الله المسلمين مَنْ هَذَهِ النِّقْمَةِ . وفي هَذِهِ الغُرْوةِ قَتَلَ عليُّ بَنَ أَبِي طَا لِبٍ عَمْرُوبِنَ وُدَّ الْعَامِريُّ. وقدْ أَقَامَ المسلمونَ في الحَنْدَق خمسةً عَشَرَ يَوْمًا .

### غزغ سي قريظة

وفي هده السنة : غزوة بني قُرَّيظة من يهود المدينة : خرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ لِنَقْضِهِمُ الْمَهْدَ وإِظْهَارِهِمُ العدَّاوةَ يومَ الاحزاب ؟ ومعة ثلاثة آلاً في غاصرهُمْ "ثُمَّ طَلَنُوا أَنْ يَمْنَحَهُمْ ما مَنْحَ بني النَّضيرِ فأني ثمَّ تُولُوا على أَنْ يَحكُم فيهمْ سَعْدُ بْنُ مُعاذِ . فَحَرَّمَ فيهمْ بانْ تُقتَلَ الرَّجِالُ " وتُقسَّم الاموالُ " وتُسْبَى الذَّرِيسة فيهمْ بأنْ تقتَلَ الرَّجِالُ " وتُقسَّم الاموالُ " وتُسْبَى الذَّرِيسة والنَّسَاء . فَحُفِرَ لَمُمْ أَحْدُودُ (" في سوق المدينة ؟ وضرَّت أَعناقُهُمْ ؟ وكانوا مابين يست مِئة إلى سَعْم مِئة .

<sup>(</sup>۱) ودلك أن أقد سلط على الاعداء ربحا تديدة ليلا وصودا (يروها " فهت ربح الصيا فعلمت الاوتاد، والمتحليم الاسية " وكفأت القدور " وسعت عليهم التراب وربتهم ما لمصن " بهرموا من ليلتهم. وبي المحاري : دعا رسول المحمل الاحراب عمال : « اللهم مدل الكتاب " سريع الحساب " اهرم الاحزاب " اللهم أهرمهم ودار لهم » . (۷) الاخدود هو شتى مستطيل في الارس

# ابطال عارة التبني

وفيهاً تَرْوَّجَ الرَّسُولُ زَيِنْبَ بِنْتَ جَحْشِ النَّةَعَّتِهِ ۖ العَدَ أَنْ طَلَمُهَا مَوْلاهُ ذُيْدُ بنُ حَادِثَةً ﴾ الذِي كانَ الرَّسُولُ قَدْ تَبَنَّاهُ (١٠) . وقدُ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجِهَا إِبْطَالًا لِلْعَادَةِ النَّبَيِّي السَّدَّةِ وَلَأَن الْمَرَبَ كَانَتْ تَنْتَبِرْ الْمُتَخَذَ الْبِنَا كَانْمَنِ حَيْيَقِي بَدِثُ ويُودَثُ إلى غير ذَلِكَ مِنْ أَحِكَامِ الْيُنُوَّةِ ؟ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْطِلَ هِـدُهِ (العادَّةَ السبُّنةَ ؟ فأ مَرَ رسولَهُ أَنْ يُذَوِّجَ زَيْدا يُزَّينَبَ بِنتِ جَحْشٍ ؟ فرُوَّجِهَا مَنْهُ ۚ فَلَمَا دَخُلَّ عَلَيْهَا وَجَدَ مَنْ كَبْرِياتُهَا وَعَظَمَتُهَا مَا لَمْ يَقْدُرْ عَلَى تَحَمَّلُهِ ۚ فَشَكَاهَا إِلَى الرَّسُولِ ۗ فَأَمَرَهُ بَاحِبَالِ الصَّبْرِ فَصِيرَ ؟ إِلَى أَنْ صَالَتَ نُفُسُهُ ؟ فَأَخِيرَهُ بِالْعَرْمِ عِلَى طَلَاتِهَا . ولَمَا أُ كَانَتِ الْمَاشَرَةُ بِينَ مِثْلِ هُلُهُ مُلْ الزُّوجِينِ لاَ تَأْتِي بِغَيْرِ النُّقُودِ ؟ أَمَرَ اللهُ الرَّسُولَ بَانَ يَتزَوَّجَ ذَيْنَبَ بِمْدَ طَلَاقِهَا ۚ رَفْعًا ۚ لِلنَّزَاعِ والشِّقاقَ وإبطالاً لِعادَةِ النَّبنِّي ۚ لأنَّ الْعَرَبِ كَانُوا يُحَرِّمُونَ مثلَ هذا الزُّواجِ ۗ لِأُعْتِبَارِهِمْ إِيَّاهُ نِكَاحَ الأَّبِ الْمُطَلَّمَةُ ٱلْبِنهِ . فَخَشَىَ الرَّسُولُ أَنْ يُمِيِّرَهُ الْمَرَبُ ۖ فَيَقُولُوا : تَرُوِّجَ حَلَمْ مُطَلَّقَةً

<sup>(</sup>١) أي اتحده اللَّ . وكان زيد قبل ذلك مولى ؛ اي قيقاً .

أَبْنِهِ • فَكَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ هذا الأَمْرَ • وَهُوَ يَمْلُمُ أَنَّهُ لَآبَدُ حاصِلُ \* لإ بطالِ هذهِ الْمادَةِ القبيحةِ • وقدْ كانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ بعدَ زِوَاجِ النَّيِّ يَنْيَلَ ؟ فَقَدْصاد زَيدٌ يُدْعَى زَيدَ بْنَ حارِثَةً ، بعد أَنْ كان يُدْعَى زَيدَ بنَ صَلَّدٍ \* وَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلكَ: \* مَا كَانَ عَمَّدٌ أَبا آحَدِ مِنْ رِجالِكُمْ ؟ ولْكِنْ وَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِينَ ؟ وكانَ اللهُ يكلِّ أَمْرِ عَلَيا ؟

وأماً ما يَرْوِيهِ في هذا المَقامِ بَعْضُ مَنْ لاَ خَلاقَ لهم مِنْ أَنَّ السَّولَ وَأَى الْمَ مِنْ السَّفَارَ السَّولَ وَأَيْفَ الْمَاعِلَ وَعْبَةً فِي أَنْ يَتَرَوَّجُهَا الرَّسُولُ وَالسَّقَارَ الرَّسُولَ إِلَّا مَنْ فَقَدَ رُشْدَهُ فَهُو مِنَ الأَقْوالِ السَّاقِطَةِ الَّتِي لاَيْرُوبِهَا إِلاَّ مَنْ فَقَدَ رُشْدَهُ وَإَنْ اللَّهُ مِنْ ذلك وقد أَبطَلَ هذا الرَّعْمَ أَدِلَةُ المَقلِ والتَّفْلُ وَمَنْ أَلَادَ الرَّيَادَةَ فليرْجِعْ إِلَى كِتابِ الشِفاءِ الشَفاءِ الشَفاءِ وَالتَّفْلُ وَمَنْ أَلَادَ الرَّيادَةَ فليرْجِعْ إِلَى كِتابِ الشِفاءِ الشَفاءِ الشَفاءُ الأَسْتَاذُ الإمامُ المُرْحومُ السَيخُ عَمَّدُ عَبْدُهُ مُفتِي اللّهَالِي الشَفاءِ الشَفاءُ الرَّمِامُ المُرْحومُ السَيخُ عَمَّدُ عَبْدُهُ مُفتِي اللّهالِ الشَفاءِ الشَفاءُ الرَّمَامُ المُرْحومُ السَيخُ عَمَّدُ عَبْدُهُ مُفتِي اللّهالِ السَفاءُ أَنْ النِّسَاء لَمْ تَكُنْ مَعْجُوبةً فِي زَمْنِ الرَّسُولَ وَقَالَ أَنْهُ لَمْ يَرَقُونَ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّه اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللللللللّهُ اللللللللللللللل

<sup>(</sup>٢) وهذه الرسالة مطبوعة على حدة مع تفسير العائمة للاستاذ الامام

يُزَوِّجَا مِنْ مَوْلاَهُ ('' زيْدِ بنِ حارثِةَ ١ إِنَّ هذا لشيُّ تُحجابِ ١١١

#### آية الحجاب

وفي هُـنــُهِ السَّنةِ ضُرِبَ الِمُجابُ على نساه النَّبِي (صلَّى اللهُ عليه وسلم) ؟ ونزلت آيَّةُ أوهيَ قولُهُ تعالى : ﴿ واذا ساْ لُتُمُوهُنَّ مُتاعاً فَاساً لُوهُنَّ مِنْوَداءحجابِ اذلك أَطهَرُ لِتُلُورِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ وأعلَمْ أنَّ الحجابَ ثلاثةً خُجُهــ :

حجابٌ نُمَادُ بِهِ أَنْ لايكونَ بِينِ النِّساءوالرجالِ أختلاطُ إِلا مَعَ ذِي مَعْرَمِ وَهُوَالْمُرادُ من هُلَمِ الآيةِ . وقد قالَ النيُّ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ) : "لا يَخُلُونَ رَجُلُ بالْمِرَأَةِ إِلاَّ مَعَ ذِي مَعْرَمٍ " رَجُلُ بالْمِرَأَةِ إِلاَّ مَعَ ذِي مَعْرَمٍ " رَجُلُ بالْمِرَأَةِ إِلاَّ مَعَ ذِي مَعْرَمٍ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلِيهِ قَلْ وَهُمْ يُخَالِفُ فَى ذَلِكَ أَحَدُ مِن المسلمين . في ذلك أحدٌ من المسلمين .

وحجابُ يُمادُبِهِ سَثْرُ المَرْأَةِ جَمِعَ بَدَمَهَا إِلاَّ الوجةَ والكَفَّيْنِ ؟ وزاد بعضُ المُلَمَاء التَّدَمَيْنِ للفقيراتِ اللَّواتِي تَدْعُوهُنَّ الضَّرُودةُ

 <sup>(</sup>١) المولى العبد والرقيق . ويكون أيضاً في خير هذا الموضع بمنى ابن العم '
 وبه في السيد . قال الشاعر :

وعل يتساوى ساءة وعبيدهم ﴿ عَلَى أَنْ أَسِاء الحَمِيعِ مُوالِي

للَّمَلُ فِي النَّرْادِعِ وغيرِها • وهو المراد بقوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّيُّ \* قُلْ لِأَذُواجِكَ وَبَناتِكَ وَنِساء الْمُؤْمِنِينَ : يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جلابِيهِنَّ ('' ( الأحزاب : ٩٥ ) ؟ وقولهِ : ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَتُهُنَّ ('' الأحزاب : ٩٥ ) ؟ وقولهِ : ﴿ وَلا يُبْدِينَ زِينَتُهُنَّ ('' اللَّحراب : ٩٥ ) ؟ وقولهِ : ﴿ وَلا يُبْدِينَ يَنْفُرُهِنَّ ('' اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللْمُولِ الللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُولِدِ الللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الللْهُ مِنْ اللْهُ اللْهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ الللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ الْمُنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ الللْهُ مِنْ اللْهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعِلِمُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْعِلِمُ اللْمُنْ الْمُنْعُلِمُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْ

وحِجابٌ يُوادُّ بِهِ أَنْ تَسْتُرَ المُرَاّةُ جِيعَ بَدَيْهَا ۚ حَتَّى وَجَهَمَا وَكُفَّيْهَا . وَهُذَا خَاصُّ نِنساء النبي (صلَّى الله عليه وسلَّمَ ) . ولم يُخالف في ذلك احد من المسلوين مِئْن يُعتَدُّ بقولهِ ؟ لان

<sup>(</sup>١) يدين : يرحين طيين سعى الحداب سترًا لاعمائي (اتي لا يستره المرو ولميا بن التي لااييق بن أن يطهرن با في الطريق او امام حير دي عمرم ، والحلمات: توب واسع سامع تلسمه لملزأة موق تياما ، وفي تصدير الحلالين امه الملاءه التي تشتمل با المراة ، وكدا في المحمد لان سيده .

 <sup>(</sup>۲) لايدس: لايلهس حداً . فدلك عرم لابليق مدات الدس والشرف والملق الطيب .

<sup>(</sup>٣) اي الا ماطهر مها طهورا هير مقسود ' مان طهر مقسه اتفاقا · والرية عامه ي كل ما يعصد به النحمل ؛ مر تحسين وحه او قلادة أو سوار او قرط او 'وس او بحوها ' فكل دلك محرم اظهاره ، عان طهر منه شيء من حير قصد الى اطهاره عين امكتف ما يستره بريح او حركة عير معمودة فذلك لانو احدن عليه ، عين امهر له سترته ، فذلك قوله ثمالى : « الا ما بر منها »

<sup>(</sup>٤٠) أشمر : جم جار ؛ وهو ما تمتمر به الرأة

<sup>(</sup>ع) للبوب : جمع حيب ، وهو طوق العمير لل حيث لدخل منه الرأس . وقد كانت هذه المبوب إي الاطواق واسمة تبدو مها المحورهن وشيء من صد رهل وما حواليها ، وكن يسدال المصر من وراثهن فتنقى هذه المواضع مكشوفة ، فأمرهن أقه عرب الحارعليا ليعليها .

الدلائلَ على ذلك مُتَضافِرَةٌ • وقد كانت نسا • النيّ بعـــد أَنْ ضُرِبَ الِحْجَابُ عليهنٌ • إِنْ خَرَجْنَ لاَنْخُرُجْزَ الاَّ ساتراتٍ كلَّ شَيْء • حتى الوجة والكفّينِ •

ثُمَّ وَأَى جَهُودُ عُلَماهِ الْأُمَّةِ ؟ بعد ذلك ؟ أَنْ يَمْمٌ هذا الشَّكُلُ مِن الْحِجَابِ غِيرَهُنَّ ايضاً ؟ عندَ ما رَأَوُا الحَاجةَ ماسَّةُ الى ذلك . ولكنَّهم لم يُوجِبُوهُ مُطْلَقاً ؟ بلْ حيثُ تَدعو اليه الضرورة : كَاللَّذُنِ التي فَسَدَتْ فيها الاخلاقُ . فلم تُوَّمَنْ فيها الفِنْلَةُ . ولم نَرَ منهم مَنْ نَمَى على نساه البوادي والقُرَى كَشْفَ وُجُوهِنَّ منهم مَنْ أَمَى على نساه البوادي والقُرَى كَشْفَ وُجُوهِنَّ وأَيْدِيهِنَّ وأَقَدامِهِنَّ .

### فريضة الحج

ونيها : تُورِضَ الحَجُّ على مَنِ اسْتطاعَ إِلَيهِ سَبِيلًا .

وإِنَّ فِي الْحُرِّ مِنَ الْحِكَمُ مَالاً يَدْرِيهِ إِلاَّ ذُو بَصِهِ يَةٍ وَيَكُنِي مِنْ ذَلَكَ اَجَتَاعُ المُسْلَمِينَ على الْخَيَلَافِ الْأَجْنَاسِ واللَّمَاتِ والْمِلَادِ فِي مَحلِرِ واحد ' لِنجَدِّدُوا عُهُودَ الإِخَاءِ والرَّلانَ وَيَدْعُوا اللهَ عَزَّ وَحَلَّ أَنْ ثُوَّ يُدَهُم بنصرِهِ ' يُحَكِنَ قواَعدَ الأَنْفَةِ ويَدْعُوا اللهَ عَزَّ وَحَلَّ أَنْ ثُوَّ يَدَهُم بنصرِهِ ' يُحَكِنَ قواَعدَ الأَنْفَةِ بينهُ ولا يَخْيَى ما في ذلك مِنَ الْعَوَائِدِ السِّياسِيَّةِ والدِّينِيَّةِ الْجَلِيهِ ' النَّي تَعودُ على الأُمَّةِ بِالْحَرِ الْعَمِيم ' إِنْ فَهِمَ السَّرِ مِنْ الْمَالِمِ ' إِنْ فَهِمَ السَّرِ مِنْ هَذَا الأَجْتَاعِ الْعَظِيمِ ،

## السنذ السادسة للهجرة

## غزوة بني لحيان

فيعا : غزوة بني لَعْيانَ ' الذينَ قَتلوا عاصِمَ بْنَ نَابِتِ وإِخْوَانَهُ غَدْرًا ('' خرَجَ الرَّسُولُ إِلَيهِمْ بِمُنَّقِ نَاكِبٍ • فَأَمْ يلقَ آحدًا •

#### غزوة الغابة

وفيها: غزوة النابة – خَرَجَ إليها الرَّسُولُ فِي خَسْ مِنَّةٍ رَجِلِ فِي طَلْبِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ وأَدْبَعِينَ فارساً مِعَهُ ۗ لأَنَّهُمْ اْغَادُوا على لِقاح '' الرَّسُولِ وسَلَبُوهَا 'وقَتلُوا اَبْنَ أَبِي ذَرِّ . فكانَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مُناوَشَاتٌ ثُمِّلَ فِيها مُسْامٌ ومُشْرِكانِ . واسْتَثَقَدُوا

<sup>(</sup>١) كان الرسول قدارسل عشره رجال رئاسة عاصم المكور مع رهط من عضل والقارة المفقوهم في الدين . فقتلوا وحرضوا عليهم بني هذيل ' فقتلوا مثم ثم نية أو وباندوا الاتنين الاهل مكة فقتلوها ايضاً (٣) اللقاح هم لقحة وهي النياق ذرات اللبن القرية الهد مالولاه

عَشْرَ لِقاحِ • ثمَّ دَجعُوا •

وكانَ الرَّسُولُ قَدْ مَنْ على عُييْنةَ هذا وأعطَاهُ أَرْضاً لِيَرْعَى فيهَا بَهْمَةُ ('' ؟ فَكَفَرَ النِّسْمةَ . ثمَّ إِنَّهُ لَم يَكُنُو أَنْ كَانَ معَ الأَّحْزابِ يومَ المَّنْدَقِ ؟ بَل زَادَ على ذلك سَلْبَهُ لِقاحَ الرَّسُولِ .

## غزوةالحديبية"

وفيها : غزوة الخانيية - خَرَجَ الرَّسُولُ مُنتَبِراً في أَلْفٍ وأَدْبِعِ مِئَةِ رَجلِ بِلَا سِلَاحٍ إِلاَّ سِلَاحَ الْمُسَافِر ، وهيَ الشَّيوفُ في الأَخَادِ ، فَلمَّا عَلِمَتْ فُرَيشٌ جَمَّمَتِ الْجُمُوعَ لِتَصَدَّهُ عن البيتِ الحرام ،

قَلمًا كَانَ الرَّسُولُ وأَصِحَابِهُ بِغَدِيدِ الأَّشْطَاطِ بِلَنَهُ ذَلْكَ ؟ فَقَالَ «أَشِيرِو اللَّهِ النَّاسُ علي : أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِبالِهِمْ وَذَرَادِي هُولاء الذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ البَيتِ ؟ » فقال أبو بَكْر : « يارَسُولَ اللهِ ؟ خرَجْتَ عامِدًا لهذا البيتِ لاَ تُرِيدُ وَتَوَجَّهُ لهُ ؟ فَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ » ؟ فَتْلَ أَحَدٍ وَلاَ حَرْبَ آحَدٍ ؟ فَتُوجَّهُ لهُ ؟ فَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ » ؟

 <sup>(</sup>١) البهم بفتح اوله وبالتحريك: اولاد ألفنم والمنزو ببقر (٣) الحديبية : بثر على
 مرحة من مكة • كما في البخاري وشرحه .

قالَ : « أَمْضُوا على آسمِ اللهِ » ·

فلها كانوا بِثَايِّةِ الْمُرادِ برَّكَتْ نَاقَةَ السَّولِ \* فَرْجرُ هَا فَلَمْ تَلْمُ فَقَالُوا: هَغَلَاتِ النَّصُوا ('' » أَيْ حرَّنَتْ فقال الرَّسُولُ: «مَا خَلَاتِ القَصُوا \* وما ذَاكَ لَمَا بِخُلْق \* ولكنْ حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ وَالذِي نَفْسِي بِيدِهِ لاَ يَسْأَلُونَنِي خُلَّةً يُمَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إلاَ أَعْطَيْتُهُمْ إِياها \* • ثم زَجرَها فوثبَتْ \* فعدلَ عنهمْ حتى ثرَلَ بَاقْصَى الْحَدَيية .

ثُمْ حَسَلَ الصَّلَحُ بِينَ الْفَرِيةَ فِ وَهُوَ الصَّلَحُ الْمَرُوفُ بِصُلْحِ الْحَدَّيْدِيةِ • ولمْ تَكُنْ حَرْبُ • مَعَ أَنَّ المُسْلَمِينَ لَوْ قاوَمُوا أَعداَءُهُمْ فِي ذَلِكَ الْرَقْتِ لِنَقِرُوا بَهِمْ ۚ وَلَكِنَهُمْ حَافَةُلُوا على حُرُماتِ الْبَيْتِ الذِي جَمَّلُهُ اللهِ حَرَماً آمِناً •

و كان الصَّلْحُ (١) على أنْ تُوضَعَ الحُرْبُ بِيْنهِم عَشَرَ سَنواتٍ وَقِيلَ أَرْبَعاً (٢) وأَنْ يَا أَمْنَ بِعِضُهُمْ بَمْضاً (٣) وأَنْ يَجع عنهم عامَهِم هذا (٤) وعلى أنَّهُ لاَ يَاتِيهِ منهم رَجُلُ وإنْ كانَ على دِينُ الإسلَام ولا رَدَّهُ إلَيهِم وأَنْ لاَ يَرُدُّوا إليهِ مَنْ جاءهم مِنْ عَدْهِ (٥) ومنْ أَرَادَ أَنْ يَدُخُلَ فِي عَهْدِ عَدِ مِنْ غِيرٍ قُرَيش دَخَلَ عَدْهِ (٥) ومنْ أَرَادَ أَنْ يَدُخُلَ فِي عَهْدِ عَدِ مِنْ غِيرٍ قُرَيش دَخَلَ

 <sup>(</sup>١) اسم ناقه الرسول . وااثمو أم الاول م الشاه والنور : التي قطع طرف دنها .

فيهِ ' وَمَنْ أَرَاءَ النَّخُولَ نِي ءَبُدِ قُرَيْثُم ِ مَخَلَ فيهِ .

#### بيعه الرضوات

وفي هـنـِه النّزاةِ حصَلتُ بِيعَةُ الرَّضُوانِ ؟ وذيكَ أَنَّ الرَّضُوانِ ؟ وذيكَ أَنَّ الرَّسُولَ كَتَبَ صُلْحَ الْحَدَيْبِيَةِ فِي كَتَابِ ؟ وأَدْسَلَهُ إِلَيهِمْ مَعَ عُمَانَ بْنِ وعَفَانَ جَاعَةِ مِنَ المُسْلِمِينَ . فأَمْسَكَ المَشْرِكُونَ عَمَانَ عِمْانَ مِنْ اللّهِ مِنْ أَنْهُ قَبْلَ . فلاعا الرسولُ النّاسَ إلى البِيعَةِ تحت عِنْدَهُمْ فَسَاتَ أَنَّهُ قَبْلَ . فلاعا الرسولُ النّاسَ إلى البِيعَةِ تحت الشَّجَرة على المُوتِ ؟ وقيلَ على أَنْ لاَ يَفِرُوا ؟ وهي الشَّجَرةُ الشَّجَرةُ بِهُ اللّهِ بَشَجَرةِ الرّضُوانِ (١٠) . فَامًا عَلِم قرَيْدُو بَذَاكَ خافوا وَبعثوا بِعِمْانَ ودُفَمَانُهِ .

وني عُسندِهِ الْدِيمَةِ ثَلَ قو له تمالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَا يِمُونَكَ إِنَّا يُبَا يِنُونَ امْهَ ؛ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ » وقو أَله تعالى : ﴿ لَقَسَدْ رَصِيَ اللهٰ عَن ِ الْمَوْمِنينَ إِذْ يُبَا يِمُونَكَ نَعْتَ الشَّجَرَهِ »

وفي أهـــذهِ الْمَرْوَةِ تُرْلتُ أَسُورَةً النَّتِحِ وهوَ قوله تعالى : \* إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَنحاً مُبِيناً » السُّورةَ ﴾ فَنسلَى المسلمونَ بذلك ﴾

<sup>(</sup>۱) فيلم هذه اشجرة بعد داك همر بن المعالم في أيام حلافت بما رأى بد ن المسلمين فد عصر با مد ""، "رقل لهم : أراكم قد رحم الى وتبتكم الاولى. وه أحسر بدا العمد فطعا أمرى اوتبية ، ولوكن في أيامنا ورأى كبرا من المالها في كن يعل .

بعدَ أَنْ صَاَيَقَتْهِمْ شُرُوطُ الْحَدَّ بِينَةَ الْجَائِرَةُ وَعَلَمُوا أَنَّهَا مُقَدِّمَةً لِفَتْحِ مَكَةً وَأَنَّهُمْ لاَبُدَّ أَنْ يَلْخُلُوهَا آمِنينَ مُحْلِقِينَ رُؤُوسَهِم وَمُقَصِّرِينَ لا يَخافون • قال ابن عباس : الفتح هنا قَتْحُ الْحَدْبِينَة وَوْقُوعُ الصَّلْحِ •

## مراسلته للملوك

وفي هذهِ السنة ؛ بعدَ رُجوعِ المسْلمينَ منَ الْحَادَيْبِيَةِ ؟ رَاسَلَ عَلِيهِ السَّلامُ المُلُوكَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الأَسْلامِ ؟ واتخَذْ خَاتَمَــاً منْ فِشَّةٍ فِيهِ « محمدُ رسولُ اللهِ »

فِيْهُ كَتَابُ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الْوُمِ } وكتابُ إِلَى أميرِ مُلِكِ الْوُمِ } وكتابُ إِلَى أميرِ بُمشَقَ مَنْ قِبَلِ هِرَقُ لَ وَاسْمُهُ الْمَارِثُ بْنَ أَبِي شَمَّرَ الْفَسَانِيُ ۚ وَكَانَ (يَقِيمُ وَنُوطَهَا } وكتابُ الْمَادِثُ بْنَ أَبِي شَمَّرَ الْفَسَانِيُ ۚ وَكَانَ (يَقِيمُ وَنُوطَهَا } وكتابُ إلى النَّجَاشِي اللَّي الْفَجَاشِي اللَّهُ وَكَتَابُ إِلَى الْمُنْدِ بْنِ سَاوَى مَلِكِ الْبَحْرِيْنِ وَاللَّهُ وَكَتَابُ إِلَى الْمُنْدِ بْنِ سَاوَى مَلِكِ الْبَحْرِيْنِ وَ فَاسْلَمَ وَكَتَابُ إِلَى الْمُنْدِ وَعَبْدِ الْبَنِي الْجَلْنُدَى مَارِكُي مُلِكِ الْبَحْرِيْنِ وَعَبْدِ الْبَنِي الْجَلْنُدَى مَارِكُي عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَكَتَابُ إِلَى الْمُنْ وَعَبْدِ الْبَنِي الْجَلْنُدَى مَارِكُي عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

 <sup>(</sup>١) السحاتي نف لمن يملك الحبشة كليصر لم يملك الروم وحاقال لمن يملك الترك و ويمور أن تشدد ياء (المحاشي) وتحفيفها أفسح.

وكِتَابُ إِلَى هُوذَةَ بْنِ عَلَى مَاكِ الْيَامَةِ •

أَمَّا كِتَابِهِ إِلَى ةُ مَرَّ فقد جاءً فيد قواه :

فَلَمَا وَصَلَ الْكَتَابِ إِلَى قَبْصَرَ قال : ﴿ أَنْظُرُ وَا لِنَا مِنْ قُوْمِهِ أَحَداً نَسْأَلُهُ عَنْهُ • وكَانَ أَبُو سَفْيانَ بَنْ حَرْبِ ( قبلَ إسلامِهِ ) بالشامِ مَعَ رِجالٍ مِنَ المشركينَ في تِجَارَةٍ ۚ فِحَاءُوا بِهِ وَبَأْصَحَابِهِ ﴾ فَسَأَلُهُ قَيْصَرُ عَن النبي وعنْ أَوْصاف هي فيهِ مِنْ صِفاتِ النّبُوّةِ ﴾ فأجابه بأنّه متّعيف بهاكلها ﴾ فقال له قيصرُ :

« فإنْ كانَ ما تَقولْ حَقًا فَسَينْلِكْ مَوْضِعَ قدَميًّ هَاتَينِ ؟
 وقدْ كُنْتُ أَعلمُ أَنهُ خَارِجُ ؟ وَلَكَنْ لَمْ أَكُنْ أَظْنُ أَنَّهُ مِنكمٍ ؟

 <sup>(</sup>٦) مرة لايمانه بالمصرائية وكتابا ومرة لايمانه بالاسلام وكتابه .
 (٩) الارسيون : جمع اريسي وهو العلاح 'أي ان توليت ما ادهوك اليه فعليك ذب الماعك من الفلاحين لا يم مطيمون لك فيا تأمرهم به .

فَلُوْ اَعَلَمُ اَنْى أَخْلُصُ ۚ إِلَيْهِ لَتَجَشَّنَ ۚ لِقَاءُهُ ۚ وَلَوْ كُنْتُ عَنْكَهُ اَفْسَلْتُ عَنْ قَدَّمِهِ »

-mare

#### السنة السابعة للهجرة

#### غزولاخيار

فيها عزوة خيبرَ : [وهي مَدينةٌ ذَاتْ حسون ومزارعٌ تُبعدُ ثَانَيْةً دُونَ عن المدينة إلى جهة النام وكانت حصونها ثلاثة مُنْصَلاً بَمعه اعن الاخر ووسُكَانها بَو النَّضيرِ من الدين كانوا أعظم مُهَيَّجِر الأحزاب يوم الخَنْاق ] وحَرَجَ الرسولُ في مُحرَّم هذه السَّنة ومعة أَاف ويت مُبت رجل و فسارَحى أَن خَيبَر لَلْهُ وَكَانَ إِذَا جاء قَوْماً بِاللّهِ لَمْ يَنْجُ وا .

فَلَمَا كَانَتِ اللَّمَاةُ السَّابِمَةُ وَهُمَيَ لَيْلَهُ النَّسِحِ قَالَ الرَّسُولُ: لَأَعْطِيَنَّ الرَّايِةَ عَداً رَجَلًا نُحِنَّهِ اللهِ ورَسُولُهُ يَنْتَحْ الله على يَدَّيهِ. قَلَمَا كَانَ السَّبَاحُ أَعْطَاهَا عليَّ ثِنَ أَبِي طَالِبِ ﴿ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ ﴾ كَانَ السَّبَاحُ أَعْطَاهَا عليَّ ثِنَ أَبِي طَالِبِ ﴿ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ ﴾ \*

<sup>(1)</sup> البرد حم بريد ، والديد إنا مشرميلا ، والميارين الاوس بنتي مداليسر .

وكان نشتكي وَجَع عَيْنَهِ \* فَتَقُلَ الرَّسُولُ فيهِماً ودَعا لهْ فَبْرِيٍّ بإذْن الله.

فَتَرَجَّةَ على مَعَ المسلمينَ الْمِتَالَرِ ؟ وَشَدَّدَ الجَصَارَ على الْمُصَوْنِ إِلَى أَنْ فَتَحَمَّا الله على يردِهِ ؟ بَعْدَ أَنْ دَافَعَ عنها أَصحابُها دِفَاءا شَدِيداً أَحَمُّوا مَعَهُ الموْتَ ؟ وغنِمَ المُسلمونَ منها غَنائِمَ عظمةً .

وممًا يُدَمَّلُ أَنَّ عَايِبًا ﴿ رَضِيَ الله عَنْهِ ﴾ عَاَلَحَ بادبَ خَيْعَرَ وأَقْدَاءَهُ وَجَالَهُ تُوْسًا .

#### حوادث

وفي هذهِ السنة ؛ مِنْدَ خَيْسٌ ؛ رجع مُهاحرُوا الحَلَشَةِ وممَهُۥ الأَشْمَرِيْسَ أَنْرِ مُوسَرِ وقومُه الذُّرُ كَانُوا مَ يَم ؟ وذاكَ بعدَ أَنْ أَتَامُوا عَدْرَ بِسندَ .

و فيها : فنحب فدالتُ • وصالحهُ أهنها ( كَانُوا يَهُوداً عَلَى أَنْ يَتَرَكُوا الأَمُوالَ وَيَهِ تَنَ ('' دِما هُمْ •

وفيها: صاَلَحَ أَهْلَ تَهَا ۗ ' على دَفع إلِّ إِن ي و كانرامنَ اليَّهودِ

<sup>(</sup>۱) فدك حمن قريب من حيار يمد ست ليال عن لمدينه (۲) يحق دماءهم أي يتمها أن تسفك و أي لايتنهم (۲) هي قرية على غان مراحل من المدينة

## غزوة وادي القرى"

وفيها غَزوة وادي القُرَى: دَعَا الرَّسُولُ أَهَامَا إلى الأُسْتِسلامِ فَأَبُوا ؟ وَقَاتَلُوا المُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ ؟ وغَيْمُوا منهم كثيراً . وَبَانْقِيادِ الْيهُودِ الْجَاوِرِينَ الْمُدْرِينَةِ أَمِنَ المُسْلِمُونَ مِن أَعْداَء كانوا بُثِيرُونَ الْحُقُودَوَيَهِيجُونَ الشُّرُورَ لِبُضْرِمُوا نِيراَنَ الْحُروب

#### ---

#### عمرة القضاء

وفيها : غُرَةُ الْقَضَاء – وذلك أَنّهُ لِمَا أَهِلَ ذُو الْقَدْةِ أَمَرَ الرَّسُولُ أَصِحَابَهُ أَنْ يَشَيْرُوا قَضَاء لِمُسْرِبِهِمْ ('' الَّتِي صِدَّهُمُ الشَّرَكِونَ عِنهَا يَوْمَ الْحَدَّيْدِيةِ وَأَنْ لَا يَتَخَلَفَ أَحَدُ بَمِن شَهِدَ الْحَدَّيْدِيَةً ' فَلَمْ يَتَخَلَفُ أَحَدُ إِلاَ رِجَالُ السَّشَرَا وَا بِخَيْبَرَ السَّشَرَا وَا بِخَيْبَرَ وَرِجَالُ السَّشَرَا وَا بِخَيْبَرَ وَرِجَالُ السَّشَرَا وَا بِخَيْبَرَ

ثُمَّ سَارَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى وَصَلَّوا إِلَى مَرِّ الظَّهِرَانِ (\*\* فَعَلَمَتْ قُرَّيْشُ بِلِنَاكَ نَفَاهُوا \* فَأَدْسُلُوا فِنْيَا فَا مِنهِمْ إِلَى الرَّسُولِ \* فقالُوا:

<sup>(</sup>۱) هو قرى بين حيد والسّام (۲) المبرة من اعيال الحج

<sup>(</sup>٣) هو موضع على مرحلة من مكة .

يَاحَمَّدُ مَا غُرِفْتَ بِالْفَدْرِ صَغِيرًا وَلاَ كَبِيرًا ؟ وَإِنَّا لَمْ نُخْدُثُ حَدِثًا ۚ فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّهُ يُمْرِيدُ الْفُرْةَ لا قِتَالَهُمْ .

وَلَمَا قُرُبَ الْمُسلمونَّ مَنْ مَكَةً خَرَجُ الْمُشْرِكُونَ مَنهَا إِلَى دُوُّوسِ الْجِبَالِ؟ كَرَاهِيةَ أَنْ يَدَوُا المُسلمينَ يَطوفونَ الْبَيْتِ الحَرَامِ . ثُوُّوسِ الْجِبَالِ؟ كَرَاهِيةَ أَنْ يَدُوُا المُسلمونَ ؟ بَعْدَ أَنْ أَقَامُوا فِي مَكةَ ثَلاثةَ أَيَّامٍ .

#### حولاث

وفي هَـٰذِهِ السَّنةِ : أَسَامَ خَالدُبنُ الوَلِيدِ وَتَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعُمْانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ﴾ بَعْدَ أَنْ كانوا قَادَةَ الْجِيوشِ ضِدًّ المسلمين.

وفيها : تَرَقَّجَ (علَيهِ السلامْ )صَفِيَّةَ بنْتَ حُيَيِّ بنِ أَخطَبَ سَيِّدِ بَنِي النَّضيرِ ۚ وكَانَتْ فِي السَّنِي يَوْمَ خَيْبَرَ .

وفيها : تَرَوَّجَ مَيْنُونَةً بِئْتَ الحَادِثِ زَوْجَ عَيْهِ حَنْزَةً شَهِيدِ أَخْدٍ ؟ وهيَ آخِرُ نِسَانُهِ زِوَاجًا .

#### السنة الثامنة للهجرة

#### ولقعة مرءتة

فيهَا واقِعةً مُوْتَةً [ وهي من عَمَلِ الْبَلفاء بالشَّام ] وكانَ قَدْ
قُتِلَ فيها الرَّسولُ الَّذِي أَدْسَلَهُ (عَلَيهِ السَّلامُ) إِلَى أُميرِ بُصْرَى .
ففي شَهْرِ مُجَادَى الأُولَى منْ هٰ نُو السَّنةِ جَعَّزَ الرَّسولُ
جَيْشًا الْقِصاصِ مَنَّنْ قَتَلُوهُ \* وكانَ عدَدُه ثَلَاثَةً آلافِ رَجُلِ ؟
وأَمَّرَ عَلَيهِمْ ذَيْدَ بْنَ حارِثَةً ؟ وقالَ لهمْ : " إِنْ قُتِلَ ذَيْدٌ فَالأَميرُ
جَمْفَرْ ؟ وإِنْ قُتِلَ جَمْفَرُ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَلَحَةً »

ثُمَّ أَوْصَاهُمْ بِوَصَايَا مَنهَا : ﴿ أَنَّهُمْ سَيَجِدُون رِجَالاً حَبَسُوا ٱنْشُهُمْ فِي الصَّواَمِعِ فَلاَ يَتَمرَّضُوا لِهُمْ ﴾ وَلاَ يَثْنُلُوا أَمْرَأَةً ولاّ صنيراً ولا فانِياً ﴾ وَلاَ يَقْطُنُوا شَجَراً»

ثمَّ سَارَ زَیْدُ بنُ حَادِنَةَ بِلَجْیشِ حتَّی وَصَاوِا إِلَی مُوْتَة . فوجدُوا الزَّومَ مُجَیِّمینَ لَمْمْ قریباًمنْمِنْةِ وخسینَ أَلْفَ مُقَاتِلِ ؟ ومَهُمْمِنَ الْمُدَدِ والدَّخَائِرِ ما لاَ قَبَلَ لاَّحَدِ بِهِ . فَتَاتَلُوهُمْ وَقَاتَلَ زَیدٌ حَتَی قُتِلَ ؟ فَأَخَدُ الرَّایةَ جَمْنَرُ بْنُ آبِی طَالِب وَقَاتَلَ حَتَّی قُطِعتْ یَیینْهٔ ؟ فَأَخَذَها بِشِهالهِ فَقْطِعتْ ؟ فَأَحْتَضْنَها فَقْتِل . فَأَخَذَها عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَة \* فَقُتِلَ . وعَنْدَ ذَلِكَ كَادَ المسلمونَ يَنْكَسِرُونَ لَوْلاً
أَنْ أَمْرُوا عَلَيهِمُ الشَّهُمَ الْمُهَامَ الْباسِلَ خَالدَ بنَ الوَلِيد ( رَضِيَ
الله عنه ) ؟ فَقَاتَلَ الأَعْدا حَتَى قَتَلَ منهم مَقْتَلَة عظيمة \* وَأَصَابَ عَنِيمة \* وَخَلْصَ هُذَا الْجِيشَ الْقَلِيلَ مَنْ عَالِبِ الأَعْداء النّي لا تُخْصَى عِكايده الحربية .

ثُمُّ رَجِمُوا إِلَى المدينَةِ . وقدْ أَثْنَى النَّبِيُّ على خَالَدٍ .

وَلْدُوَى أَنَّ يَعْلَى بَنَ آمَيَّةً قَدِمَ بِخَبَرِ أَهْلِ مُوَّتَةً ؟ فقالَ له الرَّسُولُ : ﴿ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِن شِئْتَ أَخْبَرُثُكَ ﴾ ؟ فقال : ﴿ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ ﴾ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُمْ ﴾ فقالَ : ﴿ وَالَّذِي بَعْنَكَ بِالْحَقِّ عَمَاتَ كُنَ مَنْ حَدِيثِهِمْ حَرْفًا لَمْ تَذْكُرُهُ ﴾

## فتحمكمة

وفيها : غزوة الْفَتْحِ الأَعظَمِ : قَتْحِ مَكَّةً.

وذلك أنَّ أُورَيْسًا نَفَضَتُ شَرْطاً مَنْ شُرُوطِ الْمُدَيْبِيةِ ؟ لأنهم أعانوا بَكْراً التي دَخلَتُ في عَهْدِهم على خُزاعة التي دَخلتُ في عَهْدِ الرَّسُولِ ؟ وذلكَ أنَّ رَجُلًا خُزاعِيًّا ضَرَبَ بَكْرِيًّا لائَّهُ سَمِمَةً يَهْجُو رسُولَ اللهِ ؟ فَمَزَمَ بَنُو بَكُرٍ عَـلَى مُحَادَبةٍ خُزاعةً ؟ وطَلَّبُوا النَّجْلةَ مَـنْ أُورَيْشِ ؟ عـلى مُحَادَبةٍ خُزاعةً ؟ وطَلَّبُوا النَّجْلةَ مَـنْ أُورَيْشِ ؟ فَأَعَانُوهُمْ بِسرًا ؟ ودَهَمُوا ُخزَاعَةَ على حِين غَفْلَةٍ ؟ فَتَتَلُوا مَنهُمْ مَا يَزيدُ على المشرينَ ، فَلَمَا أَعَامُوا الرَّسُولَ بِذَلَكَ قَــالَ : ﴿ لَأَمْنَعَنَّـكُمْ يُمَّا أَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسَى ﴾

ثُمُّ إِنَّ قُرَيْشاً نَدِمِتْ على مَا فَمَلتْ حِينَ لاَيَنفُمُهَا النَّدَمُ. فَأَرْسَلُوا أَبَا سُفَيَانَ بَنَ حَرْبِ إِلَى الَمَدِينَةِ لِيُجَدِّدَ عَهْدَ الْحَدَيْبِيةِ فَلْرَسَلُوا أَبَا سُفَيَانَ بَنَ حَرْبِ إِلَى اللَّهِدِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا جَاءً لأَجْلَهِ فَقَالَ اللَّهُولُ: ﴿ هَلْ كَانَ مَنْ حَدَث ؟ » قال : لا ؟ لأَجْلَهِ فَقَالَ الرَّسُولُ: ﴿ هَلْ كَانَ مَنْ حَدَث ؟ » قال : لا ؟ فَقَالَ : ﴿ فَتَلْ مَنْ عَلَى ذَلِكَ ﴾ وَلَمْ يَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ﴾ فَرَجَعَ لَمُؤْنَى خُنَيْزً (١) .

امًا الرَّسُولُ فَإِنَّهُ تَجَمَّزَ السَّفَرِ ؟ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمَرَبِ ؟ وَهُمْ أَسَلَمُ وَغَفَّارٌ وَمُزَيِّنَةُ وَجُمَيْنَةُ وَأَشْجَعُ وَسُلَيْمٍ . وَطَوَى الأَخْبَارَ عَنِ الجَيْشِ ِ ؟ كَيلَا تَعْلَمَ ثُورَيشٌ .

ثمَّ سَارَ بِلَجِيشِ؟ وكَانَ عَشَرَةَ ۖ اَلَافِ مُجَاهِدٍ ۗ وَذَلكَ في رَمَضَانَ .

وَلَقَيَهُ فِي الطَّرِيقِ عَنْهُ الْعَبَّاسُ وكَانَ قَدْ خَرَجَ بِأَهَاهِ مُسْلِياً . وَلَقِيهُ أَيْضاً أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَادِثِ بْنِ عِبْدِ الْمُطَلِّبِ؟ أَشْنُ مَمْ السَّامِ عَلِيمَةً ؟ وَمَصَـهُ ولَدُهُ عَمْدُ فَأَسْلًا . وَمَصَـهُ ولَدُهُ عَلَيْمَةً أَسْلًا .

<sup>(</sup>١) مثل يغرب للخائب

وفي الطَّرِيقِ أَيْضاً أَسلمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ • وكانَ قَدْ جَا ۚ يَتَجَسَّسُ أَحْبَارَ وسولِ اللهِ (صَلَّى الله عَلَيهِ وسلم) \* فأسَرهُ حَارِسُ جَيْشِ المُسْلمينِ •

وجاً. في صحيح الْبُخَارِيُّ : « انَّ رسولٌ الله ( صلى الله عليهِ وسلمَ ) لَمَا سَادَ عَامَ الْفَتْحِ ِ ۚ فَبَلَغَ ۚ ذَلَكَ ۚ قُرَيْشًا ۗ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ وَحَكَيمُ مَنْ حِزاَمٍ وَبُدِّيلُ بِنُوَرْقًا ۗ يَلْتَسُونَ الْحَبِّر عَنْ رسولِ اللهِ ( صلى الله عليه وسلم ) فأ قبلوا يَسِيرُونَ ، حتى أَتُواْ مَرَّ الظُّهران (1) ؟ فإذا هم بنيراًن كأنَّها نِيراَنُ عَرَفةً ؟ فقالَ أبو سَفْيَانَ : « مَا هَذُو النِّيران ? لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَّفَةً » ؟ فقالَ بُدِّيلُ ا بْنُ وَدْقَاءَ : « نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو » ؟ فقال أبو سفيانَ : « عَمْرُو ۚ أَقَلُّ منْ ذلكَ \* • فَرَآهُمْ نَاسٌ منْ حَرَسِ رسولِ اللهِ فأَدْرَ كُومُمْ َ فَأَخَذُوهُمْ فَأَتُوا بَهِمْ رسولَ اللهِ ( صلى الله عليه وسل<sub>م</sub> ) فأسلمَ أبو سُفْيانَ . فلَمَّا سارَ قالَ النبيُّ لِلْمباسِ : « أُحبِسْ أَبا سُفْيانَ عندَ حَطِم (" الحَيلِ " حتى يَنْظُرَ إِلَى المُسْلِمِين » ؟ فَبَسَهُ الْمَبَاسُ ؟ غُمَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ معَ النَّى ۚ (صلى الله عليه وسلم) كَتيبة ۗ كَتيبَةً (<sup>٢)</sup> على أبي سفيانَ ؟ فَرَّتْ كَتيبةٌ ؟ قالَ : ﴿ يَا عَبَّاسُ ا

 <sup>(</sup>١) مر الظهران : واد قرب مكة (٣) أي في الموضع المتضابق الذي تتحطم فيه اشيل أي يدوس بصها بيضا ويزحم بعضها بعضا ، فيراها جميعا وتكتر في هينه في مرورها في ذلك الموضع الضيق (٣) (لكتيبة : الجيش ، او جاهة الميل من المثقال الالف

مَنْ هذه ?» قالَ : « هذه غَفَّار »؛ قال: «مالي و لَقَفَّار » ؛ ثمُّ مَرَّتُ كَتِيبة أُجِينةً فقالَ مثلَ ذلكَ ؟ ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بنُ هُذَّيْ وفقال مثل ذلكَ ؟ ثُمَّ مَرَّتْ شُلْيم ؟ فقال مثلَ ذلكَ ؟ حَتَى أَقْبَاتْ كَتِيبَةً لَمْ يَرَ مِنْهَا ؟ قال : « مَنْ هذه ؟ » قال : هولاء الأنصار عليهم سَمَدُ بن عُبادَة مِعَهُ الرَّيةُ ؟ فقال سَعْدُ بْنُ عُبَادَةً : « يا أَبا سَفْيَانِ ؟ اليومَ يومُ الْمَلَحَمَةِ ۚ اليومَ تُسْتَحَلُّ الكَمْبَةْ ۗ فقال أبو سفيان : «بأعَبَّاس حَبْذَا يُومُ الذِّمارِ » ؟ ثمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةُ وهيَ أَقَلُّ الْكَتَانْبِ ؛ ` فيهِمْ رسولُ اللهِ ( صلى الله عليه وسلم ) وأصحابُه ، ورايةُ النَّيْ ( صلى الله عليه وسلم ) مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْمَوَّامَ ۚ فَلَمَّا مَرَّ رسولُ الله ( صلَّى الله عليه وسلم ) بأبي سُفْيانَ قالَ : « أَلَمْ تَعلمُ مَا قَالَسَمْدُ ابْنْ عْبَادَةَ . » قال: ماقال ? قال : « قال كذا وكذا » ؟ فقال : «كَنَبَ سَعْدُ ۚ وَاكُنَّ هَذَا نُومٌ يُومِّمُ اللَّهُ فِيهِ الكَّمْبَةَ ۚ وَيَوْمُ نَكُسَى فيهِ الْكَفِيةُ »

ثمُّ سَارَ انَّسُولُ وَمَنْ مَعَهُ ۚ وَأَرْسَلَ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِمَنْ مَعَهُ ۚ وَأَرْسَلَ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِمَنْ مَعَهُ ۚ وَأَمْرَهُ أَنْ لَا يُقَاتِلَ إِلاَّ مَنْ قَالَهُ ۚ وَقَخَلَ الرَّسُولُ مِنْ أَسْنَلِهَا ۚ فَأَنْدَفَعَ خَالَدْ فَصِدَّهُ ﴿ جَالُ مَنْ وَرْشِ ۚ فَقَالَهُم وَهَزَمَهِم ﴾

ثمَّ أَنَّنَ السَّولُ أَعْلَ مَكَّةً ﴾ ونادَى منادِ بأمرِ الرَّسولِ :

لا منْ دَخَلَ المَسْجِدَ فَهُو آمِنْ وَمَنْ دَخَلَ دَادَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنْ وَمَنْ دَخَلَ دَادَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُو آمِنْ ﴾ واسْتَثَنَى أَشْخَاصاً أَهْدَرَ الرسولُ دَمَهُمْ كَمْبُ بَنُ ذُهِيرٍ ﴾ الرسولُ دَمَهُمْ كَمْبُ بَنُ ذُهِيرٍ ﴾ وصَفُوانُ بَنُ أُمَيَّةَ وَعِبدُ اللهِ بَنُ سَوْدِ وَعِكْرِمَةُ بَنُ أَيْهَ وَعِبدُ اللهِ بَنُ سَوْدِ ابْنِ أَمِي مَنْ أَمِيدً ﴾ وعَنْ اللهِ بَنُ سَوْدِ ابْنِ أَمِي مَنْ أَمِي مَنْ أَمَيَّةً وَعِبدُ اللهِ بَنُ سَوْدِ ابْنِ أَمِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

وفي الْبُخَادِيْ: «دَخلَ النَّيْ (صلّى الله عليه وسلم) مَكَّةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْـكَتْبَةِ سِتُّونَ وَثَلاثُ مِئَةٍ نُصْبِ (ا) فِحَلَ يَطْمُنُهَا بَعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْمُقَّ وزَهَقَ الْبَاطِلُ. جَاءَ الْحَقُّ ومَا يُبْدِيْ الْبَاطِلُ ومَا يُبِيدُ»

ثُمُ أَمَرَ بِالآلَمَةِ فَأَخْرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَفِيهَا صُودَتًا إِبْرَاهِمَ وَإِسْاعِيلَ . وَبِذَلِا طَأَرَ اللهُ الْكَتْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ مِنْ هُنْدِهِ الْمُبُودَاتِ الْبَاطَلَةِ وَالْسَبْدَلَ بَهَا عِبَادَةَ اللهِ تَعَالَى وحدَهُ . ثم لَمْبُوداتِ الْبَاطَلَةِ وَالْسَبْدَلَ بَهَا عِبَادَةَ اللهِ تعالَى وحدَهُ . ثم ذخلَ الْكَعْبَةَ و كُبْرَ فِي نُواحِيهاً . ثم حَرَجَ إِلَى مَامِ إِبْرَاهِمَ وَصَلَى فِيهِ . ثم شرب مِنْ مَاء ذُمْزَمَ .

 <sup>(</sup>۱) النصب الصم، وهو صم النون وسكون الصاد، وهد صم صاده ، ويمول هير احد المجرور ، م سكون الصاد ، وحمم الكلي أحياب .

ثُمُّ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ وَالأَبْصَادُ خاشِعةٌ إليهِ لِتَرَى مَا هُوَ فَاعِلُ ثُمِشْرِكِيمَكَّةَ أَعْدَائِهِ الدِينَّ أَذَوْهُ وَأَخْرَحُوهُ مِنْ بِلادِهِ وَهَثُوا بِقُنْلِهِ رِرَارًا وَقَاتِلُوهُ مَثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا خَفِيدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيهِ وَمَجَدَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ :

« أيُّهَا النَّاسُ ؟ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَةً يَوْمَ خَلَقَ السَّمُواتِ اللهِ وَالأَرْضَ ؟ فَهِيَ حَرَامُ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يُومِ الْقِيامَةِ . فلا يَجِلَ لاَّمْرِي وَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيُومِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بَهَا دَمَا ؟ أَوْ يَسْفِكَ بَهَا شَمِرَةً . فإنْ أَحَدُ تُرَّخُصَ فَيَهَا فِقِتَالِ رسولِ اللهِ فقولُوا : إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لُرسولِهِ وَلَمْ يَاٰذَنْ لَـكُم ؟ وَإِمَّا أَجِلَتْ لِيَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ؟ وقدْ عَادَتْ حُرِمَتُهَا الْيُومَ كَخُومَتِهَا بِالأَمْسِ ؟ فَالْبِلّذِ الشَّاهِدُ النَّالِةِ . \* فَالْبَلِنْ النَّهُ النَّالَةِ . \* فَالْبَلْنِهُ النَّالِةِ . \* فَالْبَلْنِهُ النَّالِةِ . \* فَالْبَلْنِهُ النَّالُةِ . \* فَالْبَلْنِهُ النَّالِةِ . \* فَالْبَلْنَهُ النَّالُومَ كُخُومَتِهَا بِالأَمْسِ ؟ فَالْبِلْنَهُ النَّالِةِ . فَالْبَلْنَهُ النَّالِةِ . \* فَالْبَلْنَهُ النَّالُومَ كُخُومَتِهَا اللهِ مَا كُومَ مَنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

ثم قال :

« يَامَهْشَرَ ثُورْيِش ﴾ مَا ترَوْنَ أَنِّي فاعِلْ بَكِم ؟» قالوا : «خَيرٍاً ﴾ أَخُ كُرِيمٌ وَابَنُ أَخِ كُرِيمٍ.» قال : « أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطَّلْقَاءُ » أَي الذِينَ أَطْلِقُوا بَفَلُمْ يُستَرَقُوا ولمْ يُؤْسَروا .

ثُمَّ ابتدًأ النَّاسُ يُبَا يِنُونَ دسولَ اللهِ على الإسلامِ. ومِمَّنْ

<sup>(</sup>١) يسبد ۽ يقطع .

أَسَلَمَ فِي ذَلَكَ الْيُومِ مُعَاوِيةٌ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ۚ وَأَبُو ُفَحَافَةً وَالذُّ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ.

وَجَاءُهُ رَجُلُ مَرْ تَعِدُ خَوْفًا فقالَ له : « هَوْرِنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بَلِكِ ؟ إِنَمَا أَنَا أَنْ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرْيش كَانَتْ تَأْكُلُ ٱلْقَدِيدَ . »

ولمَّا تَبَّتْ بِيعَةُ الرِّجَالِ بِآيِعَهُ النِّسَاءُ ؟ وَكُنَّ يُبِا بِعْنَهُ عِلَى أَنْ لا يُشْرِكُنَ بِاللهِ شيئًا ؟ ولا يَسْرِقْنَ ؟ ولا يَثْرِينَ ؟ ولا بَثْنُانَ أَوْلاَدَهُنَّ ؟ ولا يَأْتِينَ بِبُهْتَانِ يَفْتَرِينَهُ بِينَ أَيْدِيهِنَّ وَأَدْجُلِهِنَّ ؟ ولا يَصْينَ الرَّسُولَ في مَعْرُوفٍ .

ثُمَّ أَمرَ بِلَالاً أَنْ يُؤَذِّنَ على ظَهْرِ الكَعْبَةِ فَأَذَّنْ .

ثُمُّ أَرْسَلَ (عليهِ السلامُ ) السَّرَايَا ('' لهذم أَصنام اَالقَبائُلِمِ . فَهُدِّمَتِ النُزَّى ' [ وهي أَعظَمُ صَنَم لِفُر يش في نَخْلَة ] ثم هُدِّمَتُ شُواعُ ' [ وهو صَنْمُ كبرُ لِهُذَيْلِ على ثلاثة أَميالِ منْ مكة ]ثمُّ هُدِّمَتُ مَنَاةٌ ' [ وهو صَنْمُ لكَلُ وخُزَاعة في المُشلَل ('' ] هُدِّمَتُ مَنَاةٌ ' [ وهو صَنْمُ لكَلُ وخُزَاعة في المُشلَل ('' )

تَعْدِمُتُ مِنْ اللَّذِينَ أَهْدَرَ دَمَهُمُ الْرُسُولُ ۚ فَنْهُمْ مَنْ قَٰتِلَ ۚ وَمَنْهُمْ مَنْ عَرْتُ عَلَيهِ الْجَيْلُ ۚ وضاقتْ عليهِ الْأَرْضُ بَمَا رَخُبَتْ ۖ حَتَّى جَمَلَ

 <sup>(</sup>۱) السرية: القطعة من الجيش ببلع اقصاها اربع مئة وجمها سرايا
 (۲) هو حبل البجر جبط عنه الى قديد.

الله له مَغْرَجاً و فأسلم منهم عِكْرَمَةً بنُ أَي جَهْل وَهَارُ بَنُ الله له مَغْرَجاً و فأسلم منهم عِكْرَمَةً بنُ أَي جَهْل و وَهُارُ بَنُ الْأَسُودِ و وَصَفُوانَ بنُ أَمْيَةً و وأسلم الحَارِثُهُما أَمُّ هَانِيء بِنْتُ أَي ابنُ أَي ابنُ أَي الله و قال : « إِنْنا قد أَجْرنا مَن أَجْرت بِالمَّ هَانِيء بِنَ أَبِي سَرْح ؟ فأسلم عبدُ الله بنُ سَعْد بن أبي سَرْح ؟ وأسلم عبدُ الله بنُ سَعْد بن أبي سَرْح ؟ وقسلم عبدُ الله بنُ سَعْد بن أبي سَرْح ؟ وقد أَعْرض عنه الرسولُ يراداً لِحَياتَنِه وعدم قبلته على الله ورسوله وأساسَت هندُ ذَوْجُ أبي سُفيان وأسلم كمبُ بنُ زُهُي ؟ وأنشدَه قصيدته التي يقولُ في مطلما: وأسلم كمبُ بنُ زُهُي و والنه منبولُ مُتيم إثرَها لم يُعْد مَكُولُ بانت سُعاد فقالي البوم منبولُ مُتيم إثرَها لم يُعْد مَكُولُ بانت سُعاد فقالي البوم منبولُ مُتيم إثرَها لم يُعْد مَكُولُ بانت سُعاد فقالي البوم منبولُ مُتيم إثرَها لم يُعْد مَكُولُ بانت سُعاد فقالي البوم منبولُ مُتيم المناه المناه مناه في الله المناه المناه

ومنها في مدحو (عليهِ السلامُ) : إِنَّ الْرَسُولَ لَسَيْفُ يُسْتَضَاءِهِ مُهنَّدُ مِنْ شُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

ولماً قال هذا السبت خلّع الرّسولُ عليهِ يُردَّتُهُ ؟ ولذا تُسمَى هذه القصيدة بقصيدة البُرْدَة (١) .

---

## قصة وحشي قاتل حمزة

وأَمَّا وَحْشِي ۚ قَاتِلُ حَنْزَةَ ۖ الذِي أَهْدَرَ الرسولُ دَمَّهُ معَ مَنْ أَهْدَرَ

 <sup>(</sup>۱) وقد اشتری معاوره س أبي سنيان أيام حلاقته هده العردة س أساء كمس .
 مار شوارتها المعول والملفاء عتى وقعت للترك س ملول بي عتيان .

دِماءُهُمْ ؟فكانَ منْ حَدِيثهِ مارَواَهُ البُّخاريُّ : قالَ وَحْشِيُّ ، بعدَ أَنْ حَكَى مَقْتَلَ حَنْزَةَ : ﴿ فَلَمَّارَجِعَ النَّاسُ رَجَمْتُ مَعَمُ ۖ ۖ فَأَ قَمْتُ ۗ بِمُكَةَ حَتَّى فَتُمَا فِيهَا الْأُسَرَّامُ • نُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ؛ فأَرْسَلُوا إلى رَسُولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وسلم ) رَسُولًا ۗ فقيلَ لي : إنَّه لاَ بَهبِيحُ النُّسُلَ ( أَيْ لاَ يَنَالُهُمْ مَنْهُ مَكْرُوهُ ) قال :نفرَجْتُ مَهُمُ حتى فَدِمْتُ على رسول الله ِ ( صلى الله عليه وسلم ) فلمَّا رَآنى قال : أنْتَ وَحْنِيُّ ? قلتُ: نعم 'قال : أنْت قَتلْتَ حَزَّةَ ? قلت : قَدْ كَانَ مِنَ الأَمْرِ مَا قَدْ تَلَمَّكَ ؟ قال : فَهِلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَيْى ? قال : فَحَرَجتُ فلمًّا · قُبِضَ رسولُ اللهِ ( صلى الله عليه وسلَّم) فَخَرجَ مُسَيْلِمةُ السَكَذَّابُ؟ فقلتُ لأُخْرُجَنَّ إلى مُسَيْلِمةً ۚ لَعَلِي أَتَّنَّالُهُ فَأَكَافِي ۚ بِهِ حَنْزَةً ۚ قَالَ : فَوَجَتُ مَعَ النَّاسَ ؛ فكانَ منْ أَمْرٍ ه مَاكانَ ؛ فإذا هوَ رَجِلُ قائمٌ في نَلْمة (١) جدَادِ كَأَنَّهُ جَمَلُ أَوْدَقُ (°° ؛ ثَاثَرَ الرَّأْسِ؟ فَرَمَيَنَهُ بِحَرَّبَتِي فَأَضَمُهَا بِينِ نَدِّيبُهِ 'حَتَّى خَرَجَتْ مَنْ بِينَ كَيْمَيِّهِ . قال : وَوَأَبّ إليهِ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ ؟ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ على هامتهِ . »

<sup>(</sup>١) اللمة : فرحة في أحاثا وهيره من حال او هـــه

<sup>(</sup>٧) أورى : أسم كرماد

#### ولقعمة حنين(''

كُلُّ ذَلِكَ ۚ وَالنَّبِيُّ وَاقِفُ فِي ذَلِكَ الْمُتَرَكِّ الضَّنْكِ وَالْمَأْزِقِ الحرج ِ ۚ ثَارِتَ الْجَاشِ قَوِيَّ الْجَنَانِ ۚ وَهُو يَقُولُ : ﴿ أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبَ ۚ أَنَا أَبَنْ عَبْدِ الْمُطْلِبِ ﴾

نمَّ نادَى الْعَبَّاسُ الأَنْصَادَ ۖ بأَمْرِ الرَّسُولِ ۚ وَكَانَ جَمُودِيٌّ

<sup>(</sup>١) حين : وأد قرب الطائف بينه وبين مكة تلات ليال

الصّوت والمُعطفوا على النّبي كأنهم الآبِلُ وقدْ حَنّت إلى أَوْلاَدِها و وقدْ حَنّت إلى أَوْلاَدِها و والْفعوا عنْ وصَدْفُوا الْحَلَمة و وَآنَاوا الأعداء قِتالاً شديداً و حتى هَزَموهم بإذْنِ اللهِ ﴿ وَآثِلَ اللهُ سَكِيلَته على رسولهِ وعلى المؤمنين وأثرَلَ بُنوداً لمْ ترَوْها وهم الملائكة و وقيل من المشركين أكثر من سَبْعين وأيسر مهم وقيل من المسلمون نِساءهم وذرادِيهم وأموالهم و وأيل من المسلمون نِساءهم وذرادِيهم وأموالهم و وأول

وأَسَلَمَ كَثِيرٌ مَنْ أَهَلِ مَكَةً الَّذِينَ كَانُوا مَعَ المُسَلَمِينَ فِي هُــٰذِهِ النَّزُوة ، بَعْدَ أَنْ قَرِئُو ا بَانكِسَادِهِمْ واسْتَهَزُوْ ا بِهِمْ . وذلك لِمَا دَأْوُهُ مَنْ عِنايةِ اللهِ بِالمُسلَمِينَ ، وَنَصْرِهِ إِيَّاهِمْ بِعْدَ أَنْ وَلَوْ اللَّمَانَ ، وَانْهَزَمُوا شَرَّهِ فِي يَقَةٍ .

وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي هُــذا الأَنْكِسَادِ ۖ الذِي حَصَلَ للمسلمينَ أَوَّلَ الأَمْرِ ۚ يَجْدُ أَنَّ مَصْدَرَهُ شَيْئَانَ مُهَان :

الأوَّلُ: الأغترارُ بالكثرة والاَفتِخارُ بوَفْرَةِ الْمَدَو وَعدَمُ الْأَتْكَالُ فِي النَّعْرِ على النَّاصِرِ المَقتِقِي ؟ وهذا يَسْتدعى النَّبات الاَّتِكَالُ فِي النَّعْرِ على النَّاصِرِ المَقتِقي ؟ وهذا يَسْتدعى النَّبات المَامَ الْمَقبَاتِ ؟ وَتَحْمُلُ السَّدَماتِ ؟ والصَّبْرَ إِنْ أَلَمْتُ مُلئَات ، وإلى ذلك الاَشارة في يقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ الله في مواطِنَ كَثيرة مَ \* وَيَوْمُ خُنَيْنِ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُثْرَ أَكُمْ فَلَمَ تَفْنِ عَنْكَمَ صَدْمِنَ ؟ ثُمْ قَوَّلُنَمُ مُدْمِينَ ؟ شَيْرًا وَضَاقت عليكم الأَرضُ عارَجْبَتْ ؟ ثمْ قَوَّلُنَمُ مُدْمِينَ ؟ شَيْرًا وَضَاقت عليكم الأَرضُ عارَجْبَتْ ؟ ثمْ قَوَّلُنَمُ مُدْمِينَ ؟

الثاني: أنَّ الجَيْشَ كَانَ أَخَلَامُمَا مِنَ المَشْرِ كَيْنُ وَالأَعْرَابِ ؟ وَمُسُولًا مِنَ المَشْرِ كَيْنُ وَالأَعْرَابِ ؟ وَمُسُولًا مِ لاَيَهُمُّهُم النّصَادُ المسلمين أَوَانْكِسَارُهُمْ ، فَلا يُدافِعُونَ عَنِ الْاسِلَامِ حَقَّ المدافِعةِ . المسلمين أَوَانْكِسَارُهُمْ ، فَلا يُدافِعونَ عَنِ الْاسِلَامِ حَقَّ المدافِعةِ . كَمَنْ يُقَاتِلُ مُخْلِصاً دِفاعاً عَنْ دِينِهِ فِي سَدِيلُ اللهِ ؟ مُمْتَقِداً، أَنَّ كَمَنْ يُقَاتِلُ مُخْلِصاً دِفاعاً عَنْ دِينِهِ فِي سَدِيلُ اللهِ ؟ مُمْتَقِداً، أَنَّ الْهُرَادِيوْمَ الزَّحْفِيمِنِ الْكَبَائِرِ يُعَذِّبُهُ اللهُ عَلَيهِ عَذَاباً شَدِيداً .

## غز ريخ الطائف

وفيها : غزوة الطائف - سَارَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ بَنْ كَانَ مَعَهُ
يَوْمَ خُنَبْنِ لَطَلْبِ الْفَارَيْنَ ؟ فَوَجِدَهُمْ قَدْ تَحَصَّنُوا وَتَرَوَّدُوا بَمَا
يَكْفِيهِمْ فُوتَ سَنَةٍ فَلْمَا رَأَوْا المُسلمينَ نَضَحُوهُمْ بِالنِّبَالَ نَضْحاً
شَدِيداً فَأْصِيبَ مِنْهُمْ كَثَيرٌ . وماتَ آثنا عَشَرَ رجلًا بِالجِراحِ.
وَيْقِيَ الْجِصَادُ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا . فَلَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْنًا . ثُمَّ أَنْصَرَفَ الرَّسُولُ بَمْنَ مُعَهُ . ورَجَعَ إلى الجِعْرانَةِ حَبْثُ تَرَكَ سَيْنًا . ثمَّ أَنْصَرَفَ الرَّسُولُ بَعْنَ مَعَهُ . ورَجَعَ إلى الجِعْرانَةِ حَبْثُ تَرَكَ سَيْعَ حُنَيْنِ . وَبَعْدَ أَيْامٍ أَتِي الرَّسُولَ وُفُودُ هَوَاذِنَ مُسْلِمِينَ ؟ فَيْرَهُمْ بِينَ وَبِعْدَ أَيْامٍ أَتِي الرَّسُولَ وُفُودُ هَوَاذِنَ مُسْلِمِينَ ؟ نَفَيْرَهُمْ بِينَ

و بعد ايام إلى الرسول وفودَ هوأذِنَ مُسْلِمينَ ؟ فَيْرَهُمْ بِيرِ السَّبِيَ والمال • فأختارُوا السَّبِيَ وترَّ كوا الأَمْوال.

# رجوع النبي الى المدينة

وبمْدَ أَنْ أَوْمَ الرَّسُولُ بِالْجِنْرَآنَةِ كَلَاثَ عَشْرَةً ۚ لَٰذِيَّةً أَحْرَمَ

منها بِمُنْرَةٍ وَدَخلَ مَكَّةً لِئُلًا ۖ فَطَافَ وَأَسْتَلَمَ اَلْحَجَرَ • وَرَجِعَ بِالْجِيشِ مْنْ كَيْلِتِهِ إِلَى المدينةِ • وكانَ غِيَابُهُ عنها شَهْرَ يْنِ ويستَّةً عَشَرَ يوماً.

وبهذا النَّمْتِجِ الأَعظمِ : فَتْحِ مَكَةَ دَانَتْ لِلإسلامِ جُمْوعَ الشِّرْكِ ؟ وَأَنْحَلْتُ غُرَاهُمْ ؟ وَوَهَنَتْ قُواَهِم ؟ واَذَهَبُ اللهُ ظلامَهم بِهِزُوغِ شَمْسِ الاسلام على رُبُوعِهم .

### السنة التأسعة للهجزة

#### سفانة وعدي

في هذه السنة أَرْسُلَ الرَّسُولُ عَلَيْ بَنَ ابِي طَالِبِ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) في مِنَّةٍ وخسينَ فارِسًا إِلَى الْفَلْسِرِ وهو صَنهُ طَلَيْ . فَسَارَ إِلَيْهِ وَهَدَمَهُ وَأَخْرَقَهُ ' وقاتَلَ ' عُبَادَهُ وهزمَهمْ ' وغنِم سَبْيًا وتَمَمَّا وشَمَّا و وَاللَّهِ وَسَاءً وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَكَانَ فِي السَّبِي سَفَّانَةُ بِلْفَادِ مِنْ السَّولُ عَلَى سَفَّانَةً بِإَطَلاقِ الشَّهِيرِ • فَلمًا رَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ مَنَّ الرَّسُولُ عَلَى سَفَّانَةً بِإَطَلاقِ الشَّهِيرِ • فَلمًا وَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ مَنَّ الرَّسُولُ عَلَى سَفَّانَةً بِإَطَلاقِ السَّهُ فَلَمَ اللَّهُ فَلَمَ اللَّهُ فَلَمَ اللَّهُ وَلَا مَلَكَتْكَ يَدُ السَّقَفَى اللَّهُ بَعْدَ قَلْمُ \* الْفَقْرَتُ بَعْدَ غَلَمْ أَنْ اللَّهُ فَلَمْ اللَّهُ وَلَهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ فَلَمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَلَمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ ال

وَأَصَابَ بَمْرُوفِكَ مَوَاضِمَهُ ۗ ولاَ جِمَلَ لَكَ إِلَى كَثيرٍ حاجــة ۗ ولاَ سَلَبَ نِمْنَةً كريم إلا جَمَلَكَ سَبَبًا لردِّهَا عليهِ ۗ

أمًّا أُنحُوهاَ عَدِيٌّ فإنهُ هَرِبَ إلى الشَّامِ لَما ً رأَى المسلمين قَدْ دَخَلَتْ ۚ بِلادَهُ . فَلَمَّا أَطْلَقَ الرَّسُولُ سَفَّانَةً ۚ أُخْتَهُ ذَهْبَتْ ۚ إليهِ وأخبرَ ثَهُ بِمَا عَامَلُهَا بِهِ الرسولُ (عليهِ السلام ) منَ الْكُرم ؟ وأَشَارَتْ عَلَيهِ أَنْ يَذْهَبَ إليهِ وَيَتَّبَّمُهُ ۖ وَقَالَتْ : ﴿ إِنْ يَكُنْ نَبِيًّا فَللِسَّابِقِ إلِيهِ فَضْلُ ۗ وإنْ يَكُنْ مَلِكًا فَأَنْتَ أَنْتَ ». َفَرَجُ حتى جا المدينة ٬ وَلَقِيَّ الرَّسُولَ ٬ وكلُّمهُ وأُخبرَهُ أَنَّهُ عَديًّ بْنِ حَاتِم ؟ فأَخذُهُ الرُّسُولُ إِلَى بِينِهِ ۚ فَلمَّا كَانَا فِي العَّارِيقِ وَقَفَت الرُّسُولَ عَجُوزٌ فَإِنْيَةٌ وَقَفَا طَوِيلًا تُكَالِّمُهُ فِي حَاجَةٍ لِمَا فَلَمَّا رأَى عديُّ ذلك قال : «والله ما هُو َ بَيلك ِ» ؟ فلما أَتَيا البيتَ قال لهُ الُسولُ : « يا عدِي ، أُسلِمْ تَسْلَمْ » ؛ قالما ثَلاثاً ؛ فقال عديُّ : « إني على دين » ٬ وكانَ نَصْرَانِيًّا ؛ فقال : « أنا أَعَامُ بدينكَ مِنك » ؟ ونَصِحَ لهُ الرَّسُولُ وَوَعَظَهُ ؟ فأسلمَ وَحَسُنَ إِسَلامُهُ .

## غزوة تبوك

فيها غزوة تبوكَ (') : وتُعْرَفْ أيضاً بِغَرْوة السَّرَةِ [ لأنَّها

<sup>(</sup>١) تبوك : مكان معروف في منتصف الطريق بين المدينة ودمشق

كَانَتُ فِي زَمَنِ عُسَرَةِ النَّاسِ وَجِدْبِ ('' الأَرَاضِي وَشِدَّةِ الْمَرَّ ؟
فِي وَقْتِ يُجِبُ النَّاسُ فِيهِ الرَّاحةَ والدَّعَةُ '' ؟ وقد البَّبِ النَّالُ والنِّهَارُ . وقد الستقبل المسلمون فيهَا سنَراً بَعِيداً ؟ و مَا وَزَ '' مَا مُهْاكِكَةً ، وعادُواً كثيراً ؟ حتى إنَّهُمْ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدِيرَ فَهِا سَنَراً بَعِيداً ؟ فَكَانَتُ الْمُسْرَةُ فِي اللّهِ عَنَ المَاء ؟ فكانت الْمُسْرَةُ فِي المَاء وَالظَهْرِ والنَّفَاتَةِ . ]

وسَاّنَهُمْ أَنَّ الْأَوْمَ جَ مَتُ الْمُحُوعَ بِالشَّامِ مَسِعَ هِرَقُلَ ثُرِيدُ عَرْوَ المسلمين في بالاديم ، وَهَلمَ الرَّسُولُ بِذَلكَ ، فَجمّع الجُمُوعَ مَنْ مَكَةً والمدينة وقبائل العرب ، وطلب من الموسرين (أن وَفَهَا عُمَانُ بَنُ عَنَّانَ بِمَثَرَةِ اللّه ديناو وَلاث مِنَّه بَعِيرِ بَاحلاسِها (أن وأَقتابِها (أن وشين فرَما ، فرَعا لا الرَّسُولُ ( صلى الله عليه وسلم الجير ، وجاً أبو بَرُر بكل له الرَّسُولُ ( صلى الله عليه وسلم الجير ، وجاً أبو بَرُر بكل ماله وهو أربعة الآف درمم ، وجا مَنْ مَنْ المؤلب ينصف ماله وجوا عبد الرَّه من بن عَوف يَمْتَي اوقيّة ، رجا السَّاسُ وطلحة عالم كثير ، وتصدق وأحم بن عَدي بِتَسْمِينَ وسقاً ()

<sup>(</sup>١) الحدب: (٢-ط (٧) السكون (٣) -جمع معازة وهي الفلاة المملكة.

<sup>(</sup>ط) الموسرون : الاعتباء ( ) المسرون : الفقراء (٦) الأحلاس: حمد حلس وهو ما يه شم عن هر الدانة تحت الرحل او البرددة او السرح (٧) الاقتاب : جمع قتب وهو الرحل او المردعة (٨) الوسق حمل البعير أو ستون صاعا .

مَنْ تَمْرِ ؟ وأَرَسَلَ النِّسَا الْحَلْ مَا قَدَرُنَ عَلَيْهِ مِنْ حَلِيْهِنَّ . ثُمَّ جَمَّزَ عُثَمَانُ والْمَبَّاسُ أَيْضًا ويأمِينُ بْنُ عَمْرِهِ قوماً آخرينَ جَا وا إلى انْرَسُولَ يَسْأَلُونَهُ الْحَمَّلَانَ ؟ فقال لهم : « لاأجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ؟ وهمُ الذِينَ قال الله فيهم : « قَوَلُوا وأَعْيُنُهُمْ تَقِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَنْ لاَيَجِدُوا مَا يُنْقِقُونَ »

ولمَّا تَأَهِّبَ الرَّسُولُ لِلخَرْوِجِ قَالَ قَوْمٌ مَنَ المُنَافِّتِينَ: « لاَتَنْفِرُوا فِي الحَرِّ » فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فيهم : « وقالوا : لاَتَنْفِرُوا فِي الحَرِّ ؛ قُلْ : نَادُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْتَهُونَ »

وجاً أَهُ الْمُدِّرُونَ مِنَ الأَعْرابِ [ وَهُمْ أَصِحَابُ الأَعْدَارِ مِن ضَمْفُ أَوْ قَلَةً ] يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي النَّحْلُفِ عِنهُ فَأَذِنَ لَمَم و كَانُوا النين وثمَّانين رَجُلًا ؟ وَمَمَدَ آتَحُرُونَ مِنَ الْمُنافقين بغيرِ عُذْرٍ ؟ يَدْ إِنْهُمَ عَبْدُ اللهِ فِنُ أَنِي ؟ وهُمْ الذِينَ نَزُلَ فيهِمْ قولُه تَعالى: « وقَدَن الذينَ كَذُوا اللهَ وَرسولُهُ »

وتخلُّفَ نَفَرٌ مِنَ المسلمين منْ غيرِ شَكَّ ولا أرْتِيابٍ .

وقدِ اُستَأْذَنَهُ جَمَّاعَةُ مَنَ المُنَافِقينَ فَأَذِنَ لَمْ . وقد قُرَّعَهُمُ اللهُ بقولهِ: ﴿ لُو كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ('' وَسَفَرًا قَاصِدًا ('' لا تُبَرُوكَ ؟ وَلَكِنْ بَمُدَتْ عَلِيهِمُ الشُّيَّةُ ، ('' وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ : لَوِ اُسْتَطَعْنَا

<sup>( )</sup> اي لوكان ا يدهون اليه خمعً ديويًا سهلا (٣) اي سفرًا متوسط . العمد: التوسط (٣) الشقة : المساعة والسفر العمد

خُرَجْنَا مَكَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفسَهُمْ • والله يَعْلَمُ إِنْهُمْ لَكَاذبونَ • » وقد عَتَبَاللهُ عليهِ في الإذْن لِم بقوله : «عَفَا اللهُ عنْكَ ۖ كُمْ إِ آذِنْتَ لهم ? حتى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صدَقوا وتَمْلَمَ الْكاذِبينَ \* إِنَّا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيُومِ الآخِرِ وَأَرْتَابِتْ قَاوِبُهُم ؟ فَهُمْ فِي رَبِيهِم يَتَرَدَّدون \* وَلَوْ أَرادُوا الحَرُوجَ لأَعدُّوا لهُ عُـدُةً ؟ ولَكُن كُرهَ اللهُ أنبِهَا يُهُم (ا) فَتَبِعْلُهُم (ا) وقيل : أَقْمْدُوا مَعَ ٱلْقَاعدينَ \* لَوْ خَرْجُوا فِيكُمْ مَاذَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاَّ <sup>(\*)</sup> ؟ ولأُوسْنُوا خِلاَلَكُمْ ( لَا يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ . وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ؟ واللهُ عايمٌ بالظَّالمين \* لَقَد ٱبْتَغَوُّا النِتْلَةَ من قَبْلُ \* وقَلَبُوا لكَ الأمور (\*) ؟ حَتَّى جا \* الحَقُّ \* وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ \* وهُمْ كَارِهُون .» وَٱسْتَخَافَ (عَايِمُ السَّلَامُ ) عَلَى المَدِينَةِ وَأَهَاهِ عَلَى أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ ۚ وَقِيلَ بَلِ ٱسْتَخْلَفَ عَلَى اللَّذِينَةِ مُحَدَّ بنَ مَسْلَمَةً ۚ وَعَلَى أُهُاهِ عَالِيًّا ﴾ فقال على أَنْحَلِّنُني على الصِّبْيانِ والنِّسَاء ? فقال (عليهِ ُ السلام ): « أَلَا تَرُضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي عِنْزِلْةٍ هٰــرُونَ مَنْمُوسى ۖ لأَانَّه لا نَبِيَّ بندي ? »

<sup>(</sup>١) اي سيرهم وحروجهم ملك (٣) حلهم يكسلون عن النهوض ملك (٣) حبالا فسادا وشرا(٤) أي أمرهوا بينكم بالنميمةوالفساد والتخويف. يقال في الاصلوضع البعير اذا اسرح . وأوضعه راكبه اذا حمله على الاسراع . وقد استبيرهنا للاسراع بالفساد والشر (٥) اي ديروا لك المكيد وأحالوا الفكر للضرر بك وبالمسلمين

ثمَّ سارَ الرَّسُولُ بِالْمِيْشُ وَكَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَا . فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضُ اللَّمَافَقِينَ : بعض النَّر يِقِي صَلَّتُ (١) نَاقَةُ الرَّسُولِ ؟ فقال بهضْ الْمُنَافقينَ : «يَّنَّ عُمُ مُحَمَّدُ أَنَه نَبِيُ وَلا يَدْدِي أَيْنَ نَاقَتُهُ ؟ » فَأَطَلَعَ اللهُ أَبَيّهُ على ما قاله ؟ فقال لهم (عليه السلام): ﴿ إِنِّي وَاللهِ لا أَعَامُ الأَمَا عَلَمْنِي اللهُ سَبْحَانه وتَعالَى \* وقدْ دَلَّنِي اللهُ تعالَى عَلَيها \* وهويَ في عَلَمْنِي اللهُ تعالَى عَلَيها \* وهويَ في الوادِي في شِعْبِ كذا وكذا \* وقدْ حَبَسَهُما تَهَ وَتَعَلَى اللهُ سَمِموا . \* فلمًا وَصلوا إلَى تَبُوكَ لَمْ يَوْا فيهَا جَيْشًا \* كَاكَانُوا قَدْ سَمِموا . \*

وقَبْلَ أَنْصِرَافِهِ مِنْ تَبُوكَ جَاءَهُ بِيَحِنَا صَاحِبُ أَيْلَةً ('' وَمِمَهُ أَهُلُ جَرْبًا وَأَذْرُحَ وَمِينِيا ﴿ وَهِيَ بِلَادٌ بِالنَّامِ ] غصاحوهُ وأَعْطُوهُ الحِزْيَةَ ﴾ وكنت لهم حِسَمَاباً نَدِهُ أَ أَنْ رَمَ وَلَامُو لَمُم وَلَمْ وَلَادُوهُ أَ أَنْ رَمَ وَلَامُوهُ وَلَادُوهُ أَ أَنْ رَمَ وَلَمْ مَا وَالْمَهُ مَا وَالْمَهُ وَالْعَهِ .

ثُمَّ آسَّتَهَارَ الرَّسُولُ أَصَّابَه فِي أَنْ يُجَاوِزَ تَنْبُولِثَهُ إِلَى مَاهُوَ أَبْعَدُ مَنْهَا مَنْ دِيارِ الشَّامِ ؛ فَال ثُمَرْ : ﴿ إِنْ كُنْتَ أَمِرْتُ بِالسَّيرِ فَسِرْ ﴾ فقال (عليه السَّلام) : ﴿ لَوْ كُنْتُ أَمِرْتُ بِالسَّيرِ لَمْ أَسْتَشْهُ ﴾

ثُمُّ رَجَعُوا مِن تُبُوكَ بِعُدَ أَنْ أَقَامُوا بِهَا عَشْرِينَ كَبِيَّ وَلَمْ

 <sup>(</sup>١) ضلت: ضاعت (٣) أيلة :مدينة علىساحل عرااندرم ما بإيالسام . وقبل عي آحر احجاز وأول اشام . والقارم بقم القاف والراي وسكون اللام هو المبحر الاحر .

يُكُنْ حَرْبُ . وَبني (عليه السلام) في طَريقِهِ مَسَاجِدَ .

فلمًا دَنَا مَنَ المَدِينَةِ قال الرَّسُولُ تَطْيِبًا لِقَلُوبِ المُمَذِّرِينَ [ وهمْ الذِينَ حَبَسُهُمْ الْمُذْدُ الشَّرِعيُّ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَ النَّبِيّ ]: \* إِنَّ فِي المَدِينَةِ قَومًا مَا سِرْتُمْ سَيْرًا وَلاَ قَطْمَمْ وَادِياً إِلاَّ كَانُوا مَمَكُمْ \* حَبَسَهُمُ الْمُذْدُ \*

ولًّا دَخَلَ الرَّسُولُ اللَّدِينَةَ قال الْعَبَاسُ: « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَمْ مَتَدِحَكَ ؟ » قال : «قل لاَ يُفْضِضِ الله فائے » فقال قَصيدةً منها: وأنت لَّا وُلدت أَشْرَقَتِ – الأَرضُ وَضَاءتُ بِنُودِكِ الأَفْقُ فَتْ فَنَحَنُ فِي ذَٰلِكَ الضِّياء وفي – النُّود وسُبْلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ فَتَحْنُ فِي ذَٰلِكَ الضِّياء وفي – النُّود وسُبْلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

#### حولاث

رِنيهِ : وَفَدَ عَلَى الرَّسُولِ وَ فَدُّ مَنْ ثَقِيفَ فَأَسَامُوا ؟ وَدَعَوْا قَوْمَهِمْ أَهْلَ الطَّائِفِ فَأَجَابُوا •

وَفَيْرَا : ثُوُّ فِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَيِّ بْنِ أَبِي سَلْــول َ رئيسُ الْمُنافقينَ ۚ وَاسْرَاحَ المسامون منْ ثُمْرُورِ كَانَ يَهِيْجُهَا عليهم •

ونيها: أيضاً تُؤُقِيَتْ أَمْ كُلُثُومَ \* بِنْتُ اَلَّسُولِ وَذَوْجُ عَمَانَ بْنِ عَفَانَ وَضِيَ اللهعنهماً.

## حج ابي بكر بالماس

وفي ذِي القَّعْدَةِ مِنْ هَلْمِ السَّنَةِ أَمِرَ الرَّسُولُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَخُجُّ بِالنَّاسِ ' وأَمرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِالنَاسِ يَوْمَ النَّحْرِ : ﴿ أَنْ لاَ يَخْجُ بَعْدَ السّامِ مُشْرِكُ 'ولا يَطُوفَ بِالْبِيتِ عُرْيان ﴾

فلما ساز بالناس ثرّل على الرَّسولِ أَوَائِلُ سُورَةِ ( بَرَاءَ ) ؟ فأَرْسل عليَّ بنَ أَبِي طَالِب لِبُهِلِهَا للناس يوْمَ الحَجِ الأَكْبِ وَقَال : «لاَ يُبلِغُ عنِي إِلاَ دُجُلُ مِنِي » ؟ وَفَعْواَها: « نَبْذُ الْمُهودِ بَلْ مِنْي » ؟ وَفَعُواَها: « نَبْذُ الْمُهودِ بَلْمَشُوكِنَ اللهُ وَمِهُمُ وَإِمْهالْهُمُ أَرْبِمةً أَشْهُر يَسِيحُونَ فَيها فِي الأَرْضِ كَيْفَ شَاءُوا وَإِمَّامُ الْمُهودِ للمشوكِينِ ليسيحُونَ فيها فِي الأَرْضِ كَيْفَ شَاءُوا وَإِمَّامُ الْمُهودِ للمشوكِينِ اللهُ تَعالَى : لَيْنَ اللهُ عَالَى اللهُ تَعالَى : « يَا أَيُها الذِينَ آمنوا إِمَّا المُشْرِكُونَ نَجَسُ فلا يَشَرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامَ بعدَ عامِهِمْ هذا » . فَلَمْ يَخُجُ فِي العامِ القابلِ مُشْرِكُ . وكانَ بعدَ عامِهِمْ هذا » . فَلَمْ يَحْجُ فِي العامِ القابلِ مُشْرِكُ . وكانَ عَلَى أَيْ يُعْمَلُ فِي هَذَا السَّقِرِ وَدَا أَنِي بَكُو ( رَضِيَ اللهُ عَنها ) .

### السنة العاشرة للهجرة

#### بعثات الى اليمن

في هذه السنة أرسل الرسول على بن أبي طالب (عليه السلام) في ذَلاث مِنَّةِ فارس إلى بَني مَذْحِج منْ أهل البمن ؟ وعقد له لواء في يَعينهِ وعَمَّمَهُ بِيدهِ وقال له : « سرْحَى تَنْزلَ بِساحتهم و فأدْعُهم إلى قول لا إله إلا الله ؟ فإنْ قالوا : تَمم و فَمَر هُم بالصلاة و ولا تُبغ منهم غيرَ ذلك ولأنْ يَهْدِي الله بك رجلا واحدا خَيرُ لك مما طاحت عليهِ الشَّسْ ؟ ولا تُقاتِلهم حتى يُقاتِلوك الحَصَانِ فلا حتى يُقالِل له ايضاً : « إذا جاسَ إليك الخصانِ فلا تَقْض بِينها حتى تَسْمَعَ من الآخر »

فسارَ علي حتى أنتهى إليهم وأني جُمُوعَهُم ؟ فدَعاهم إلى الإسلام فأبوا ورَمَوُا المسلمين بالنّبل ِ عَمَلَ عليهم المسلمون فقتلوا منهم عشرين رُجلًا ؟ فأنهزموا فكف عن طلبهم . ثم لِقَهُمْ فدَعاهم إلى الإسلام فأجابُوا ؟ وبايعة رُوِّساَوُهم ، وطأبوا مِنه أَنْ يَكُو نوا على مَنْ وراءهم من قومِهم .

ثُمَّ أَمَّلَ عليُّ (رضي الله عنهُ ) بِأَصْحَابِهِ \* فُوافَى الرَّسُولَ بمكةً في حبَّةِ الوَداء ِ .

ثُمُّ أُدسلَ الرَّسُولُ إلى أُهــلِ البِمنِ مَنْ يُعلِّمُهُم شرأَنْعَ الإسلام ؟ [ وكانَتْ مِخْلاَفَيْنِ (' ) ] · فَبَعْثُ مُعادُّ بنَ جَبَلِ إلى الكُورَةِ الْعُلْيَا مِن جِهَةٍ عَدَنَ ؟ وَيَعِثُ أَبِّا مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ إلى اللَّحُورَةِ السُّفْلَى • وقال لهما : « يَسِّراً ولاَ تُمَسِّراً ﴾ ويَشَّراً ولاَ نُنَيْرًا» ؛ وقال لِمُعاذِ : ﴿ إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهَلَ كِسَابٍ (٢٠٠ فإذا حِنْتُهُمْ فَادْعُهِمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مَحْداً رسولُ اللهِ ؟ فإنْ أطاعُوا لكَ بِدَلكِ فأُخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيهِمْ خَسْ صَلُواتِ كُلُّ يُومِ وَلَيْلَةٍ ۖ وَإِنَّا هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأُخْبِرُهُمْ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقةً \* " تُؤخَّذُ مَنْ أَغْنِيا بُهِم فْتَرَدُّ على فَقَرَايْهُمْ ؟ فإنْ نُهُمْ أَطَاعُوا لكَ بِذلك فإيَّاكَ وكَرَائِمَ (\*) أموالهم وأتَّق دْعُوةَ المظلوم ، فإنَّها ليسَ بينهاو بينَ الله حِجابُ.» مُمَّ أَنطَاقَ كُلُّ منهما إلى عالم ؟ فكث مُعاذُّ باليمن حتى تُو' فِي رسولُ الله • أمَّا أبو موسى فَتَدِمَ على النَّبِيِّ فِي حِجَّةِ الوَدَاعِ •

 <sup>(</sup>١) المخلاف: الكورة رالاقليم (٣) حيثا ذكر أهل الكتاب فالمراد جم اليهود والنص رى (٣) المراد بالصدقة الزكاة (٤) أي أن أسلموا واعطوك الزكاة فلا تعتد على أطاب أموالهم .

### حجةالوداع

وفي هذهِ السنةِ حَجَّ رسولُ الله (صلَّى الله عليه وسلم) الحِجَّةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِحَجَّةِ الوَيَاعِ وحِجَّةِ الْبَلاغِ وحِجَّةِ الاسْلام

ُ خرَجَ الرَّسُولُ إِلَيْهَا يُومَ السَّبْتِ لِحْسَ بَقِينَ مَنْ ذِي الْتَمْدَةِ. فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مَكَةً .

وفي النَّامنِ منشهرِ ذِي الحِجَّةِ ذَهَبَ إِلَى مِنَى فَباتَ فِيهاً . وفي التاسعِ منهُ تَرَجَّهَ إِلَى عَرَفةَ ، وفيهاَ خَطَبَ خُطبَتَهُ التي تُمْرَفُ بِخُطبَةِ الْوَمَاعِ ؟ بِيْنَ فِيهاَ أَهمَّ أُصولِ الدِّينِ وفرُوعِهِ .

وفي هذا اليوم نُزَلَ قولهٔ تعالى الذي اُمتَنَّ فيهِ على المؤمنينَ وهـوَ: «اليومَ أَكُلتُ لَكِم دِينَكُمْ وَأَتَمَسْتُ عَلَيكُم نِمْمَي وَرَضِيتُ لَكُمُ الأبسلامَ دِينًا » فلا عَجَبَ أَنِ التَّفَذَ المسلمونَ ذيك اليومَ عِيدًا .

وفي البُخارِيِّ عَنْ مُحَرَ بنِ الطَّطَّابِ (رضيَ الله عنه): "انَّ رَجُلاً منَ اليهودِ قال لهُ : يا أميرَ المؤمنينَ 'آيةٌ في كِتاَبِكُمْ تَقْرَوْنها' لَوْ عَلَيْنا ' مَهْ نَمَرَ الْيهودِ ' تَرَلَتْ لَا تَخَذْنا ذلكَ الْيومَ عِيداً . قال أَيُّ آيةٍ هِيَ ? قال : " الْيومَ أَكْلَتُ لَكُمُ دِبنَكُم واتَّمَنْتُ عليكم نِعْمَتِي ورَضِيتُ لكمُ الإِسلامَ دِيناً ' وَفقال : ثُمَرُ : " قد عَرَّفْنَا ذَلِكَ الْهُومَ وَالْمُكَانَ الذِي نُرَكَتْ فَيْهِ \* نَزُّ لَتْ عَلَى النَّبِيِّ . (صلى اللهعليه وسلم ) وهو قائمٌ بِعرفَةَ يُومَ جُمْعَةٍ » ثمَّ رجعَ الرَّسولُ إلى المدينة ِ •

### وفود العرب

ولماً أمْنَدُ سُلْفَانُ الإسلام ويُزَعَّتُ شَسْهُ على الأَنَام وَأَدُدُكَ حَيْيَةُ الحَاصُّ والْعامُ ويَغِت شَسْهُ على الأَنَام وأَدُدُكَ حَيْيَةُ الحَاصُّ والْعامُ ويَعِداناً ويُعِدوا فَاللَّهُ وَهُدُوا الزَّحالَ لاَعْتِنَاقِهِ وَجَابُوا المُقَاوِذَ لِأَشَرُفِ بِالدَّحولِ فيهِ وَاللَّهُ وَاللْمُ وَاللَّ

ومن الوُنُود بَنُو حَنِيفة َ وفيهم مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابِ ، وقد آسَلُوا إلاَّ مُسَيْلِمةً هذا ؟ فانَّهُ قد أدَّعي النبوَّة ،

#### خبرمسيلمة السكذاب

جا» في الصَّحِيحَيْنِ (') عن ِ أَبْنِ عَبَّاسٍ ( رضيَ الله عنهما )

 <sup>(</sup>١) الصحيحان : كتابان ها اصح كتب الحديث . احدها للامام البحاري
 والآخر للامام مسلم

قال : « قَدِمَ مُسَياِمَةَ الْكَدَّابُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ ( صلى الله تَبِينُتُهُ .وقَدِمَها في بَشَر كثير منقومه . فأ قُبلَ إليهِ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم )ومعَهُ ثابتُ بنُ قَيْسٍ بن صَمَّاشٍ ، وفي يَدِ رسولِ اللهِ (صلىاللهعليه وسلم ) قِطْعةُ جَريد ٌ حتَّى وقَفَ على مُسَيْلِمةً في أَصَحَابِهِ فقال : « إِنْ سَأَلْتَنَى هَذِهِ الْقِطْمَةُ مَا أَعْطَيْتُ كَمَّا • وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فيك • وَلَئِنْ ۚ تَوَلَّيْتَ كَيَعْرَ نَّكَ اللهُ • وإنِّي لأَداكُ الذِي أُدِيتُ فيهِ (١) مارَأَيْتُ ؟ وهــــذا تابتُ يُجِيبُكَ عَنِي ٣٠ ثم أَنصَرَفَ عَنْهُ • قَالَ أَبنُ عَبَّاسٍ : فسألتُ عنْ قُوْلِ رَسُولِ اللهِ ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) : « إِنَّكَ الَّذِي أَرِيتُ فيهِماً رأَيْتُ » فأُخبَرَنَى أبو هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عايهِ وسلم ) قال : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وأَيْتُ فِي يَدَيِّ سَوارَ بْنِ مِنْ ذَهَبٍ َ فَأَهَّمْنِي " شَأَنْهُمَا ؟ فَأُوحِيَ إِنَّ فِي الْمَنامِ : أَنِ ٱنْفُخُهَا فَنَفَخْتُهَا فَطاراً (°) ۚ وَاٰوَ لَتُهَمَا كَذَّا بَيْنِ يَخْرُجَانِ ۗ فَهْدَانِ هِمَا: أَحَدَّهَا الْأَسُودُ الْمَلْسِيُّ (١٠) ؟ صَاحِبُ صَنعاء ؟ والاَحْرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ

<sup>(</sup>۱) اي اراني الله ميه مناماً لايقطة (۲) اهمني : اقلقني و أحزنني (۲) يريد أن الكذابين حذين لحفارة تأميل يمحقان بأدى ما يسيهها من بأس الدوسته و فكاضا الشيء الذي ينفح فيه فيطير (۱) الاسود لليه . واسمه عبلة من كمب . ويقال له أيسًا الاسود المبنمائي سمة الى صنماء البحن . وكان يقال له ذوا عار "لامه علم حارا اذا قال له : اسجد يغضن رأسه . ومات بالبحن متمولا يبدفيروز الديلمي -

صاحب اليامة و(١)

وفي الصَّحيحينِ ايضاً من حديث ابي هُرَيْرَةَ : قالَ : قالَ رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : « بَيْنَا انا نائم الله أَرْسَتُ فَوْضَعَ فِي يَدَيُّ سِوادانِ من ذهب وسلم الله علي (أ) وأهماني ؟ فأوحِيَ اليَّ . أَنْ النَّفْخُهَا وَتَفَخُهُا فَنَفَخُهُا فَنَفْخُهُا وَاللهُ مَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ أَنْ النَّفُخُهُا وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ النَّفُخُهُا وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ النَّفُخُهُا وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَنَابِينَهُما : صاحبَ صَنْعا وصاحبَ البَاهَة . اللهُ الكَذَابَيْنِ اللهُ عَنْ أَنَابِينَهُما : صاحبَ صَنْعا وصاحبَ البَاهَة . والمحبَ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

---

وفي هذهِ السَّنة ، تُورِّقِيَ إِبْرَاهِيمُ اَبْنُ الرَّسُولِ ( صلى الله عليه وسلم )

\*\*\*

<sup>-</sup> بعد أن قويت شوكته وحارب المسلمين وقتل منهم. وكان مثناءقبل وفاة الرسول (صل الله عليه وسلم) بيوم وليلة

<sup>(</sup>١) مسيلمة ألمه ، وأسمه عامة بن حبي ، وهو حنفى ، سبة الى ني حنيفة ، وقد قتله وحسي قاتل حمرة عه الرسول ، وأها معليه رجل من الاسار ، كما ذكرنا ذلك من قبل ، وكان قته بي خلافة اي كر الصديق ، وكانت سوكته فد علمت بعد وفاة الذي (صى الله عليه وسلم) ، ويقال أد أيماً مسيلمة الماسي ، سبة الى الياء ، من الرض عد ، (٢) كرا على : تلا عي ، يريد تقل عليه ال يلسها لان أبس السوار من شأن النساء لا من شأن الرجال

### السنة الحادية عشرة للهجرة

### مرض الرسول

فيها : جَمَّزَ الرَّسُولُ شَرِيَّةَ رِنَاسَةِ أَسَامَـةَ بِنِ زَيْدِ بِنِ حَادِثَةَ إِلَى أَبْنَى [ وه يَ نَاحِبةُ بالْبَلْقَاء مَنْ مُوْتَةَ حَبِيثُ، فُتِلَ وَالدُهُ] وكانَ فِي الْمَلِيْسُ كِبَادُ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَادِ كَانِي بَكُرُ وعُمَّرَ وَابِي عَبَيْدَةً وَسَمْدٍ ، وكانَ أَسَامَةُ شَابًا لا يَتَجَاوَزُ اسَّابِمَةً عَشْرَةً مِنْ عُمْرِهِ ، ولم يَتِمَّ لَهَذِهِ السَّرِيَةِ السَّفَرُ لأَنْهُ أَبْتِنَا مَرَضُ رسولِ اللهِ ( صلى الله عليه وسلم )

هَامَا أَشْتَدَّ برسُولِ اللهِ المَرَضُ ٱشْتَأْذَنَ نِسَاءُهُ أَنْ يُمَرَّضَ ''' في بيت إِحْدَاهُنَّ ؟ فَأْذِنَّ لَهُ أَن يُمَرَّضَ في بيت عَائشةً .

ولمَا تَمَذَّدَ عليهِ الْحَرُوجُ إلى الصَّلاةِ قالَ : « مُرُوا أَبَا بَكُرٍ فَلَيْصَلْ بِالنَّاسِ » • ثُمُّ خَرَجَ مُتَوَّ كِنْاً على علي والنَّهُ أَلَى • وتفَدَّمَ السَّاسُ أَمَامَهُمْ ؟ والنَّيُّ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ يَخْطُ (') برْجَلَيهِ ؟ حتَى جلسَ في أَسَالَ مِرْقَاقِ المِنْبَرِ • فَثَارَ إِلَيهِ النَّاسُ ؟ فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى جلسَ في أَسَالَ مِرْقَاقِ المِنْبَرِ • فَثَارَ إِلَيهِ النَّاسُ ؟ فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى

 <sup>(</sup>١) عرض أي يخدم في مرشه (٧) أي لايستطيم أن يبتهها على الارض

عليه ثم قال:

﴿ أَيُّهَا النَّاسُ بَلَغَنَى أَنكُمْ كَخَافُونَ مِن مَوْتِ نَدِّبُكُمَ • هَلْ جِ خَلَّةَ نَنِي ۚ قَبْلِي فِيمَنْ بَبِثَ فَأَخْلَدُ فِيكُم ? أَلاَّ وإِنِّي لاَّحِقْ يَرَّتِي ؟ وإنْكُمْ لأَحِنُونَ بِي ؟ فأُوصِيكُمْ بِالْهِــاجِرِينَ الأَوَّابِنَ خَيراً ﴾ وأومِي الْمَاجِرِينَ فيا بِينَهِمْ ؟ فإنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ: « وَأَنْمَصْرِ إنَّ الإنسَانَ لَنِي نحسَّر ِ ۚ إِلاَّ الَّذِينَ آمنوا وَتَمَالُوا الصَّالِحُــاتُــد وتوَاصَوْا بِاَخْقِ وَتَواصَوْا بِالصَّبرِ \*وإنَّ الأُمورَ تَجْرِي بِإِذْنِ اللهِ٠ ولاً يعْيِلَنْكُمُ أَسْتَبِطَاءُ أَسْرِ على أَسْتُجَالِهِ ۗ فإنَّ اللَّهَ عزَّ وَجَلَّ لا يَعْجَلُ بِعَجَلَةِ أَحَـدِ وَمَنْ غَالَبَ اللَّهَ غَلَبَهُ وَمَنْ خَادَعَ اللَّهَ خَدَعَهْ « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُنَطِّمُوا أَرْحَامَكُمْ ». وأوصيكمُ بِالأنْصَارِ خيراً ۖ فإنْهُمُ الَّذِينَ تَبَوُّ اوا الدَّارَ والايمَانَ منْ قَبْلِكُم : أَنْ تُحْسِنوا إليهمْ ؟ أَلْم يُشَاطِرُوكُمْ في الرِّتادِ \* أَلْمُ يُوتَسُوا لَكُم في الدَّادِ \* أَلْمُ يُؤْيُّرُوكُم (¹) على أَنْفَسِهِم وِيهِمْ النَّصَاصَةُ ? (٢) أَلاَّ فَنْ وُلِّيَ أَنْ يَعْكُمُ بَيْنَ رَجْلَيْنِ فَلَقْبَلَ مَنْ عُسِنْهِمْ وَلَيْتَجَاوَذُ عَنْ مُسيئهِمْ ۚ ٱلاَّ ولا تَسْتَأْثُرُوا (\*) عَلَيْهِمْ ۚ ۚ أَلَا وَإِنِّي فَرَطُ (١٠ ليم وأنتم الاحقون بي ؟ أَلاَ فإنَّ

 <sup>(</sup>١) اي يغماوكم (٣) المضاصة : الفئر (٢) لاستأثروا : لاتستبدوا (٤) أي متقدم عليكم وسا قسكم . وا فرط في الاصل الذي يتقدم الواردين إلى الم ع فيهيء لهم الارسان وا دلاء ليسقى لهم

مَوْعِدَكُمُ الْحُوْضُ ؟ الافَنَ أَحَبَّ أَنْ يَدِدَهُ عَلَيَّ فَايْكُنْفُ يَدَهُ ولِسَانَهُ إِلاَّ فَهَا يَنْبغي »

### وفاة الرسول

ولمَّا كَانَ يُومُ الأَحدِ اشتدًّ وَجعُ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم) ولمَّا دَخلَ يُومُ الأَثنينِ وَ فِي النَّاني عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَّوْلِ وَ الذِي هو تَتِيَّةُ عَشْرِ سِنِينَ الْهِجْرَةِ وَ فَادَقَ الرَّسُولُ وَنْيَاهُ وَلَيْقَ بَوْلاهُ وَاخْتَادَ الرَّفِيقَ الأَعلَى وَعلى الرَّسُولُ وَنْيَاهُ وَهدى النَّاسَ الحَياةِ الدُّنيا وَ بعد أَنْ أَدَى الأَمانةَ حقَّ أَدَائِهَا وَهدى النَّاسَ الحَياةِ الدُّنيا وَهدى النَّاسَ الحَياةِ اللهِ العظيم وَ فَلاقى منْ أَجل اللهِ العظيم وَ فَلاقى منْ أَجل فَلكَ مَشَاتِ جَمَّةً وَالْهُوالْ عَظِيمَةً فَكُم أَذَاحَ عَقَبةً (١) كُولُودًا وَخاصَ بَعْرَا هَا جَا وَسَاكَ مَفَاوِزَ مُهْلِكَة وَ قَبَتَ غيرَ مُبالِ وَخاصَ بَعْرًا هَا جَا وَسَاكَ مَفَاوِزَ مُهْلِكَة وَ قَبَتَ غيرَ مُبالِ بَهُولُ وَلاَ عَلَيْ وَابَادَ بِلكَ الْمُلِمَّاتِ (١) وَسَبَحَ بَهُولُ وَلاَ عَلَيْ الْمُلِمَّ الْمَالِمَ وَالمَامَ تِلكَ الْمُلِمَّاتِ (١) وَسَبَحَ بَهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) العقبة : واحدة عقبات الحبال وهى الطريق الصب في الحبل . والعقبة الكو ود هي الصبة المرتفى (٢) المالت : التوازل (٢) المحرات : الشدائد (١) المجوش المحبوش البحافل الحبوش الطيوش الطيوش الطيعة والمراد صا جيوش الباطل (٥) المجاهل : حم عجل وهي الفلاة المباكمة التي لايمتدى فيا والمراد صا تلك الظلات من الباطمل والمرك والفحور التي أشلت الامم .

فَذَهِبِ وَالْكُوْنُ بِمَا فِيهِ أَ لَسِنَةُ نَامِنَةُ بِالشَّكْرِ لَهُ وَالنَّنَاءَ عَلِيهِ ، لأَنَّهُ كَانَالسَّبِ الأَقْوَى فِي تَخْلِيصِ الْمَالْمِ مِنَ الضَّلالِ وَالْفَجُودِ وفَسَادِ الأَخْلاقِ وَالوَسِيةَ المَطْمَى فِي تَنْويْدِ الأَفْكَارِ وَبَنِ دُوحِ المَدنِيَّةِ الْمُورِّ فِي هذا الْمَاكَمُ الْفَاسِنَةُ الْمُعَالَى وَسَلِمَ الْمَالُ ؟ وقد شَيْمَةُ الْمُعَالِمُ الْعَامَاءُ الْفَاكِمَةِ وَالفَلاَ سِفَةُ الْمَاضَرَةِ.

#### 244

وعِنْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ (عليهِ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ) كَانَ ا بَو بَكْرِ غَانْباً فِي السَّنْحِ [ وهي مَنازِلُ بِنِي الْحَارِبِ بْنِ لَنَزْرِجِ ] فَلنَّا عَامَ الْمُسلمونَ بِوَفَا نِهِ عَظْمَ عَلَيهِمْ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ البَوْلُ . فِحَا غَرُبْنُ اَنْعَالَبِ مِنْتَعْنِياً سَيْفا مُتَوَعِداً مَنْ يَقُولْ : ﴿ مَاتَ رَسُولِ اللهِ » وقال : ﴿ إِنَّا أَدْ سِلَ إِلِيهِ كَمَا أَدْ سِلَ إِلَى مُوسَى نَذَتَ عَنْ قَوْمِه أَدْ بَمِينَ لَيْلَةً »

أماً جاء أبو بكر وأخبر الحبر ، دَخل بيد صائمة ؟
 وكشّف الحجاب عن وجدرسول الله عنائبله وبكبى ، م خرّج فعيد الله وأثنى على م علم على الله على

« أَلاَ مِنْ مُانَ يَشِدُ مِحداً فإنَّ عَبَّداً قدْ ماتَ ؟ وَمَنْ كَانَ يَشْبُدُ اللهَ فإنَ الله حَيُّ لاَيمُوتْ » مَّ تلا تولَهُ تعالى . ﴿ إِنَّكَ مَيِّتُ وإِنَّهُمْ مَيْتُونَ» ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلاَّ رَسُولُ قَدْ خَلَتُ مِنْ فَبْله الْرُسُلُ \* أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقلبتم على أَعْقَابِكُم ? وَمَنْ يَئْآلِبُ على عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً ؟ وسيَجزي الله الشَّاكرينَ » قال عَمْ : « فَكَأْنِي لمْ أَ ثُلُ لهٰ فِيهِ الآيَةَ قَطْ »

دفئه عليه السلام

وبقيَ عليه السَّلامُ في بَيْتِهِ بَقِيَّةً يؤمِ الاثنين وكَيْلَةَ الثلاثاء ويؤمّهُ وليلةَ الأَرْبِعاء حتَّى التسلمون منْ إِقَامَةٍ خَليفة لِمُمَّ مُّ غُسِلَ وَكُفِّنَ فِي ثلاثةِ أَثْوَابِ لِنُسَ فِيها قَيصٌ ولاَ عِمَامَةً ولمَا تَّجَيزُهُ وُضِعَ على سَريدهِ في بَيتِ عائشة وصاًى عليهِ المسلمون افراداً بلاإمام والرَّجالُ مُ النِسَاهُ مُ الصِّبْيانُ ومَّ مُ خَورَ المسلمون أفراداً بلاإمام والرَّجالُ مُ النِسَاهُ مُ الصِّبْيانُ ومَ مُ خَورَ المُسلمون الدَّرْ اللهُ لَحْدُ في بَيتِ عائشة حيثُ تُوفِقي ودُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبِعاء في جَوفُ اللّه لِي وَقَلَداهُ الْفَضَلُ وَقَمَّ وَكُونَ اللّه المُ وَلَدَاهُ الْفَضَلُ وَقَمَّ وَهُمْ الذِينَ تَوَلَّوا غَسْلَهُ وَرَكَ بِينَهُ وَالْعَبَاسُ وَوَلَدَاهُ الْفَضَلُ وَقَمَّ المُاء وهُمُ الذِينَ تَوَلُّوا غَسْلَهُ وَرَكَ بِينَهُ وَأَ مُرَهُ كُلُهُ ورَسٌ قَبْرَهُ بِاللّه ورُشٍ قَدْرَ شِبْرٍ .

وفي الحَديثِ : «لاَّ تَتَّخِذُوا قَبرِي وَثَنَاً يُعْبَدُ مَنْ بعدِي »

تُؤُفِّيَ عليهِ السَّلامُ ولَمْ يَتُرُا الْمِسلمينَ سِوَى شَيْئِنِ لَا يَضْرُهُمْ شَيْءُ مَا تَسَكُوا بِهِمَا . وهما : كَتَابْ اللهِ الذي لاَ يَضْرُهُمْ شَيْءُ مِنْ يَئِن يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ءُمُّ مَا حَفِظَهُ عَنْهُ اللَّهِ الْمُقَاتُ مِنَ الأَّحَامِ وَتُنْبِيناً لللَّحَكَامِ وَتُنْبِيناً

وتَوْضِيحاً لِقَاصِدِ القرآنِ الكريم .

وقدْ مَمَّ الرَّسُولُ وهُو فِي مُرَضِ مَوْتِهِ أَنْ يَكُتُبَ للأُمَّةِ كِتَاباً لا تَضِلُ بَعْتَهُ أَبِداً . رَوَى الْبَخَارِيُّ عِن اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنها قَلْ : ﴿ لَمَّ أَشْتِدً بِالنَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) وَجَمُهُ قال : ﴿ أَنْتُونِي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُوا بِعِنهُم : إِنَّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) بعتمُ ابداً فقال بعضُهم : إِنَّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) قد غلَبَهُ الوَّجِع وَعِنْدُكُم القرآنُ . حَسْبنا كِتَابُ اللهِ . فأخْتَامُوا وكُثْرَ اللَّنَظُ . فقال : ﴿ قومُوا عَتِي . ولا يَلْبغي عِنْدِي التَّتَاذُعُ ﴾ وكُثْرَ اللَّنَظُ . فقال : ﴿ قومُوا عَتِي . ولا يَلْبغي عِنْدِي التَّتَاذُعُ ﴾

### عمرة صلى الله عليه وسلم

عاشَ عليه السَّلامُ ثلاثاً وسِتين سنَةً ؟ قَضَى منهَا أَدْبَمينَ سنةً قبلَ النُّبُوَّةِ ؟ وثلاثَ عَشْرَةَ سنَةً في مَكَّةً بعدَها ؟ وعشْرَ سنينَ في المدينَة بعدَ المِجْرَةِ ،

وُقدُ النَّفَقَ أَنَّ يُومُ وَلاَدَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَوَفَاتِهِ هُوَ يَوْمُ الاثنينِ في النَّانِي عَشَرَ مَنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ ، صَلَّى الله عليهِ وَآلهِ وسَلَّمٍ ، وَجَمَلنَا مَئَنْ يَرِدُ حَوْضَهُ وَيَنَالُ مُراَفَقَتُهُ فِي أَعْلَى عِلْيِينَ ، ثمَّ إِنَّا نحمَدُهُ تَمَالَى أَنْ جَمَلنَا مِنْ الْمَتِهِ ، كَا نَسَأَلُهُ أَنْ يَتَوَقَّانَا على مِلْتِهِ ، ويُرْشِدَنَا إِلَى العَمَل فِي مُتَعْنَى شَرِيعَتِه ، ويُثَبِّتَنا على هدايتِه ، ويُغْنِينا

### (سُبحَانه وتعالَى ) في الدُّنيا والآخرَةِ برحته ؟ آمينَ .

#### الخلافة بعداد

أَنتَهَلَ الرَّسُولُ مَنْ هُلَـذَهِ الدَّارِ الْفَأَنِيةِ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ الباقيةِ وَلَمْ الرَّارِ الباقيةِ وَلَمْ اللَّمْرِ لِلكُونَ خَلَيْفَةً للْمُسلمين (1) .

رَوَى الْبَخَادِيُّ عن ِ أَبْنِ عَبَّاسِ رضى الله عنهمَا : « أَنَّ عَلَىًّ أَبِنَ أَبِي طَالِبِ لِرَضِيَ الله عنه ) خرجَ من عِنْد رسول الله صلى اللهُ عليهِ وسلم ) في وَجَمهِ الذِي تُوُفِّي فيه وَ فقال النَّاسُ : « ياابا الحسَن " كيف أصبح رسولُ الله " صلى الله عليه وسلم ؟ » فقالَ : « أُصبح بحَمْد الله بارئاً » فأخذَ بيده عَبَّاسُ بنُ عبْد المطَّلِبِ ( رَضِيَ الله عنهُ ) فقال : ﴿ أَنْتَ وَاللَّهِ بِعَدَ ثَلَاثٍ ( ُ عَبْدُ اكْمَصاً (\*\*) • وإنَّى والله لأرَى رسولَ الله ( صلى الله عليه وسلم ) سَوْفَ يُتَوَقِّي فِي وَجَهِمِ هُـٰذَا } إِنِّي لأُعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عبدٍ المَطَّلِبِ عِنْدَ المُوتِ ؟ اذْهَبِ بِنَا إلى رسولِ اللهِ ( صلى الله عليه وسلم) فَلْنَسَأَ لَهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ ? إِنْ كَانَ فِينَا عَلَمْنَا ذَلِكَ ؟ وإنْ كَانَ في غيرِ نا عَلِمْناهُ فأوَّمَى بِناً » فقال علىُّ : « إنَّا واللهِ لَّئَنْ ۚ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ فَمَنَّمَنَاهَا

<sup>(</sup>۱) عبر ان النيمة يقولون : ان الني ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أرصى صا النص لسيدنا على من ابي طالب ( عليهالسلام) (۲) أبن سد تلات من (لليالى ما يامها (۲) أي تصور مأمورًا مهوته وولاية غيره

لا يُعطِينَاها النَّاسُ بعدَهُ ؟ وإنِّي لا أَسأَلُمُــا رسولَ الله ( صلى الله عليه وسلم )

وبعدَ وفَاةِ الرَّسُولِ الْحَتَافَ الصَّحَابَةُ فِيمَنْ يَتَوَلَّى الأَّمْرَ بَعدَهُ ۚ فَطَلَبَهَا الأَّنْصَادُ لاَّ نَفْسِهِمْ ۚ فَأَداَدَ ثَمَّرُ الْكَالَامَ فَقالَ له أَبُو بَكْرٍ : على دِسْلِكَ ('')ثمَّ حَيدَ اللهَ وَأَثْنَى عليهِ ثمَّ قال :

«أَيُّهَا النَّاسُ : نَحْنُ ۖ الْمُهَاجِرِينَ ۖ ۚ أَوَّلُ النَّاسِ إِسَلَامًا ۗ ۗ وأَكْرُمُهُمْ أَحْسَاباً ، وأوْسَطْهِمْ دَاراً ، وأحسنْهِمْ وُجُوها ، وأكثرُ أ النَّاسِ وِلاَّدَةً فِي الْمرَبِ ۚ وأَمَسُّهُمْ رَجًّا ۗ برَسولِ اللَّهِ ( صلى الله عليه وسلم ١ : أَسَلَمْنا قَبَلَكُم ۚ وَتُدِّمْنا فِي القُرآنِ عَليَكُم ۗ فقىال تَبارَكَ وتعالى : «والسَّا يِثُونَ الأَوَّلُونَ منَ الْهاجِرِينُ والأَنْصَادِ الَّذِينَ اتَّبَهُوهُمْ بإحسَانِ \* فَيَحْنُ الْمِاجِرُونَ وأَنتُمُ الأُ نُصَادُ إِخُوانُنا فِي الدِّينِ ۗ وَشُرَّ كَاوُّنَا فِي الْفَيءَ ۖ وَأَ نُصَادُنَا عَلَى المدُوِّ؟ وَآوَيْتُمْ وَوَاسَيْتُمْ ۚ فَجِزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً؟ قَنْحَنُ الأُمْراكُا وأَنتُمُ الوُزْرَاءَ ۚ لاَ تَدِينُ العَرَبُ إِلاَّ لَمَدًا الْحِيِّ منْ قُرَيْشٍ ۗ فلاَّ تَنْفُسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمَ الْمَاجِرِينَ مَا مَنْحَيْمُ اللَّهُ مَنْ فَضَاهِ (<sup>'')</sup> » ثُمَّ قَالَ نَحَرُ لِأَبِي بَكُر : «أَمَدُدْ يَدَكَ أَبَا يِمْكَ » فَدَّ يَدَهُ ؟ فَبَا يَمهُ ؟ وبا يعهُ النَّاسُ . وهو أوَّلُ خَليفةٍ في الإسلام .

<sup>&</sup>lt;!» أي على مهلك (٢) أي لاتمسدوهم على ذلك

# ٳڬٵؙۼٙٮؙۜۼ ڣ*ڸۺ*ؽٳۺڡٚ*ڗ*ۛۄ

### اولاظ عليه السلام

أَبْنَا الْرُسُولِ ثَلَائَةٌ وَهُمُ : الْقَايِمُ ('' وَإِثْرَاهِمُ ('' وَعَبِدُ اللهِ ('' وَعَبِدُ وَالْمَ أَلْ اللهِ ('' ، وأمَّ اللهُ فَهُنَّ أَدْبِعٌ : ذَيْئَبُ ('' وَلَقَيَةُ ('' وَأَمُّ كُلْنُوم ('' وَفَاطِمةُ الْبَنُولُ ('') وهي الزَّهْرا المعلى الجميع السلامُ ، وكُلُّ أَوْلادِهِ مِنْ خَدِيجةً بِنْتِ نُحَوَيْلا اللهِ وَلاَ إِبراَهِيمَ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيةَ الْقَبْطِيَةِ .

وكلُّ أَوْلاَدهِ وُلِدُوا قَبلَ النَّبوَّةِ ﴾ إِلاَّ فَأَطُمَةً فَبِمْدَ النَّبوَّةِ بِسنَةٍ واحِدَةٍ على المعتمد ( ) • وإلا إبْراهيمَ فإنّهُ وُلِدَ في السنة

<sup>(</sup>۱) هو أول ولد ولد له قبل النبوة ، وبه كان يكفي وهاش سنتين (۳) توفي بعد سبعين يوماً من مولده (۳) ويلقب بالطيب والطاهر ، وقد مات صغيرا (۵) هي اكس بناته أدركت الاسلام واسلمت ، م اسلم ذوحها وابن خالتها ابو الماس لفيط بن الربع (٥) ذوجها حيان بن عفان (٦) تروجها حيان ايناً بعد وقاة أختها رقية (٧) زوحها على بن أبي طالب وتلقب بالبتول لا تقطاعها عن نساه زماضا فضلا ، دينا (٨) وقيا، ولدت قبل النبوة شمس سنين وهو غير معتمد ،

الثامنة من المجرة.

وَكُلُّ أَوْلَادِهِ مَاتُوا قَبَلُهُ ۚ إِلاَ فَاطِمَةً ۚ ۚ فَإِنَّهَا عَاشَتْ بَمْدَهُ مِنْهُ مَاتُوا فَبَلَهُ ۚ إِلاَّ فَاطِمَةً ۚ ۚ فَإِنَّهَا عَاشَتْ بَمْدَهُ

----

### أزواجه وسراريبي الطاهرات

قد الخلف في أذواجه (صلى الله عليه وسلم) والمَّنَقُ عليه أَمْنَ إِحدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً : سِتْ مَنْ قَرَيْشٍ وَهُنَّ : خَدِيجةً (١) بنتُ خُورْيلِهِ ولم يَتَرَوَّجْ غيرَها إِلاَّ بعدَ وفايتها وعائِشةً (١) بنتُ أَبي بكُر الصِّديق وَخفصة (١) بنتُ عُمَر وأمُّ حَبِيبةً (١) بنتُ زَمْعة ؟ وأرْبعُ عَرَبِياتُ وهُنَ : زينبُ (١) بنتُ جَحْص مَنْ بني أسد بن خَرَية ومينُونة (١) بنتُ الحادثِ المِلائِة وتُعْرَفُ بأم المساكين ؟ وزينبُ (١) بنتُ الحادثِ مِنْ بني المُصطلِق ؟ وواحدة من بني المصطلِق ؟ وواحدة من بني وجودًية من بني

إُسْرَائِيلَ وَهِيَ صَفِيَّةُ (١) بِنتُ حُيَّى بِنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضيرِ .
وماتَ مِنْهِنَّ عِنْدَهُ (عليهِ السلامُ ) اثنتانِ وهما : خديجةُ
وزَينبُ أَمُّ المساكينِ ، وتُونِيَّق (صلى الله عليه وسلم ) عنْ
يَسْعِ نَسْوَقْهِ .

وأَمَّا سَرَارِيهِ \* فَقَيلَ إِنهِنَّ أَدْبِعٌ : مارِية ('') الْقِبطِيَّةُ أَمُّ ابراَهِمِ آبْنِ النبيِّ (عليهِ الصلاةُ والسلامُ) وهي التي أهداها له الْمُقُوفِينُ صَاحِبُ الإسكَنْدَرِيَّةِ \* ورَ يُحَانَةُ ('') الْقُرَظِيَّةُ \* ووَاحِدَةُ وَهَبِنُهَا لَهُ ذِينْبُ بِنْتُ جَحْشِ \* والرَّابِعَةُ أَصَابَهِا فِي بَعْضِ السَّبِي .

### اعمامر ابناء عبد المطلب

وهُمْ عَشَرَةٌ : أَبُو طَالَبِ ( وَأَسَنَهُ عَبِدُ مَنَافِ ) وَالزَّبَيْرُ \* وَحَنزَةُ لَا \* وَالْمَقِيمُ \* وَأَبُو الْفَضْلِ الْنَبَاسُ (\* ) ( وَهُوَ أَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَ أَيْضًا ) وَضِرَادٌ \* وَأَلَحُادِثُ \* وَقْتَمُ \* وَأَبُو لَهَبٍ ( وَأَسَنْهُ عَبِدُ النَّزَى ) وَالْفَيْلَاقُ . وَلَمْ يُسِلِمْ مَنْهِم إِلاَّ حَنْزَةُ وَالْعَبَاسُ .

<sup>(</sup>١) توفيت سنة .ه في زمن معاوية (٣) ماتت سنة ١٦ أيام عمر

<sup>(</sup>٢) مانَّتْ في حياته سنَّة ١٠ للبحرة (٤) قتل يوم احدوله تسمُّ وخمسون سنة

<sup>(</sup>٥) توني ني حلافة حيان وله غان وغانون سنة .

### عراته بنات عبد المطلب

وَهُنَّ سِتْ : صَفِيَّةُ [ أَمُّ الزَّبِيرِ بنِ الْمَوَّامِ ] وعاتِكةُ والبَّضَاءِ [ وهي قَوَّامَةُ والدِ والبَّضَاء [ وهي قَوَّامَةُ والدِ السُولُ ، أَيْ كَانْتُ مَمَّ فِي بِطَن واحِدً ] وأَدْوَى ، وأَسلمَ منهنَّ صفيَّةُ، واختُلِفَ فِي إِسْلامٍ عاتِكةً وأَدْوَى ،

### امه من الرضاع وحاضنتهُ

أَمَّهُ مِنَ الرَّضَاعِ حَلِيمةٌ بِنتُ أَبِي ذُوَّيْبِ السَّمْدِيَّةُ ۗ وهي التَّي أَرْضَعَنْهُ حَتَّى أَكْلَتْ رَضَاعَهُ • وزَوْجُها أَبُو كُلِشْةَ •

وَأَرْضَتُهُ أَيْضًا ثُوْيَبَةً جَارِيةٌ أَيْ لَهِبِ [ وَهِيَ الَّتِي أَعَتَهَا أَبِو لَهَبِ عندَمَا بَشَرَّتُهُ بِيلَادِ الرسولِ [ صلى الله عليه وسلم] .وقد اختَلَفَ الْمُلَيَا ۚ فِي إِسْلَامِهَا وإسلام حَلِيمةَ وزَوْجِها .

وكانتُ حَاضِئَتُهُ أَمَّ آيَّينَ بَرَكَةَ بِنْتَ ثَمَلَبَةَ \* أَمَّ أَسَامَةَ ابن زَيْدِ بن حارثة .

### افراسه وغير ذلك

اشهرُ أَفْراسِهِ اللِّزَاذُ \* وَالْمُرْتَجِزُ \* وَالظَّرْبُ \* وَالْيَعْسُوبُ \* وَالْيَعْسُوبُ \* وَالْيَعْسُوبُ \* وَكَانَتْ شَهْبَا \* وَلَه غيرُهَا • وَجَادُهُ \* وَكَانَتْ شَهْبَا \* وَلَه غيرُهَا • وَجَادُهُ \* وَيَعْفُورٌ • وَنَاقَتْهُ الْقَصْوَا \* \* وَهِيَ التي هَاجَرَ عَلَيْهَا • وَكَانَ لَه ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) خَسْنُ وَأَدْبِعُونَ لَشَحَةً \* أَدْسَلَهَا إِلَيْهِ سَعَدُ بْنُ عُبَادَةً \* وَكَانَ لَه مِئْهُ شَاةً وَسَبِعةً أَعْنُو • وَكَانَ لَه مِئْهُ أَنْهُ • وَكَانَ لَه مِئْهُ • وَكَانَ لَه مِئْهُ وَلَيْهِ اللَّهُ فَالْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ أَنْهُ • وَكَانَ لَه مِئْهُ وَلَا لَهُ مِئْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ أَنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ إِلَيْهِ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ أَلْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَيْهُ وَلَالِمُ لَا مُؤْلُونُهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ أَنْهُ وَلَاهُ لِللَّهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَاهُ مِنْهُ وَلَالُهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَهُ مِنْهُ وَلَا لَاهُ مِنْهُ وَلَا لَاهُ لِلْهُ مِنْهُ وَلَالِهُ وَلَالِمُ لَالِهُ مِنْهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلِيْهِ الْمِنْهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلَاهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلَاهُ وَلَاهُ لَاهُ مِنْهُ وَلَاهُ وَلَالْمُ لَالِهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَالِهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَاهُ وَلَالْمُ لَالْمُؤْهُ وَلَا لَالْمُؤْمِلُونَا وَلَالْمُ وَلَالْمُ لَالِهُ وَلَالْمُ لَالْمُ لَالْمُؤْمِلُونُ لَا مُنْهُ وَلَالْمُلْمُ لَالْمُ لَالْمُؤْمِلُونُ وَلَالَاهُ وَلَالْمُ لَالْمُ لَالِمُ لَالْمُولُولُولُولُولُولُولُهُ وَلَالَاقُولُ وَلَالْمُؤْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

وخاتَمَهُ مَنْ فِضَّةٍ [ وقيلَ مَنْ حَدِيدٍ ] اتخذَهُ يُومَ راسلَ الملوكَ يَدْعُوهُم إلى الإسلام ' بعدَ أَنْ رَجَعَ مَنْ خَيْبَرَ ' ونَتُشُهُ «محدُّ رسولُ اللهِ » في ثلاثةِ أَسطر .

وأَشَهَرُ دْرُوعِهِ ذَاتُ الْفَضُولِ · وأَشَهَرُ سُيوفِهِ ذَو الْفِقادِ · وأَشَهَرُ سُيوفِهِ ذَو الْفِقادِ · وأَشَهَرُ خُدَمَتِهِ أَنَسْ بنُ مَا لِكِ ·

### هيئته وبعض احواله

كَانَ عليه الصلاة والسَّلامُ تامَّ الْحَلْقِ ' حَسَنَ الْمُنْظَرِ ' تَلوحُ عَلَيهِ سِيمًا الوَقَارِ والبَّيْبَةِ • وكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً ' أَبِيْضَ الوَّجْهِ ' أَذْهَرَ '' اللَّوْنِ ' حَسَنَ الفهرِ • وكانَ عظيمَ الهامَةِ ''' '

<sup>(</sup>١) اللعجة : الماقة ذات الله العربية العهد بالولادة (٣) أي أيين مشرق الوحه (٢) الحامــة الرأس

وكانَ حَسَنَ الصَّوْتِ يَبلُغُ صَوْتُهُ حَيثُ لاَ يَبلُغُصُوْتُ غَيرِهِ وكانَ مَنجِكُهُ لاَ يَتَجَاوَزُ ظُهُورَ نواَجِذِهِ ؟ وكان أكثرُ صَحِكِهِ النَّبَشْمَ .

<sup>(</sup>۱) الحبين الصلت هو الاملس العراق (۲) أي دقيق الحاحبين من حير قرن مدا هو المتبور ويروى اله كان مقرون الحاجبين ويه وصفه على رضي اقد عنه (۲) الاهدب: تام الهدب والهدب: ماست من الشعر على أشفار الهين والانتفار: جم تفر سم التين وهي حروف الاجفان الق ينبت عليها الشعر (٤) أي تديد موادها مع سعتها (٥) الاعمل واسع الهيئين (٦) أي عدوده (٧) الحد الاسيل هو اللبي المستطيل بلا ارتفاع الوحنة (٨) كتيفها (٩) أي طبط أصامهها (٠١) أي ضخمها . (١٥) اي بين السبوطة والجمودة (١٦) السبط المستمسل (١٦) العطط هو الحدالهمير (١٤) عتمطه

وكان مَسْيَهْ تَـكَفُوًّا ('') كَأَنَّا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبِ'''، وكانَّ إِذَا وَطَيْ بِقَدَمِهِ وَطِيْ بِهَا كَإِهَا .

وكانَ إِذَا أَنْتَفَتَ يَانَفِتُ بِحِميع بِدَنْهِ لَا بِوَجِهِهِ وَحْدَهُ . وكانتِ الرَّائِحةُ الطَّيِبةُ صِفْتَهُ وإنْ لمْ يَسَسَّ طَيِباً . ولمْ يَتَثَاءَبْ . ولمْ يَتَجَشَّ قطْ .

### شائلم وأخلاقه عليب السلام

كما كانَ (صلى الله عليه وسلم ) أكمَلَ النَّاسِ خَلْقاً كانَ أَكْلَهُمْ خُلْقاً وَأَعْلَاهِمْ مَزِيَّةً وَأَسْهَهُمْ عَقْلًا مُحِبًّا لِلْفُقَرَاء ، رَوُّوفاً بِالنَّاسِ ، رَحِيماً بهم ؟ لاَ يَنْفُرْ مِنْهُ جَلِيسْهُ .

وكان إذا حَضَرَ يَجْلِسْ حَيثْ ينتهي بهِ المجلِسْ .

وكانَ أصحاً بُهُ لاَ يقِفُونَ له عِنْدَ خُصُورِهِ ۗ لأَ نَهُمْ يعلمونَ منهُ كَرَاهَتُهُ لذلك .

وكان يَغْضَبُ إِذَا أَنْهِكَتْ حُرْمَاتُ اللهِ وَلاَ يَنْضَبُ لِنَفْسهِ وَلاَ يَنْتَهُمْ مَّنْ أَذَاهُ ؟ بَلْ يَنْفو عَنْهُ ويَصْفَحُ ؟ قالت عائِشةُ : « مَا رَأْيْتُ رسولَ اللهِ ( صلى الله عليه وسلم ) منتَصِراً مَنْ مَظْلِمَةٍ ظُلِمَها قَطْ ؟ مَا لَمْ تَكُنْ حُرْمة مَنْ تَعَارِمِ اللهِ تَعَالَى .

<sup>(</sup>١) التكتو ؛ الميل الى سعى المشى ، وهو ان يمشى هوباً كما تتريل النخلة

<sup>(</sup>٢) العبب : المكان المتحدر

وَمَا ضَرَبَ بِيدِهِ شَيْئًا قطُّ إِلاَ أَنْ نُهِاَهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ · ومــاً ضَرَت خادماً ولا الرأة » ·

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ الله عنه قال : \* لَمْ يَكُنُ النِيُّ ( صلى اللهُ عليه وسلم ) سَبَّابًا ولاَ قَاشًا ولا لمَّانًا ؟ كان يقولُ لأَحدنا عِنْدَ المُشَبَّةِ ('' : مَا لَهُ تُرِبَ جَبِينُهُ ''' » وكانَ شدِيدَ المُوْفِ مِنَ اللهِ اكثيرَ المُشَيةِ على عُلُوِ مَنْصِبهِ ورَفيع رُثَبتهِ ؟ وقدْ غَفَرَ اللهُ أَله مَا تقدَّمَ مَنْ ذَنْبهِ ومَا تَأْلُحَ (') .

وكانَ شَجَاعـاً قُويًا جَوَاداً كريًا ؟ إلى غيرِ ذلكِ منَ الأَخلاقِ الْمَالِيةِ والأَوصَافِ الْكريمة ، الَّتِي كَانَتْ صِفةً غريزيَّةً فيهِ ( صلى اللهُ عليه وسلم ) .

<sup>(</sup>١) المتبة : النتاب وهي فتح الثناء وكسرها (٧) ترب جيئه : هي كلمة جرت هلي لسان العرب لايريدون حقيقتها وهو التماقها بالتراب . والمراد جا في كلام الرسول دعاء لمن يمائبه بالطاهة أي يصلي فيترب جبينه أي يلسق بالتراب (٣) لا مبحت حسمة الاسياء عن الذنوب »

اهلم أنه مهمب اعتقاده أن الانبياء طيما الدلام معرهون عن العنائر والكبائر . لكن قد ورد في الغرآن الكريم نسبة بعص الذنوب لبعض الابياء . فطن من لاروية لمولا دراية أضا معاص حقيقية وذنوب وقست منهم البتة . ومن أوتي الانساف والفهم يعلم أن ما نسب اليهم من المماسي صادر اماعن نسيان واما عن احتياد و واما أنه لي من المدنوب قطع و واغا هو من باب الامر الصعير يستكلا من العظيم . فكا وا عليم السلام كثيرا ما ينسبون الذنب لانفسهم وهو لم يضرج في الحقيقة عن باب المباحات أو للكروهات واعا عدها ألله عليم ذنواً غظراً لشرف رته بم وهلي مناصبهم . وفي المحتيقة أن ذنوب الابياء كحسنات الصالحين من سائر الناس .

وكان خُلَقَهُ الْقرآنَ عَلَمَا أَنَّ مَمَانِيَ القرآنَ يَكِلُّ الْوَصْفُ عنها عنها كذلك أوصافه الكرية أيشيرُ القلمُ واليسانُ عنْ نَشِها و وَمنْ أَحَبَّ التَّوَشَعَ فِي ذلك فعليه بالكثب المؤلَّفة في هذا الموضوع عنان فيها العَجَا النَّجَابِ .

« فَائدة » حُسْنُ الحُلْقِ هِوَ مَلَكَةُ نَفْسَانِيَّةٌ يَسْهُلُ على النَّصِف بِهَا أَنْ يَأْتِيَ بِالأَفْعَال الجَميلة بِلا تَكَلَّفٍ.

## معيشته صلى الله عليه وملم

كَانَ الرَّسُولُ لَمْ يَشَعْ مَنْ طَعَامٍ قَطْ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الشَّبَعِ لِمَا فَعِلْ وَكَانَ يَنْهَى عَن الشِّبَعِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِذْهَابِ الْفِطْنَةِ وَجَلْبِ الأَمْرَاضِ وَتَشْقِيلِ المَّمِدَةِ وَ فَإِنَّ المَّمِدَةَ بَيْتُ الدَّاء وَاكْثَرُ الأَمْرَاضِ نَاشَي مَنْ أَمْرَاضِ نَاشِي مَنْ أَمْلاء الْبَطُونِ بِالمَا كُلِ وَكَانَ الشَّاعِر :

فَإِنَّ الدَّا اَكْثَرَ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّمَامِ أَو الشَّرَابِ وقد قال (صلى الله عليه وسام ): مَا مَلاَّ آدَمِيُّ وِعَا عَ شَرًّا مِن بَطْنِ • بِحَسْبِ أَبْنَ آدَمَ لُقَيْباتُ لُيقِنْنَ صُلْبَهُ • فَان كَانَ لا بُدًّ فَاعَلَا فَثْلُثُ لطعامهِ • وثُلْثُ لِشَرَابِهِ • وثُلْثُ لِنَقَسهِ \*(١) •

<sup>(1)</sup> قال ابن (لقيم : اخبر (لنبي (صلى الله عله وسلم ) امه يكنيه لقيات ( اي لقم قليلة ) يقمن صلبه ، فلا تسقط قوته ولا تضف مها . فان تجاوزها فليأكل في المد بطه ، وبدع النلت الآخر لماء والمالت للنفس . وهذا من الفع ما يكون للبدن والقلب . وإنا يقوى البدن محسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كذرته .

وكان لا يَرُدُّ موجوداً ولاَ يَتَكَلَّفُ مفقوداً • فَا تُحرِّبَ اليه شيُّ من الطَّيِّبات الاأكله • الأَّ أَنْ تَعافَهُ نفسُهُ فيتركهُ من غَير تحريم •

وما عاب طعاماً قطأً ؟ إن اشتهاه أكلَهُ ، والا تركهُ . وكان يأكل ماتَيَسَّرَ ؟ فان لم يَجدُ صبر . وكانَ يُسَيِّي الله على اول شرابه وطعامه ، ويجمده بعد الكفاية منها .

و کاناذا شریب ناول مَنْ علی یَمِینه٬ وان کان علی یَساره مَنْ هو اکبر' منه .

### لموذج من معجزاتما

الْمُحِرَةُ أَمْرُ خَارِقٌ الْعَادَةِ يُظْهِرُهُ اللهُ عَلَى يَدِ مُدَّعِي النَّبُوَّةِ تأْبِيدًا الدَّعْوَاهُ .

والْمُجِزَةُ قِسَمَانِ : مَمْنُورِيَّةُ وَحِسِّيَةٌ .

فَالْأُوكَى يَعْرُفُهَا وَيُصَدِّقُ بَهَا ذَوُو الْبَصَائِرِ النَّيِرَةِ وَالْمُقُولِ السَّلِيمَةِ ؟ وهي عِبَارَةٌ مَمَّا انْطَوَى عليْهِ ذَلِكَ النَّبِيَّ مِن الأَخلاقِ السَّلِيمَةِ ؟ وهي عِبَارَةٌ مَمَّا انْطَوَى عليْهِ ذَلِكَ النَّبِيَّ مِن الأَخلاقِ الْفَاصْلَةِ وَالْمَرْلِ بِمُقْتَضَى الْفَاصْلَةِ وَالْمَرْلِ بِمُقْتَضَى الْفَاصِدَةِ ؟ ومَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِمَادَاتِ الْمُحَارِبُ وَالسَّيْرِ فِي جَادَّةِ الصَّدَةِ ؟ ومَا يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِمَادَاتِ

الدالة على صدق مُدَّعاهُ .

وَالنَّانِيةَ يَطْلَبُهَا مَنْ لَمْ تَصِلْ دُتْبَهْ إِلَى إِدِرَاكِ صِدْقِ الرسولِ بِمُجَرَّدِ الإِطْلاعِ على أَحوالهِ وأَخْلاقهِ ۖ وَلَمْ تَرْتَفَعُ بَصِيرُ لَهُ وعَقْلُه إِلَى مَقَامِ يَلْكَ المُرْفَةِ .

وَقد كَانَ لِسولِنا (صلى الله عليه وسلم) الحظُّ الأَوْفَرُ مَنْ كِلْنَا الْمُجِزَّنَيْنَ : المَّنُورِيَّةِ والحِسْيَّةِ . أَمَّا الأَوْلَى فقد عَرَفْتَ جُزْءًا يَسيراً جِدًّا منها في النَّبُنَةِ السَّابِقة . ونُورِدُ عليك الآنَ بِنْضاً يَسيراً أَيْضاً من مُعْجزاتهِ الحِسِيَّةِ .

فنها أنشِقاقُ الشَّمرِ له يُصْنَيْنَ وَتَدْ طَلَبَتْ منهُ المَربُ ذلك وأَسَر فَشُقَّ فَلْقَتْيْنِ (١٠) وَلَك وَأَسَر فَشُقَّ فَلْقَتْيْنِ (١٠) و

(۱) وقد ذكرت مص الحرائد الاحنبية مقالة عربتها حويدة الاسان العربيةالتي كانت تطبع فى قسطىطينية حاصلها : امه عتر في مالك الصيرعلى شاء قديمكتوسطيه أمه بني عام كدا الدى وقع فيه حادث ساوي حليم وهو اشتاق القدر سفين . فحرد الحساب فوافق سنة اشقاقه لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله دايه وسلم الهمن هامش هر باكورة الكلام على حقوق المرأة في الاسلام »

أقول قد طبت أن هذه المسحرة دكرت في الغرآن ، والقرآن كما لايمفي على ذي سعيرة المنفول البينا على متواتراً لا ينظر ق البيه الشك والريب . هي ملا شك كات تتلى حدلى روس الماس من مو من وكافر . فلولم يكن الالشفاق صحيحاً الم كان محرد كدب لنقل البينا ولوهن المخالفين لما . اداوام يقل أحد المارضة في ذلك في مدالة حقيقية لامرية هيها "لاثرية هيها "لان أعداء الدين في ذلك الوقت كانوا له المر . اد يتطلمون اء البيروا له عموة او علية ليأحذوا صاعليه . وكيف يكن دلك والقرآن كلام الله .

ولما طهرت الطمة الاولى من كتاءًا هذا ورد البيّا كتاب من أحد اعلام العلم-

وقد رَآهُ القامي والدَّاني، وقدْ ذُكِرَتْ هذِهِ الْمُعْزِزَةُ العظيمةُ في القرآنِ الكريمِ في قولهِ تعالى: ﴿ إِفْتَرَبَتِ السَاعةُ وانشَقَّ القَمْرِ، وَإِنْ يَرَوْ ا آيةً يُمْرُضُوا وَيَقُولُوا سِخْرُ مُسْتَبِرٌ ﴾

ومنها نَبْعُ الماء منْ بَينِ أَصَابِهِ عِنْدَ مَا وَضَعَ يَدَهُ الشريفةَ في إناه فيه ما تقليلٌ حينَ اشتدَ الْعطَشُ بالصَّحابةِ الكرامِ عَ وقد كانوا في السَّفَرِ .

-يأخذفيه علينا اهتاده لمجزة انشقاق القمر لاخا تخالف قواعد علم الفلك . فأجبناه على ذلك بنا يأتى :

معجزة انتقاق القمر لم يدعني الى الجزم جا الاسياق الآيات وما الصني اقافهمه منها . ولم اقلد بذلك راياً ولا ما ورد فيها من الاخبار وان جزمت طائفة من العلماء بتواتره . تم زادني بتيناً إن قرأت عنها ما قرأت من الاتر التاريخي الصيني وقد نقلته في السيرة وقوله تمالى : « وان يروا آية بعرضوا ويقولوا سحره شمر » بعد ذك الاستقاق بو يد ذلك وامه حصل . ويسد حمله على الاستقال كماقالت طائفت المفسرين كاز ينشري والسيفاوي والآلوسي وغيرهم . واما ان المكم بذلك يرد عليه كثير من قواعد العلم الفلكي الجديد فلا يفغي على الاخ القاصل انها من قسم الحوارق التي يستدعي الدين الاحتقاد حا اجمالا ، فالاحتقاد جا والاحتقد بالاسواه ، اسياء المحليق والمغلق البحر سواه ، فيا يرد عليها من قرامد العليمة والمغلق من قرامد العليمة والمغلق من قرامد العليمة والمغلق من قرامد العليمة والمغلق من قرامد العليمة عوارق ، والطبيعيون المسهم لا يستعليمون الكارها بل يتبتونها ويقرون بجل سرها ويسمونها خلتات الطبيمة ، وان لهم من تلك المؤارق ، المن يتبتونها ويقرون بجل سرها ويسمونها خلتات الطبيمة ، وان لهم من تلك المؤارق ، المناهم يقو بأضم الدالاس لم يكشفوا كنيرا من اسرار العليمة وان هناك أشياء واراء الطبيمة لايستطاع حلها .

أقول لم يدعني الى الاهتداد ما تقليد أو آحاد الاحاديث واننا سياق الآيات بثبتها وما صع من الروايات يسندها ، فلذا جزمت جا ، وان رأينم راياً في الموضوع فبشوا به الي 'لاني وابم الله ا ب الانتفاد ' لان فيه من الفوائد ما لا يكاد يمسى . ومنها تكثيرُ الطَّمَامِ الْقليلِ وكانوا مُسافرين أيضاً . وقد بَصَقَ يومَ خَيْبَرَ فِي عَيْنَيْ عليَّ بْنِ أَبِي طَالَبِ ( رضيَ اللهُ عنهُ ) وكان بهما وَجَعُ وَدَعالهُ فَبَرِي ۖ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهما وَجَعْ ٤ كَا فِي الصَّحِيحَيْنِ .

وأعظمُ مُمْجزاته وأولاها بالدَّلاَةِ على صِدْقهِ هوَ "القرآنُ" كُتَابُ اللهِ الذي لا يأتيهِ الباطلُ من بَيْنِ يَدَيْهِ ولا من خَلْفهِ وَكَتَابُ اللهِ الذي لا يأتيهِ الباطلُ من بَيْنِ يَدَيْهِ ولا من خَلْفهِ وَخَلْتَ الْكِتَابُ الّذِي أَخْرَسَ النَّصْحَاء وأسكت الْبُلفاء وَخَلْتَ عُولَ العلاه وَ ذلك هُو الفلاسِفة وأَدْهِ السَّاسة وخَلَبَ عُقُولَ العلاه وَ ذلك هُو الفُرآنُ الذِي سَجِدَتْ له العَرَب وعَجزَتْ عن معادضه و ببل عن الإثنان بأقصر سُورة مِن مِنْهِ و قلمًا عَلِمُوا أَنْ لاطاقة لهم عن الإثنان بأقصر سُورة مِن مِنْهِ و قلمًا عَلِمُوا أَنْ لاطاقة لهم بذلك عُدُوا الله السّان ... ففيهِ من العلم الباهر و والفلسفة المُدهشة والإرشاد السّحيح ففيه من العلم الباهر و والفلسفة المُدهشة والإرشاد السّحيح ما فيه ما يَفْنُ عَنْدَهُ كُلُ إِنْسَانِ حاثراً وفي الجُلَة فَقَدْ حَوَى منافيهِ المُدايةُ لِسمَادة الدَّارُ في وهناءة الحياتين و

 <sup>(</sup>١) راحع مقدمة ديوان شعرنا المسمى ( ديوان الغلاييني ) فان فيه شيئًا هن القرآن الكريم تصبو اليه نفس الاديب • ونوصي القاريء البكريم بمطالحة كتاب ( اعجاز القرآن ) للاستاذ النابغة ( مصطفى صادق الرافعي ) وهو كتاب مبشم يجدر بكل اديب الاطلاع عليه وطالمته والاحتفاظ به •

#### فصاحتم علية السلامر

كان الرسولُ أفصح النّاسِ وأحلاهم منطِقا وأعذبهم كلاماً وأحسَنهُم بَيَاناً وكان يَتَكَلّم بَجوامع الكّلم وكان يتكلّم ببجوامع الكّلم وكان يتكلّم بالكلام الفصل يُبَيّنه ويحفظه من كان جالساً اليه وكان لا يسرُدُ الكلام سردا بل كان يَتأنى فيه بجيث نو على عله عاد لأحصاه وقد ورد أنه كان يُعيدُ الكليمة ثلاثا يفتهم عنه وكان يُكلّم المرب كُلّها على اختلاف لناتها الحقمة عنه وكان يُكلّم المرب كُلّها على اختلاف لناتها وحى قال له اميرُ المؤمنين على بنُ أبي طالِ (عليه السلام): وإنّك تُكلّم المرب باسان ما نَفهم أكثره (1) م.

 <sup>(</sup>١) من ثاء ظيرجع اله كتب الحديث ير من ذلك السجب السحاب . ونوصي الطلاب أن يئرءوا قسم البلاغة النبوية من كتاب « احجاز القرآن والبلاعة النبوية » للاستاذ الزاضي المتقدم ذكره ، يجدوا ما تشرح له صدورهم .

## سِيُ مِنْجِوا مِعِ كَلْمِ لِيهُ وَجُحِيمُهُ

تكلّم رسول الله(صلوات الله عليه) بكلام كثير مُتتَوَّعِ المُضامين ، وقد دَوَّنَ الرُّواةُ منْ ذلك شيئاً كثيراً كانَ السَّبَب في حِفْظِ مَسائِل الدِّين ، ومنْ كلامه ماهوَمُوجَزُ اللَّمْظِ كثيرُ المماني ، وإنَّا ذاكرونَ لك شيئاً من جوامِع كلِيهِ ، ونُتفاً من عِكمهِ ، وقدْ رَتَّبْنَا ذلكَ على حروف المِجَاء (١) .

#### الهمزلا

أَسْلِمْ تَسْلَمْ \* إِنَّمَا الأَعَالُ بِالنِيَّاتِ \* إِيَّاكُمْ وَخَصْراً الدِّمَنِ : الْمَرْأَةَ الْحَسْنَا فِي مَنْبِتِ السَّوِهِ ('' \* أَيُّ داه أَدْوَى مِنَ الْبِيْلُنِ لَسِحْراً \* وَإِنَّ مِنَ الْعلمِ لَبَيْلُنِ لَسِحْراً \* وَإِنَّ مِنَ الْعلمِ لَبَيْلُنِ لَسِحْراً \* وَإِنَّ مِنَ الْعلمِ لَبَيْلُنِ لَسِحْراً \* وَإِنَّ مِنَ الشِّمْرِ لُلَّكُما ('' \* إِسْتَمِينُوا على الحَاجاتِ لَجَعْلًا \* وَإِنَّ مِنَ الشِّمْرِ لُلَّكُما ('' \* إِسْتَمِينُوا على الحَاجاتِ

<sup>(</sup>۱) و تبه » ينبي للاساذ أن يرغب التلاميذ في حفط هذه الاحاديت عن ظهر قلب "مع تفهيم إياها يقدر الامكان "حق تنفرس فيهم الفعيلة فتسمر العمل الصالح (۲) الدهن جمع دمنة " وهي الآثار التي يتركم القوم بعد الرحيل من بعر وا ماخ وعيرها " بهذرمم من النبات الاخضر الذي يروق الماظر" لكم عامت بينالدمن وهي الافذار والارساخ " أى لا تقروا بمنظره الحسن قبل البحت عن منته تم بين أن المراد فيمراه الدمن عي المرأة الحسناه في منبت السوء " اي لا يخي الاعترار المرأة الحسناه وجالها الظاهري قبل البحت عن جالها الباطي الحقيقي وفي أي مشأ نشأت واي حلق تمودت (٣) أي اشد داء (٤) المكم بضم الحان : الحكمة من العلم .

بالكِنْهَانِ ؟ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِمَةٍ مَحْسُودٌ \* إِنَّى دَعُوةَ المظلوم ؟ فَإِنَّمَا لِيسَ بِينَهَا وَبِينَ اللهِ حِجَابٌ \* إِنَّ بِمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَشْتُ السَّبُوا النَّاسَ بِالْمُوالِحُ فَيْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمْ ('' \* إِنَّكُم لَنْ تَسَنُوا النَّاسَ بِالْمُوالِحُ فَسَعُوهُم بِالْخَلَاقِكُمْ \* إِنَّ هذا الدِّينَ مَنْينُ ؟ فَأَوْغِلُ فِيهِ يَشْعُوهُم بِالْخَلَاقِكُمْ \* إِنَّ هذا الدِّينَ مَنْينُ ؟ فَأَوْغِلُ فِيهِ يَرْفُقُ وَلاَ نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ ؟ فإنَّ النَّبَتُ لا أَرْضاً يَرِفْقُ وَلا ظَهْراً أَبْقَى ('' \* إِنَّ الدِّينَ يُسَرُّ وَلَنْ يُشَادِّ الدِّينِ \* أَحَدُ إِلاَّ غَلَيْهُ ؟ فَسَدِّدُوا وقارِبُوا ('' \* إِيَّاكُمْ والنَّلُو فِي الدِّينِ \* أَحَدُ إِلاَّ غَلَيْهُ \* وَالنَّوْدُ الى النَّاسِ اللهِ يَنْ الْعَلَمُ \* أَدِّ الْمَانَةُ إِلَى مَنِ الشَّمِنَكَ \* وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ \* إِلْتَيْسُوا الرِّزْقَ فِي الْمَانَةُ إِلَى مَنِ الشَّمِنَكَ \* وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ \* إِلْنَاسِ صَفْقَةً مَنْ أَذْهُبَ آخِرَةُ فِي الْمِنْ فَي خَبَايا الأَرْضِ ('' \* أَخْسَرُ النَّاسِ صَفْقَةً مَنْ أَذْهُبَ آخِرَتُهُ فِي الْمِرَادُ فَي اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّالِي صَفْقَةً مَنْ أَذْهُبَ آخِرَتُهُ النَّاسِ عَنْقَةً مَنْ أَذْهُبَ آخِرَةً فَي الْمِرادُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي مَنْ النَّمَانَ الْمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَ مَنْ أَذْهُبَ آخِرَةً اللهِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ فَي الْمُومُ النَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُولُولُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ ال

<sup>(</sup>١) الحبط : انتفاخ البطن من كترة الاكل حق ينتفخ فيموت . وهيلم» يقرب أي يقرب من الفتل والهلاك و وذلك أن اربيع ينبت احرار العشب فتستختر منه المواشي فتتنفخ بطوخا . وهذا على ان اربيع ينبت احرار العشب فتستختر منه المواشي فتتنفخ بطوخا . وهذا على انهناك في جمع المال من حله وغير حله ' ومنع ما وجب عليه اخراجه منه 'وترك ما قرضه الله عليه فيه (٧) الإينال : الدين الشديد . يقال اوفل في الارض وتوفل اي : سار فيها وابعد . والمنق : مر في الدين يرفق ' وابلغ الغاية الفصوى منها لتو قد والتأفيلا باشرق والتهاف و ولا تجر طيافسك ولا تحملها ما لا تعليق فنعجز وتترك الدين والعمل و ه المنبت عمو المنقطع والمراد به المنطع عن رفاقه في السفر ' الذي يصمل دابته على ما لا تعليقه من السير رغبة في الاسراع ليصل الى غايته ' فيتقطع ظهرها تنبا ' فلا تقدر طيال بر نينقطع هو في الطريق ألمرد في المن عبد نفسه في المبادة ويتعلم فيها فلا يلبث أن يها ويبضها ' فلا عو بلغ المقصود من الاضاء الله فلا يو المنفوا : توسطوا ' لان التوسط في من وضاء الله والسواب (٤) المراد التمسوه بالمرث والروح .

بدُنْنَا غَيْرِهِ \* إِنَّ مَنْ كُنُوزِ البِرِّ كِتَانَ الْمَهَائِبِ \* إِنَّ بِمَا أَدْرَكُ النَّاسُ مِن كلامِ النَّبُوقِ الأُولَى : إِنَّا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شَتَ \* إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوء وَإِنَّكَ بِهِ شَتَ \* إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوء وَإِنَّكَ بِهِ شَتَ \* إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوء وَإِنَّكَ بِهِ شَنْ \* إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوء وَإِنَّكَ بِهِ ثُمْرَفُ \* إِيَّاكَ وَقَرِينَ السَّوء وَإِنَّكَ بِهِ أَنْ اللَّهُ وَمَا لَمُ وَلَّالُ وَاللَّهُ وَمَنَ الدُّنْيَا بِفَيْرِ زَادٍ وَقَدِمَ عَلَى اللهِ بِفَيْرِ نُولِكَ \* اذَا غَضِبَ عَلَى اللهِ بِفَيْرِ أَلْكُ الفَقْرُ الحَامِ اللَّهُ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الفَقْرُ الحَامِرُ .

#### الياء

البَلا أُمُو كُلُّ بِالنَّطِقِ (" \* الْبَيْنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي والبَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي والبَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي عَلَيهِ (" \* بُمِثْتُ رَحْمَةً وَلَمْ أَبْعَثُ لِمَانًا \* البِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفُوسُ \* بُمِثْتُ لِأَتَيْمَ مَكادِمَ الْأَخْلاقِ \* بَكِنَتُ لِأَتَيْمَ مَكادِمَ الْأَخْلاقِ \* بَكِنَتُ لِأَتَيْمَ مَكادِمَ الْأَخْلاقِ \* بَكِنَتُ لِأَتَيْمَ مَكادِمَ الْأَخْلاقِ \* بَكِنَ النَّاكَةُ \* وَقَرَى الضَّيْفَ \* وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةُ (مَا اللَّهُ فَ مَدْدِكَ النَّائِبَةُ (مَا حَالَتُ فِي صَدْدِكَ النَّائِبَةُ مَا حَالَتُ فِي صَدْدِكَ النَّائِبَةُ مَا حَالَتُ فِي صَدْدِكَ

<sup>(</sup>۱) أخلق : أيل (۲) دكر الميداني في الامثال انه من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه . وذكر الصنائي انه من المرضوعات ' والصحيح انه من كلام الرسول . وقد رواه الضبي جذا الله لله . ورواه ابو داود الطيالسي بلفظ: البلاء موكل بالمول (۲) جاء في شرح ديوان أبي الملاء سقط الزند ان أول من نطق بذلك قس بن ساعدة ' غير انه قال : رائيمين على من انكر ' والحديث رواه الترمذي (٤) الشح: المبخل : و « قرى الغيف » أضافه

وَكَرِهْنَ أَنْ يَطْلَعُ عَلَيْهِ النَّاسُ ('' \* . أُوا آمَا كُمْ تَبَرَّكُمُ أَبَدًا كُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّاسُ ('' \* . أُوا آمَاءُ كُمْ تَبَرَّكُمُ أَبْنَاوُكُمْ ('' \* بَشِرُوا ولا تُنْفِروا · التاءُ التاءُ التاء

أَنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِجَمَّالُمَا وَمَالِمَا وَدِينِهِا وَحَسَبِهَا ، فَمَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ الدِّينِ عَرَبَتْ يَمَالُكُ ، تَرْكُ الشَّرِ صَدَقَةً \* قَاضَمُوا حَمَّى لاَيفُخَرَ أُحدُ على أُحدٍ \* تَنَقَّهُ وقَوَّقُهُ ( يَمْنِي تَنَقَّ الصَّدِيقَ وَأَخَدُرُهُ ( اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ اللْمُؤْمِنَا اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الللْمُؤْمِ الللْمُؤْمِ الللْمُؤْمِ اللِمُوالِمُ الللْمُؤْمِ اللللللْمُ اللْمُؤْمِ اللل

(١) حاك: حال واضطرب. والمن ان الاثم هو ما لم تطبئن اليه نفسك (٢) بروا آباءكم : احسنوا اليهم ، والبر بكسر البَّاء : الاحسان ' وشد العقوق . وبر والده يبره ؛ من بابي علم وضرب : أحسن اليه ولم يعقه (٣) الحسب : الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم . وقوله عليه السلام : «تربت يداك» : هو من الكليات الجارية على السنة العرب ظاهرها الدماء على الانسأن ٬ واغا يريدون جا المدح والدهاء له . ولا يريدون جا الدماء على المخاطب ولا وقوع المكروه به وذلك حمَّه يتولون: لا أب له ولا أم له وقائله الله . يريدون الدماء له لاعليه ، والمراد ما في الحديث االدماءله وحثه على اينار ذات الدين وتحريضه على ذلك .واصل منى تربت بده \* لصقت بالتراب وآلمنى افتخر . يتال : ترب الرَّجِل ' اذا افتقر واترب ' اذا استننى – وإعلم ان مِن يرغب في الرواج بامرأة فَاغًا يرغب فيه لامور : أما لمالها أو حسيها أو جالها أو دينها ؟ فالرسول يحذر ان يتروج الانسان بنير صاحبة الدين والاخلاق الشريفة . فان احتمع مع ذلك الحسب والجبال والمال فتلك نعمة فاضلة ٬ أما ايتار الجميلة أو صاحبة المال أو الحسب عسل صاجبة الدين فذات خطأ كبيركما ينعله اكثر الناس اليوم (٤) اى اذا اردت ان تتخذ مديقًا فتخيره ولا تتسرع في صداقته ومع ذلك فتيقظ منه واحذره ولا تتح له بحسيع اسرارك فرمًا صار عدوا لك يومًا مسا (ه) الموبة : الذن . وألتوبة التي قدم الذنوس وتكفرها هي التوبة النسوح ٬ وهي الندم على الذنب حين-

#### الثاء

ثَلاثُ مَنْ كُنَ فيهِ فهو مُنافِقٌ وإنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجُ وأَعْتَمَرَ وَقَالَ إِنِّي مُلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اللّهِ اللّهِ عَلَى الإِيمَانَ : وإذَا أَنْتُمِنَ خَانَ \* ثَلَاثُ مَنْ جَمَعُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الإِيمَانَ : الأَنْصَافُ مَنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ في الأَنْتَادِ (1) .

#### الجيير

جَدَعَ الْمَلاَلُ أَنْفَ الفَيْرَةِ (" \* الجَارَ قَبْلَ الدَّارِ \* جَالُ الرَّجُلُ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ \* الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمْهَاتِ \* جُبِلَتِ النَّهُوبُ عَلَى خُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها ؟ وبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ اليها .

#### الحاء

حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ؟ وُحُجَبِ الْجَنَّةُ بِالْكَارِهِ \* الْحُرْبُ

يقرط من الانسان فيستفر الله ثم لا يعود اليه ابداً . اما من يتوب على نية الرجوع أو يتوب من الذنب تم يرحع اليه ثم يتوب تم يرجع ، وهلم جرا فهو ممين لا تقبل لهم توبه ، واهلم ان الدنوب التي يكفرها الله بالتوبة الما هي الحقوق الآلهية ، اماحقوق المخلوقين فلا تتفر الا اذا تجاوز عنها صاحبها (۱) أي في حالة الفقر ، وهذا ضاية الكرم ، وقد ورد : « أفضل الصدقة جهد المقل » (۲) حدم : قطع ، قال ذلك الرسول ليلة زفت ابنته فاطمة على على بن ابي طالب ( عليها السلام ) ذكرذلك الميداني في امتاله ،

خَدْعَةُ \* خُبُكَ الشَّيَ آيمي ويُصِمُ \* خُسْنُ الْعَهْدِ مَنَ الْعَهْدِ مَنَ الْعَهْدِ مَنَ الْعَهْدِ مَنَ الْاَيْانِ \* الحِكْمَةُ ضَالَةُ الْمُؤْمِنِ يَلْتَيْطُهَا حَيْثُ وجدَهَا (١٠ \* الحَيَاءُ هُوَ الدِّينُ كُلُهُ \* الحَلْفُ حِنْثُ أَوْ نَدَمُ (١٠ \* الحَلْفُ حِنْثُ أَوْ نَدَمُ (١٠ \* الحَلْفُ حِنْثُ أَوْ نَدَمُ (١٠ \* الحَلْمُ أَنْ تُشَاوِرَ ذَا رَأْيُ ثُمَّ نَطِيعَهُ .

#### الخاء

خَيْرُ كُمْ خَيرُ كُمْ لَأَهْلِهِ (" \* الْخَلْقُ السَّبِي أَيْسِدُ الْعَمَلَ كَا يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَا يُفْسِدُ الْخَلْقُ السَّبِي أَيْسِدُ الْخَلْقُ السَّبِينَ بَيْتُ فَيهِ يَسِيمُ يُحْسَنُ الْفَهُم لِيهِ الْمُسَلِّمِينَ بَيْتُ فَيهِ يَسِيمُ يُحْسَنُ اللّهِ \* خَالِقِ النَّاسِ بِخُلْقِ حَسَنِ \* خُذُوا على أَيْدِي اللّهِ \* خَالِقِ النَّاسِ بِخُلْقِ حَسَنِ \* خُذُوا على أَيْدِي مُنْهُمُ أَنْهُمُ فَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا أَوْ يُهْلِكُوا \* خَيرُ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا \* خُدُ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا \* خُذِ الْحَكْمَةَ وَلا يَضُرُّكُ مِن أَيْ وِعادِ خَرَجَتْ .

### الدال

### الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يأكلُ مِنها البُّ والقَاجِرُ ، والآخِرَةُ

<sup>(</sup>۱) المكمة : الطم ، و « ضل الشيء فهو ضال » بعنى ضاع ' اي ان الدلم بمنرلة ضائع للانسان فيأخذه مين وجده معه ايا كان . ورد . ه خذ المكمة ولا يضرك من اي وهاه خرجت » (۲) الهنث: الملف في اليمين ، اي ان الحالف اما نيفط ماحلف ان لا يفط نيخلف في بينه ويمنت ، واما ان يفطر للفيل فلا يفط فيندم على حلقه ، يمث الرسول على ترك الحلف ، وقد قال تمالى : ﴿ (ولا تجملوا الله عرضة لايمانكم) (۲) اي لروجته ' او لاهل ينته ، وقام المديت « وانا خيركم عرضة لايمانكم) ، (۱) اي لروجته ' او لاهل ينته ، وقام المديت « وانا خيركم لاهلي » وقد ورد انه (طيه السلام) لم يضرب زوجة ولا شنمها ولا اساء الهما ،

وَعَدُ صَادِقٍ ﴾ يَحْكُمُ فيها مَلِكُ عادِلُ ﴾ يُبِعِقُ الحَقُّ ويُبْطِلُ الْبَاطَلُ اَفَكُونُوا أَبِنَا الآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا أَبِّنَا الدُّنْيَا ا فَإِنَّ كُلُّ أَمَّ يَتَّبُهُما وَلَدُها (') \* الدَّالُّ على الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ \* والدَّالُّ على الشَّرِّ كَفَاعِلُو \* الدُّيْنُ مَثْضِيٌّ ۚ وَالزَّعِيمُ غَارِمٍ (٦) الدِّينُ النَّصِيحَةُ \* دَعْ مَا يَدِيبُكَ إِلَى مَالاً يَدِيبُكَ (١) قيلَ وقالَ وَكُثْرَةَ السُّوَّال وإضَاعــةَ المال \* دَعْوَةُ الْمظَّلُومِ الْأَتْعَبُّ \* دَعُوهُ فإنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ( ) .

(١) ليس المراد انه ينهاهم عن الدنيا البئة وأن يتركوها قطاً . وأنا خاهم أن يجلوها متصودة بالذات٬ ولاشدهم ان يتخذوها وسيلة للآخرة وتشطرة يهوذونما اليها . والعرآن والاحاديث طافحان بها يمث الانسان على الكسب والعمل ُ قال تنالى : ﴿ رَبُّنا آتِنَا فِي الدُّنيا حَسْنَةٌ ۚ وَفِي إِلاَّخْرَةَ حَسْنَةً ﴾وقال صلى الله عليه وسلم : « اصل لدنياك كانك ثيش أبدا واصل لآخرتك كانك تموت غداً» والرَّهد فيالدنيا

المطلوبشرعًا هوان لا ينترالانسان بزخارفهاولا بميل الى ملذافحاولا يصبو الى مشتيباها ' ان كان شيء من ذلك يغير بامر الدين ' وان يكون ما عنده من الاموال في يده لافي قامه ، بحيث يصرفه في وجوهه المشروعة من دميانى ذلك الأأن يصل الاشتالوالاهمال و يكون كلا على العباد . وقد ورد في الحديث « أيس بخير كم من ترك دنياه لآخر تدولا

آخرته لدنياه حق يعيب منهاجيعًا فان الدنيا بلاغ الآخرة ' ولا تكونو أكلاعلى الناس »

على أن من راجع تاريخ الصحابة يعلم أن منهم من كان عنده كثير من الذهب والنضة والانعام والمتيول الخ لكنهم متى وجدوا حاجة الى افخاق شيء منه وجدت احدهم ا سرع الى ذلك من آلسهم الى هدفه . (٢) الزهيم : الكفيل و(غارم) أي ملزم بدفع الدَّن عين كفه ﴿ ﴿ ﴿ أَي اترك مَا تَسُكُ فَيْهُ وَتَشْبُهِ وَأَفْعُلُ مَا لَا رَبِيةً فيه ولا تبك (٤) عن عائشة رضي الله عنهـا قالت : «كان ألني ( عليه الصلاة والسلام ) مديونًا لرجل چودي ' فتقاضاه في طلب دينه فأخلط عليه ' فقصد اصحابه الى زَجِرِه فَعَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : ﴿ دَعُوهُ قَانَ لَصَاحُبِ الْحَتَّى مَصَّالًا ﴾ والمراد بالمق هنا الدين ، والمديث في همومه يشمل كل حق وكل ذي حق

#### الذال

الذُّنْبُ لاَ يُنْسَى وَالبِرْ لاَ يَنْلَى. والدَّيَانُ لاَ يَنُوتُ . فَكُنْ ، كَا شَنْتَ \* ذَرُوا الْمَرَائِيَ لِثِلَةٍ خَيْرِهِ \* ذاق طَعْمَ الإيمانِ مَن رَضِيَ باللهِ رَبًّا وبالإسلام دِينًا \* وبنُحَمَّد رسولاً .

#### الراء

الَّافِيقَ قَبْلَ الطريقِ \* الرَّضَاعُ يُفَيِّرُ الطِّبَاعُ \* وأْسُ الِحَكُمَةِ عَنَافَةُ اللهِ تعالى \* الرَّفْقُ يُمِنُ وَالْخُرْقُ شُومٌ ('' \* رَحِمَ اللهُ امْرَأَ أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ \* الرَّاحِمُونَ يَدْحُمُهُمُ الرَّحِنُ \* الرَّفْقُ فِي المَمِيشَةِ خَيرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَادَةِ (''.

### الزاي

ذُرْ غِبًا تَرْدَهُ مُبًا '' \* ذِنْ وَأَرْجِحُ '' \* الزَّكَاةُ تَنْظَرَةُ الإِسلامِ .

<sup>(</sup>١) الحرق بضم المئاء : الحسق والجل وهو ضد الرفق (٧) إذا كان مورد الإنسان من الحرق بضم المثارة ، وذلك من الرفق قليلا فاستميل الحكمة في النفقة فذلك خير له من بعض التجارة ، وذلك فيا لو أكتسب المال من فير وجوهه المشروحة لسد ما يتفاضاه من التوسق في الميشة . (-) النب في الإصل : ان ترد الإبل الماء يوماً وتدمه يوماً ، وا'نهب في الريارة : ان ترور مرة في كل اسبوع ان ترور يوماً ثم تمود اليها بعد ايام . وقال الحسن: هو ان ترور مرة في كل اسبوع ان تروز عرم في اتفاصه .

#### السين

### الشين

شرادُ النَّاسِ الذِينِ يُكْرَمُونَ اتِّقًا ﴿ شَرَّهُم ﴿ شِرَاكُ مِن اللَّهِ مِنْ النَّاسِ مَنِ الْقِينِ مَجْلِسَهُ لِفُحْشِهِ ﴿ فَاللَّهُ لَلْمُعَلِّمُ النَّالِ مَنِ الْقِينِ مَجْلِسَهُ لِفُحْشِهِ ﴿ شَرَّ الرَّعَاءِ الْمُطْلَمَةُ ( ) ﴿ شَرَّ الرَّعَاءِ الْمُطْلَمَةُ ( ) ﴿ شَرَّ الرَّعَاءِ الْمُطْلَمَةُ ( ) ﴿ شَرَّ الرَّعَاءِ الْمُطْلَمَةُ وَ لَيْنِ لَكُومُ ﴾ فَحَسَنُهُ حَسَنُ ﴾ وَقَيْبِحُهُ قَبِيحُ ﴿ يُسَاهُ إليه ﴿ الشِّعْرُ كَلامُ ﴾ فَحَسَنُهُ حَسَنُ ﴾ وَقَيْبِحُهُ قَبِيحُ ﴿ شِرادُ أُمَّتِي الوَحْدانِيُ ( ) ﴾ المُعجَبُ يدينهِ ﴾ المُرافي يعمَلِهِ •

<sup>(1)</sup> الورح: التقوى والتحفظ من الشيات خوف الوقوع في المحرمات (٢) المرم: في الاصل العرامة وهو ما يلزم اداو م. والمراد بالمغرم هنا لمساوة (٢) أمال الحاش (٤) الهي : المجل وهدم الاهتداء لوجه المراد (٥) الرحاء : هم راح وهو من تولى أمر البهائم من رهي وهيره ، والحلمة : الراهى الظاوم . والمطمة في الفرآن : الشديدة من النيران " او اسم لحمم ، والكلام مثل لمن يتولى امراً فيقوم فيه بالمندة والمنب والظلم (٦) الوحدافي : المفرد " يريد به المفارق للجاعة المنفرد نفسه ، وهو منسوب الى الوحدة بمنى الانفراد بزيادة الالف

#### الصاد

صَنَائَعُ اللَّمْرُوفِ تَقِي مَصَادِعَ السَّوهُ (' \* صَدَقَةُ البِرِّ ثَطْفِي \* غَضَبَ الرَّبِ \* صِدَقَةُ البِرِ ثَطْفِي \* غَضَبَ الرَّبِ \* صِلةُ الرَّحِمِ تَرِيدُ فِي الْفُمْرِ \* الصَّنَ لُحُكُمْ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ (' \* صِلْ مَنْ قَطْلَكَ \* وَأَحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءً إِلَيْكَ \* وَقُلْرِ لَلْقَ وَلَوْ على نَصْبِكَ \* الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّبْرُ عِنْدا فَالْفَرَجِ . الصَّبْرُ عِنْدا فَالْفَرَجِ .

### الضاد

الضِّيَافَةُ لَلَاتَهُ أَيَّامٍ ؟ فَأَ زَادَ فَهُوَ صِدَقَةَ (\*) \* صَعِي في يَدِ المِسْكِينِ وَلُو ظِلْفَا مُحْرَقاً (\*) \* صَالَّةُ الْمُوْمِنِ حَرَقُ النادِ (\*)

 (٥) الفنالة : الضائفة وهي مايضيع للانسان من شيء . يقال : ضل الشيء اذا ضاع وضل هن الطريق اذا حار . وهي تقع على الذكر والانى والاثين والجمع .
 وأحرق النار) لهبها . والممنى الانسان إذ اخذا الضائفة ليتسلكها اداوذلك المالنار .

<sup>(</sup>١) ممارع : جمع ، صرع وهو اسم مكان من الصرع ، وهو الطرح ، اي سنائم الممروف تمغظ الانسان من ، واقعالسر (٣) الحكم ؛ أصل مناه المنع ، ومثله المكحة ، جمل النبي السست حكماً لانه يتع صاحبه من الوقوع في الاثم والمندة ، فأن سلامة الانسان ي مغظ اللسان (٣) هذه رواية احمد وغيره ، وفي رواية البخارى : هما كان وراء ذلك فيو صدقة » وفي رواية ابن إله الذنيا زيادة عليم وهي : وهل الشيف أن يتحول بعد تلالة أيام ، (٤) الظلف للبقر والمنم كالحاف للنرس والبنل والمن المحيد والقدم للانسان ، والمنى : ضمى في يده تبناً ولو تبناً لايمياً به ولا ترديه غائبا ، قال المناوي في ترحه الكبير للحامع الصغير : « قال الناضي : هذا وما انبيه إلا يقمد به المبالغة في رد السائل بأدنى مائيس ، ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسول ، قان المخلف المحرق عير منتفع به » اه

#### الطاء

الطَّمَعُ يُذْهِبُ الِحُكَمةَ مَنْ قاوبِ النَّايَاءِ \* الطَّهُورُ شَطَرُ الاَيْمَانِ (١) \* طَالَبُ الْمِنْمِ وَريضةُ على كلّ مُسْلم ومُسْلِمَةٍ . الاَيْمَانِ (الطّاء

الظُّلُمُ ظُلْماتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ \* الظُّنُّ أَكْذَبُ الحديثِ \* ظُلْمُ النَّذِيِّ الْمَطْلُ \* ظُلْمُ الأَجيرِ أَجْرَهُ مَنَ الْكَبَائِر .

## العين

الْمَفُولَا يَرْبِدُ الْمَبْدَ إِلاَّ عِزَّا ؟ والتَّوَاضُعُ لاَ يَرْبِدُهُ إِلاَّ دِفْعَةً. ﴿ وَمَا نَفَّسَ مَالٌ مِنْ صَدَّقَةٍ \* المِدَةُ عَطِيَّةُ ﴿ ` \* المِدَةُ دَيْنُ ( ` \* \* المَالُمُ وَالْمَتَلِمُ شُرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ \* عَلِمُوا \* وَيَسَرُوا

<sup>(1)</sup> ليس المراد بالطهور الذي هو شطر الإيمان طهاره الظاهر مافاصة الماء طيه وتنظيفه والباطن مشحون بالاحبات . مل المراد به ما يشمل طهاره الظاهر وطهارة الجوادح عن اكتساب الآتام والجرائم و ههارة القلب عن الاحلاق المدومة والرذائل المماورة السرها سوى الله وهي طهارة الابياء صلوات الله عليهم . هذا المحيم كلام الامام العزائي في تترح هذا الحديث ، وهو كلام فيس حداً . راجع تنسة البحث في الاحياء في (كتاب أسرار الطهارة ) (٧) أي هي بمرلة العطية ، فلا يغيني ان يخلف جاكم لاينيني أن يرحم الانسان في حطيته (٢) أى كالدين في نافل ليحتمع المك مزمة اللسان ، فاذا أحسنت القول فاحسن الفعل ليحتمع المك مزمة اللسان ، وقرة الاحسان

ولا تُمَسِّروا . وَبَشِّرُوا ولا تُنفِرُوا . وإذا غَضِبَ أَحَـهُ كُمُّ فَلَيْسَكُنْ \* عَلَيْكَ بِالإياسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ . وَإِيَّاكُ وَالطَّمْعَ \* فَإِنَّهُ الفَقْرُ الحَاضر \* عَزَّ مَنْ قَنْعَ . وذَلًّ مَنْ طَبِعَ . (1)

## الغين

غُضَّ بَصَرَكُ ('' \* الفادِرُ يُنْصَبُلُهُ لِوا ُ يُومَ الْيَيَامَةِ \* الغَيْبَةُ ذِكُوكُ أَخَاكُ بَمَ يَكُرَّهُ \* الغَيْرَةُ مِنَ الإيمانِ ('' \* الغَيْرَةُ مِنَ الإيمانِ ('' \* الغَيْرَةُ مِنَ الأيمانِ ('' الفَارُ الْحَلَبِ . الغَيْرُ الثَّارُ الْحَلَبِ .

## الفاء

في كلِّ ذاتِ كِيدٍ حرَّى أَجرُ (°) \* فيكَ خَصَلَتَان يُحِبُّهَا الله : الْحِلْمُ والْأَنَاة (°) \* فَكُوا الْعَانِيَ وَأَجِيبُوا

<sup>(1)</sup> لان القام لايذله الطب فلا يزال هزيزا (٢) أي هذه ما لايمل لك النظر (١) هذا اذا كات خبرة الرحل على أهد هند اوريبة والشك . والا هي مدمومة (٤) النل بكسر العينهو المقد وقد يغسر بالفش(٥)ذات بجنى صاحبة . و(الحرى) المطشى ، مو "مت الحران بجنى الطشان ، والمعنى ان الانسان يو "حو على كل عمل حير يممله ولو بدهي الماء للمحتاج من في آدم اوميرهم من الحيوانات والبهائم . وقد ورد في الحديث : « غفر لامرأة موسة مرت ،كلب على رأس ركي يلمت كاد يقتله العطش ، قدمت خفها فحديث له من الما، ففقر أما بدلك » والركي) : حمع ركبة وهي البقر ، و(بلهث) سناه يخرج لسانه من العطش ، وقد ورد كير من الاحاديث الدالة على تأكد ذلك والماثة عليه ، فليستقد منها ما شكل من الاحاديث الدالة على تأكد ذلك والماثة عليه ، فليستقد منها ما شكل من المعاسات للرفق بالميوانات من أهل أوربة وفيرهم (٢) الملم : العقلو(الاماة) : الرفق وصدم التسرم

الدَّاعِيَ ، وَأَطْمِبُوا ، الْجَانَعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ ('' \* فِي الْمُنَافَقِيَّ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ عَمَالُ ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وإِذَا وَعَدَ أَخَلَفَ وَإِذَا اللَّهُ عَلَيْ مَنْ الْفَضْلُ فِي أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَمَكَ ، وَتُعطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتُعطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتُعطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتُعطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتُعطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْظِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْظِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْظِي مَنْ اللَّهُ فَي مَنْ خَلْلَكَ ،

### القاف

القناعة مال لا يَنفَدُ وكُنزُ لا يَنفَى \* قال عِيسَى : لِلدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْلُوا لِلْخَرَابِ (" \* قال داؤدُ : ياذارعَ السَّيْنَاتِ " لَمُصُدُ شَوْكُمَا وَحَسَّكُمَا (" \* قُل الحق وإنْ كان مُرًا \* قُل الحق وإنْ كان مُرًا \* قُل الحق ولو على نفسك \* قُل آمنتُ باللهِ مُ السَّيْمِ \* المَّناعَةُ كَنزُ لا يَنفَى \* قُولُوا خَيْراً تَفْنَمُوا والسَّكُتُوا عَنْ شَرِّ لَا يَشْلُوا \* قِوامُ المره عَشْلُهُ ولا دِينَ لمن لا عَثْلَ لهُ \* الشَّمُوا \* قُوامُ المره عَشْلُهُ ولا دِينَ لمن لا عَثْلَ لهُ \* الْفَضَاة (" ثلاثةُ : اثنانِ في النادِ وَوَاحِدٌ في الجُنّة : وَرَجُلُ قَضَى للنَّاسِ وَبُحلُ عَلِمَ الحَقّ فَا لَذَهُ فَي النَّادِ وَوَاحِدٌ في الجُنّة : وَرَجُلُ قَضَى للنَّاسِ على جَهْلِ فَهُو في الجُنّة ؟ ورَجُلُ قضَى للنَّاسِ على جَهْلِ فَهُو في البَّذَةِ ؟ ورَجُلُ قضَى للنَّاسِ على جَهْلِ فَهُو في النَّادِ ؟ ورَجُلُ عَرَفَ الحَقّ فِارَ في النَّادِ . عَلَمُ اللهُ وَاللهُ فَهُو فِي النَّادِ .

<sup>(1)</sup> العابى الاسير . و(عودوا) زوروا (۳) المراد به عيسى بن مرم مباوات الله عليه و (الدوا) قبل امر من الولادة (۳) هو داود النبي عليه السلام و(الحسك) ثبات له شوك (٤) القضاء حمع عاض وهو المعاكم . والمراد به المحاكم يأمر من الامور بين الناس

### الكاف

الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعِمِلَ لِمَا بَعِدَ المُوتُ ('' وَالْمَاجِزُ مَنْ أَتَبِعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ الأَمَانِيُّ \* كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَخُونَ كُفُواً \* كَبُرَتْ خِيانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَالَهُ حديثاً هُو يَخُونَ كُفُواً \* كَبُرتْ خِيانَةً أَنْ تُحَدِّثُ أَخَالُهُ حديثاً هُو لَكَ بَهِ مُصَدِّقٌ \* كَنَى بالمُو لَكَ بهِ مُصَدِّقٌ \* كَنَى بالمُو لِنَا أَنْ يُمَدِّثُ بَكُلً مُسْكِرٍ خَرْ وكُلُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

## اللام

ليس للمأمل منْ عَمَّلهِ إِلاَّ مَا نُواهُ \* لاَ يَجْنِي جَانِ إِلاَّ عَلَى

<sup>(</sup>١) الكيس العاقل و (دان نفسه ) اختصا وقهرها ' وحاسبيا على ما فرط منها وأدلى في طلب الحق (٣) أي كما تغط تماذى بغطك وبحسب ما عملت (٢) الكلمة الحكيمة : ذات الحكمة اي العلم . و(الحكيم) . العالم العاقل الذي يوافق طلمه عمله ، ويروى : « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن » وفي رواية : « المكلمة الحكيمة ضالة المؤمن » والمنم إنه لازال يتطلبها كما يتطلب ضالته اي خاله اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي خاله اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي ضالته اي خاله اي ضالته اي ضالته اي خاله اي خاله اي ضالته اي خاله اي ضالته اي ضالته اي خاله اي خاله

نَفْسِهِ ('' \* لِيسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرَعَةِ ('' ؟ إِنَّا الشَّدِيدُ مَنْ يَبْلِكُ الْمَسَهُ عِندَ النَفْسِ \* لَيْسَ الحَبَرُ كَالْمَايِنَةِ \* لَا يَنْظِحُ فِيها عَنزَانِ ('' \* لَأَنْ يُؤَدِّبَ الرجلُ ولدَّهُ خيرُ له مَنْ أَنْ يَتَصدَّقَ عَنزَانِ ('' \* لَسْتُ مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنْ ('' \* لقد أَوْصانِي بِصاعِ ('' \* لَسْتُ مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنْ ('' \* لقد أَوْصانِي جِبْرِيلُ بالجَادِحتَّى ظَلْنَتُ أَنَّهُ سَيُودَ ثُهُ \* لقد شَيْبِتُ إِنْ لَمُ أَعَدِلُ \* لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثْلَ بَالْحِيوانِ ('' \* لَقَنْ اللهُ أَعْنُ اللهُ اللهُ عَنْ نَمَى بِينَ اثْنَيْنِ لِيُصلِحَ ('' \* لَوْ بَغَى جَبَلِ لَدُكُ الباغي منها \* لَنْ يَشْلِبَ عُسَرٌ لُو بَغَى جَبَلِ لَدُكُ الباغي منها \* لَنْ يَشْلِبَ عُسَرُ لُو بَغَى جَبَلِ لَدُكُ الباغي منها \* لَنْ يَشْلِبَ عُسَرٌ لُو بَغَى جَبَلِ عَلَى أَحِدُ إِلاَ عَلَى الْوَلْمَ الْمَ الْوَمْ مَنْ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(1)</sup> يمني : يذنب ويمرم (٧) الصرحة : الذي يصرح الناس ويغلبهم . أي السرائسدد . من بغلب الناس ' أغا الشديد . من يغلب نفسه و علكها حند النصب (٢) اي لايجري فيها خلاف ولا تراح . وهو مثل يضرب لما لا ينبني الكلام فيه لانه امروف (٤) يو "دب : يمام ويهذب و ( الساح ) : الذي يكال به وهو ادبعة المداد والمد يبلغ هر ١٢٨ » عانية وتلاتين درها و منة درهم من دراهم اليوم (٥) المدد : اللهو واللمب (٦) مل بالميوان : نكل به . والتنكيل به أن يقطع نحو اذنه ويده وافقه (٧) المختف الذي يتشبه بالنماء بالملين والتكسر ورخامة الموت واللباس (٨) نمي : قال في بجاز الاساس : نميت الحديث الى الاصلاح و فيته هر بشديد المهمية المحديث هر بتخفيف المهم » : بلنته على جهة الاصلاح و فيته هر بشديث ان من يستد كلاما الى آخر لم يقله ' للاصلاح بين الناس فليس بكاذب (٩) فوائله : اي اضراره ومساويه . والغوائل في الاصل : الملكات

كالتَّذْبِيرِ . وَلاورَعَ كَالكُفِّ وَلا حَسَبَ كُحُسْنِ الحُلَقُ ('' \* لاَيْهَانَ لَمَنْ لاَ أَمَانَةً لهُ . ولا دِينَ لِمَنْ لاَعَهْدَ له \* لاَ قَشَرَ أَشَدُّمِن لاَيْهَالَ . ولا مَالَ أَعَرُّ مَنَ المَقُلِ . ولاوَحْشَةَ أَشَدُّ مَنَ المُجْبِ ('') \* لاَيُنْفَلِ الشَّهَانَةَ بَاخِيكَ ' ' يُعَافِيهِ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ ('') \* لاَينْفَلُ الْبَيْقَالِ الشَّهَانَةَ باخِيكَ ' ليَعْفَينَ حَكَمُ بِينَ أَنْيَنِ وَهُوَ عَضَبَانَ \* لاَيُوْمِنُ أَحَدُ كُم حَتَّى يُحِبِّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ \* لاَيُلْتَعُ لاَيُومِنُ أَحَدُ كُم حَتَّى يُحِبِّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ \* لاَيُلْتَعُ لاَيُومِنُ أَحَدُ كُم حَتَّى يُحِبِّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ \* لاَيُلْتَعُ المُؤْمِنُ مَنْ خَمْمِ مَرَّتِينَ ('') \* لاَيُومِنُ فَيُوكَى عليك الرَّضِي عَلَيْكِ الْمُخْمِي السَّعَلَمُ اللهُ لاَيْمُ مَنْ لاَيَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَيَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَيَرْحَمُ النَاسَ .

من العفوات ' بل عامليهم بالاغضاء من زلاقم والساح من طواضم ' ولا تبدي عليهم ذلك فيحسى أنْه طيك ذنوبك ويعاملك بتل ما تعاملين به هباده ، أو أن المنم. :-

<sup>(</sup>ه) اي كالامتناع عن الماصي و (الحسب) ما يعده الاسان من المناخر (٣) الثابقة الحجب بنفسه المستكبر على غيره ننفر منه الناس فيه منفرداً لذلك (٣) الثابتة المحجب بنفسه المستكبر على غيره ننفر منه الناس فيه منفرداً لذلك (٣) الثابت : النام أو هو من ينقل إحاديت الناس الى خيرهم (٥) لا يلدغ : رواه الميدائي في الامثال بلفظ لا يلسع ومناها وأحد و والمجر لنحر الحية : مكان ميتها ، اي اذا لسع الانسان من جحر حية فلا يتعرض له مرة اخرى وهو مل يضرب لمن نكب او أهيب مرة بعد اخرى . والجحر : كل مكان تمتفره الهوام والسباع لانفسها وجمه حجرة واجحد (٦) لاتوكي أي لا تبخلي بها هندك وتمنيه . يقال : اوكي على ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الحيط الذي يشد به رأس العربة . اي لاتربعلي على ما هندك الزق بحق لا تمتبي عن التحدق به خوفامن تفاده 'فيوكي طليك اي فتنعم عنك مادة الرزق و ( ارضغي ) مناه اعطي . يقال : رضغ له : اي احطاه علي والفي منا سنطت من غير تبلير ولا تمتبر والرضغ السطاء اليسير ، أي احلي وانفي ما استطت من غير تبلير ولا تمتبر (٧) المني لاضرو للنفي ولا اضرار والفير ، اي لا تفعل ،ا يضر بك ولا بغيرك (٨) لمل المني : لا تحصي على الناس ذلاهم . اي لا تواخذيهم با يفرط منهر (٨) لمل المني : لا تحصي على الناس ذلاهم . اي لا تواخذيهم با يشرط منهر

## الميم

اللَّهُ مَعَ مَنْ أَحبٌ \* المجالِسُ بالأمانة (" \* المُستَشادُ مُوْتَمَنُ (" \* مَنْ أَبِطاً به عَلْهُ لَمْ يُسْرِعُ به نَسَبُه (" \* مَا حَاكَةَ فِي صَدْرِكَةَ فَدَعْهُ (" \* ما خَابَ مَن استخَارَ ولا ما حَلَقَ مَن استخَارَ " \* مَنْ يَضْمَنْ لِي ما نَدِمَ مَن استخَارَ " ولا عالَ مَن اقْتَصد (" \* مَنْ يَضْمَنْ لِي ما بِينَ لَخَيْهُوهِما بَيْنَ وِجلّيهِ أَضَمَنْ لَهُ الجُنْةُ (" \* مَنْهُوما نِلايشبَمان: طالبُ عِلْم وطالِبُ دُنيا (" \* مِنْ حُسْنِ إسلامِ المُرْء تُرْ كُهُ ما لا يَعْنِيهِ (" \* ما آمَنَ بالقُرْآنِ مَن استَحَلُّ مَحَادِمَهُ (" \* ما لا يَعْنِيهِ (" \* ما آمَنَ بالقُرْآنِ مَن استَحَلُّ مَحَادِمَهُ (" \*

لا تحسي ما تجودين به من الاحسان الى الناس فيحسي الله عليك .

<sup>(</sup>۱) أي قالا يموز افشاء ما يدور فيها من الكلام واذاحته بين الناس (۲) المستشار : من يستشيره الناس . اي يجب أن تكون صفته الامانة فلا يموز أن يذير على من استشاره بغير ما فيه المصلحة واخير ولو كان المستشير حدوا له لدودا (۲) إبطأ : تأخر ، وابطأ به اخره ، والمنق أن الانسان ابن همله لاابن نسبه ' فن لم ترقعه الماله لم يرتفع بأنابه (٤) أي ما يعتريك فيه شهة قاتر كه نسبه المند الاوسط في المهتبة (٦) اللحيان : مثق علي وهو منبت شهر اللحية والمترا المد الاوسط في المهتبة (٦) اللحيان : مثق علي وهو منبت شهر اللحية والمراد بما بين اللحيين اللمان أو الغم بما فيه عيث لا يعلم حراماً ولا ينطق الا بما لي فير ذلك من الاقات اللسانية ، والمراد بما يبن الرحلين الذكر بحيث لا يكشفه على يحرم (٢) النهم : بفتحتين افراط الشهوة في الطعام (١) اى ما لا جمعه وليس له فيه حاجة (١) لان العمل المسالح اثر الإيمان الصحيح ، فن آمن حق الايمان ' از حر بزواجر العران ، وقد ورد : « الايمان فرتان » اى حاثم يعلب الحمل كما يطلب الجاتح الطعام ،

مُدَارَاةُ النَّاسِ صِدَقَةُ ('' \* مَكَادِمُ الأَخْلَاقِ أَمَالُ أَهَلِ الْجُنَّةِ \* مِنْ البِرِ أَنْ تَصِلَ صِدِيقَ أَبِيكُ ('' \* مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ دِفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ ('' \* مَنْ أَحَبَّ الله اسْتَحْبا \* مَنْ أَحَبَ الله اسْتَحْبا \* مَنْ أَمَلَ أَمُوالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَا هَا أَدَّى الله عنه \* مَنْ أَمَرُ أَمِنُ بِمَوْوفِ ('' \* مَنْ بَدَاجَقا ('' \* مَنْ بَدَاجَقا ('' \* مَنْ بَدَاجَقا ('' \* مَنْ وَاضَعَ لَلّٰهِ دَفْعَهُ \* مَنْ جَرّ وَبَهُ مِنَ الْحَيلاء ('') لم يَنظر الله واضع لله حَمْنُ حَلَ الحَمى يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ ('' لم مَنْ طَلَ الله \* مَنْ حَلَ عَلَي خَيْرٍ فَلَهُ رَحِمَ وَلُو ذَبِيحةً عُصْفُورٍ رَحِمَهُ الله \* مَنْ دَلّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِنْ رَحِمَ وَلُو ذَبِيحةً عُصْفُورٍ رَحِمَهُ الله \* مَنْ دَلّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِنْ رَحِمَ وَلُو ذَبِيحةً عُصْفُورٍ رَحِمَهُ الله \* مَنْ دَلّ على خَيْرٍ فَلَهُ مِنْ رَحَمَ وَلُو ذَبِيحةً عُصْفُورٍ رَحِمَهُ الله عَنْ وَجِهِ \* مَنْ حَلَ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مَنْ رَدّ عَنْ عِرْضَ آخِيهِ دَدّ الله عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبَ ('' على عَنْ جَلَبَ ('' عَلْ عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبَ ('' على عَنْ جَلَبَ ('' عَلْ عَنْ عَرْضَ آخِيهِ وَدَّ الله عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبَ ('' على الله عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبُ ('' عَلَى الله ('' عَنْ عَرْضَ آخِيهِ وَدَّ الله عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبَ الله ('' عَلَى الله ('' عَنْ عَرْضَ آخِيهِ فَيْ وَنَهُ وَلَهُ وَلَهُ عَنْ عَرْضَ آخِيهُ ('' عَلْ عَلَى حَدْلِ اللهُ عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبُ اللهُ عَنْ وَجَهِ \* مَنْ جَلَبُ ('' عَلْ اللهُ عَنْ وَجِهِ \* مَنْ جَلَبُ ('' عَلْ اللهُ عَنْ وَجَهِ وَاللهُ عَنْ وَجَهِ وَالْتُهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ وَجَهِ اللهُ عَنْ عَرْفُولُهُ اللهُ عَنْ وَجَهِ وَلَهُ اللهُ عَنْ وَجَهِ وَلَهُ اللهُ عَنْ وَجَهِ وَلَهُ اللهُ عَنْ عَلَوْ الْعَلَامِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ وَجَهِ اللهُ ال

<sup>(1)</sup> إلا أذا أت المداراة بضرر في دين أو دنيا . (٧) أي أن من البر ألى أو الدين الاحسان ألى أصدقائها (٣) الفقه : العلم .أي أن من جملة علم الانسان أن يطم كيفية الاقتصاد ليرفق في ميشته فيحيا هنيئاً . (١) أي من نصب نفسه لوحظ الناس وارشادهم وانتقاد عاداتهم فليستمل التو دة والتأفي والرفق والممروف من المعول . فلا يتبور بلسانه أو قلمه "بل بهسل الحكمة في النصيحه نصب هيئيه . فأن فمل فيد ذلك فقد أشاع المقصود وحرم النتيجة . وقد كتا كتبنا في هذا الموضوع موضوع الانتفاد والامر بالمروف رسالة وافية نشرناها في المجلد الاول من مجلتنا ألبراس وفي كتابتا أربح أرهر . فليرجع اليها من شاء (٥) بدا : سكن البادية (٦) المتيارة : الكبر (٧) الممى: المراد بهمنا المحظورات الشرعية على سيل المجاز (٨) أن ذكره بما فيه فعليه اثم النيبة . وأن ذكره بها ليس فيه فعليه أثم النيبة . وأن ذكره بها ليس فيه فعليه أثم النيبة والكذب . (١) جلب على الميل: صاح بها أو وكزها لتسدو وتجري . والمنى أن من يجد فرسه ويضرجا أو يصبح جالنجري سرباً يوم السباق فليس.نا " لان هذا مناف لشروط ارهان " ولانه ليسمن باب الشفقة والمرحة التي جاء حا الني صلى الله عليه وسلم " فانه بعث رحمة للهالمن عاقلهم وفير عاقلهم ه

خَيْلِ الرِّهَانِ قَايْسَ مِنَا \* مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسَامَ قَلْبَاذَمِ الصَّمْتُ (') \* مَنْ صَمَتَ نَجَا \* مَنْ عَشَّ قَايَسَ مِنَا (') \* الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ ('' وَالْمَهَاجِرُ مَن الْمُسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ ('' وَالْمَهَاجِرُ مَن هَجَرَ مَا نَهِي اللَّهُ عَنْهُ ('' \* مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكُومُ فَلا يُؤْدِ جَارَهُ وَمِنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكُومُ ضَيْفَةً وَمِن كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيَكُومُ فَلْ يُعْدِمُ أَلَّهُ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَلْيُكُومُ فَلْ عَيْدًا أَوْ مُنْفِئُ مَنْ أَنَاهُ لِيَعْمَلُ مُنْ أَنَاهُ لِيَعْمَلُ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ أَنَاهُ أَيْمُولُ عَيْدًا لَوْمُ مِنْفَلَ مَانُ أَوْ مُبْطِلًا وَ فَانَ لَمْ اللهِ مِنْ صَدَقَةً .

## النون

ناموا فإذا أُنْتَبَهُتُمْ فأُحسِنوا (٢) \* يَعْمَتَانِ مَنْبُونُ فيهما كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ (٢) \* يَعْمَتِ الدَّادُ الدُّنْيَا

<sup>(</sup>۱) العست : السكوت (۲) هذه روايه الترمذي . ورواه أحمد وأبو داود وابن ماحه والحاكم بلقظ : ليس منا من غس • أي ليس منا من عس أحدا من المثلق لان النس حرام لكل عباد الله (۲) فان آذاهم بكلامه او بيده فليس بمسلم على الحقيقة . وكذا من آذى اللسين و الماهدين ومن هم في امان المسلمين . فايذاء المسلم وايذاو هم سواه ' لان لهم مالنا وهليم ماهينا . وقد قال الرسول : من المسلم وايذاو هم سواه ' لان لهم مالنا وهليم ماهينا . وقد قال الرسول : من من حرم النيامه (۵) المهاجر : المراد به من هاجر مع الني الى المدينه ' وفضله معلوم شهور . والمعنى : ايس المهاجر ، ن هاجر ممي المن الى احسنوا الموالكم مي الى مرترك ما في الله عنه (٥) متنصلا : مترت كان ذنبه (٢) أى احسنوا الموالكم مي والهالكم منبون : معدوم . والمعنى الماسود عدوم كثير من الناس

لِمَنْ تَرَوَّدُ مَنْهَا لَآخِرَتِهِ \* نَفَقَدُّ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ ('' \* النَّاسُ رَجُلانِ : عالمُ وَمُتَعلِمُ \* ولاَ خَيْرَ فيها سِواهما \* النَّاسُ كَإِيلِ مِئَةٍ ('' \* لاَتَجِدُ فيها راحِلة \* النَّاسُ مَعَادِنُ ('' \* النَّاسُ مَعَادِنُ ('' \* .

### الهاء

الَّمَ أَ نِصْفُ الْهَرَمِ \* هَلْ يَكُنُّ النَّاسَ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ أَ السِئَتِهِمْ ('' \* هَلْ أَنْصَرُونَ وَتُوْذَقُونَ إِلاَّ عَصَائِدُ أَ السِئَتِهِمْ ('' \* هَلَكَ مَنْ كَانَ بِضُمَعَائِكُمْ ('' \* هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالنَّلُو فِي الدِّينَ .

## الواو

## الوَّحْلَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوء ، والجليسُ العبَّالِحُ خيرٌ منَ

<sup>(</sup>۱) أي يو عرد عليها كما يو عر على المدقة (۲) الامل: الحال و والراحله على ما يملع للركوب ووضع الرحل عليه من الحال . والمنى ان الناس كثير والنافع منهم قليل (۲) اي عن نظائرهم وامتالم ، فلا فضل لاحد على احد الا بالعمل الصالح والشفيقة في الاصل: الاحت لام واب ، والحميم شفائق . والاخ تنقيق والحميم أشفاه (۵) أي همنهم المت والدسين والنافع والضار (٥) كبه على وحهداً كب : صرحه والفاه وحمائد السنتهم ، هي ما تحمده السنتهم من الشرور وما تنفظه من البذاء والفحت (١) فيه من الحث على إتعام شأن الصفاء ما لا يغنى . والمراد بالضفاء ، من ليس لهم قوة على ما شرة الاهال لكار او حاهة او مرض (٧) اي الذين يتنظمون في العباده ويتمعون فيها ويكلمون الحبهم ما لا تعليق . وقد ورد في الحديث : « ايا كم والعلق الدين ، واحم الكلام على شرح حديث « ان هذا الدين مثين » في باب الهمزه ي الدين ، واحم الكلام على شرح حديث « ان هذا الدين مثين » في باب الهمزه

الوَّحْدَة \* وَيُل لِلَّذِي يُحَدَّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ المَّوْمَ \* وَيُل لِأَنْ مِن عُلَماه الشُّوء •

### الياء

### تم الكناب

وكان الفراغ من تأليفه في شهود سنة ثلاث وحشرين وثلات ثة وآلف ( ١٣٢٣ ) للهجرة > في ببروت · وكان الفراغ ·ن هذه الطبعة الرابعة اوائل شهر محرم سنة ١٣٤٨ للهجرة النبوية > على صاحبها فضل الصلاة واذكى التحية

<sup>(</sup>١) الحنت : الملف في اليمين (٣) الرهان : احراح كل من المتداعدين رهم المغرة السابق بالجميع (٣) ينبه على تركالسو ال والحث على الممل (٤) الفاحرة الكاذبة و «بالقم» : هم طقع وهي الارض التي لاتي، فيها (٥) أي ما تتركونه فيها من حيد أو شر(٣) أي يوم الليامة (٧) الله : جم ذرة ومى أصعر النمل(٨) سواء أكان العمل له ام لميره، مل إن كان لغيره فينهى أن يكون الاحسان فيه اشد هفان اهمل فهو عاشخائ . وأن أنمن فهو صدوح في الدنيا والآحرة .

# مضامين الكتاب

ية	عبفح	, i	مبفح
مزوات بواط والشيرة وبدرالاولى		اجمال عن العرب قبل الاسلام	٤
صوم دمضان وزكاة الفطر	٤A	بلادم ومواقعا	٤
زكاة المال وحكمته		أنساجم وطيئاتم	Å
غزوة بدر الكبرى	01	عالك العرب قبل الاسلام	10
غزوة قرقرة الكدر	•;	اخلاقهم وعاداتم	FI
غزوتا قينقاع والسويق	70		
صلاة العيد	**	تمهید کیف قام الدین الاسلامی	
السنة الثالثة للمجرة	• •		۲.
غزوة غطفان		نسب الني صلى الله عليه وسلم	**
غزوتا بحران وأحد		ادوار حياة الرسول	
غزوة حمراء الاسد		الدور الاول من حياته	44
حوادث		شذرة من معيشته قبل النبوة	TY
غويم اسلس		الدور الثاني من حياته	۴.
السنة الرابعة للهجرة			77
		فترة الوحي الدعوة سرأ ثم جهرًا	77
غزوتا بني النضير وذات الرقاع	7)	السنة الخامسةمن النبوة فابعدها	
حزوة بدر الآخرة			
حوادث		وحول الشب وحجره المبتعاث يا	
السنة الخامسة للهجرة		بدء انتشار الدين	
غرمتا دممة الجنعاء ويني السطلق	75	بدء السار الدين	10

١٠ الدور الثالث من حياته
 ١٥ الهجرة الى المدينة

١٤ السنة الاولى للهجرة
 ١٤ مشروعية التتال

٦٠ بد. القتال

٤٦ السنة الثانية للهجرة٤٦ غزوة ودان

٢١ فربغة الحج
 ٢٢ السنة السادسة للهجرة
 ٢٢ غزوتا بني لحيان والنابة

٦٤ غزوة المتدق

٦٦ غزوة بني قريظة

٦٧ ابطال عادة التبني

٦٩ آية المحاب

٦٢ غزوتا دومة الجندل وبني المسللق

Joséph	صفحة
فزوة الحديبية ١٠٢ بثات الى اليمن	77
بيعة الرضوان ١٠٥ حجة الوداع	40
سراساته للماوك ١٠٦ وفودالسرب عبرمسيلمة الكذاب	Y1
السنة السابعة للمجرة ١٠٩ السنة الحادية عشرة للمجرة	YA
فزوة خيبر ١٠٩ مرش الرسول	YA
حوادث ۱۹۱ وفاة الرسول	. Y1
غزوةوادي ألقرى وحبرة ألقضاء ١١٢   دفنه عليه السلام	A .*
هوادث ۱۱۶ عمره ( صلی الله علیه وسلم )	
السنة الثامنة للمجرة • ١ المتلافة بمدم	7.4
راقعة مو°تة \\ ١١٧ الحاتمة في أشياء متفرقة	AT
نح مكة ١٧ و اولاده ( عليه السلام )	78 6
مة وحشي قاتل حزة ١١٨ اذواجه وسراديه الطاهرات	٦.
اقمة حنين ١١٩ اعمامه أبناء عبد لمطلب	18
زوةالطائفورجوحالني الى المدينة . ٩٧ عماته . امه من الرضاح وحاضنته	ė 14
سنة التاسعة للهجرة ١٢١ أفراء وغير ذلك ميثنه وبعض أحواله	
غابة وعدي ١٢٧ شائله واخلاقه	- 90
زوة تبوك 🖳 🕬 ميشته ( صلى ألله عليه وسام )	
موادث ۱۲۹ غوذج من معجزاته	1.1
حج ابي بكر بالناس	
لسنة العاشرة للهجرة ١٢١ شى. من جواءع كلمه وحكمه	1.4

# ﴿ بِيانِ الْحَطَّأُ والصوابِ ﴾

أاسطر	الصفحة	صوأبه	141
10	٩.	ومُناصريهم ثم اشاء المطلب	ومَناصريهم ثم ابنه المطلب
15	14	ثم اخاه المطلب	مُ ابنه المطلب
15	17	ثم ابنه عبد المطاب	مُ اخاء عبد الطاب

		- 101 -	
السطر	المفحة	صوابه	ILL!
. 2	18	ويكامهم	مكلعهم
. 0	1%	ال	ولى
17	17	الوّلوعبفتح(الواو)	الوُّلوع
• 1	LF	حسة حمال	حس حاآء
17	45	الا ولى	الا ْ لَى
17	21	اں	U
• •	٤٧	<b>k</b> =1	فيها
18	77 (	الزواج(بفتح الزاي)	الزِّواج
التسلم ، وقد	الدلام من	وهو الآسم من الترويح ' كا	
كالمكاح اعطا	لة فيكون	بكسر الرأى على معنى المعا	
الكسر فاعده	الرواح ما ی )	و.من . إ وقد كرر صم م. اصع ' والانصح فتح "را	1.
		-,	1 1
•1	77	وعلموا	وعآموا
14	Y7	المُتَوقِس(بضمالميم)	ال. ُوقس
• 4	44	عشرة	عنىرة
10	11	الأ	Ý
•7	1.1	السابعة	السابعة
. 5	171	واليصوب	اليصوب
• **	1-1	سفور	ويمور
• 1	111	ی میب	من صب
••	144	ِ وَلَمْ يَتَجَشَّأُ	ولم يَتْجَنُ
17	177	الأمارات(بفتحالهمزة)	الإمادات
12.14 F	171	الامور	٠٠٠
• 4	147	الساسَ ۔	الناس
٠. الماديد	150	tone	لهم
۱۴ اماشو،	12.	٠٠ ق	احرو